جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لتخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

إعداد
مي زياد الحاج صادق

إشراف
د. جمال شاكر
د. محمود الأطرش

قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في علوم الرياضة من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2025

أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لتخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

إعداد

مي زياد فؤاد الحاج صادق

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2025/02/27م، وأجيزت:

د. جمال شاكر	التوقيع
المشرف الرئيسي	
د. محمود الاطرش	التوقيع
المشرف الثاني	
د. اياد عبد الله	التوقيع
الممتحن الخارجي	
ا. د. عماد عبد الحق	التوقيع
الممتحن الداخلي	
د. قيس نعيرات	التوقيع
الممتحن الداخلي	

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لتخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

إعداد

مي زياد الحاج صادق

إشراف

د. جمال شاكر

د. محمود الأطرش

بناء على تعليمات منح درجة الدكتوراة الصادرة عن مجلس عمداء جامعة النجاح فقد تم نشر البحث المستلّ التالي من الأطروحة:

صادق، مي زياد الحاج، شاكر، جمال، الأطرش، محمود. (2025). مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. مجلة ريحان للنشر العلمي، العدد 58.

الإهداء

الحمد لله واصلي وأسلم وأبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى أرواح الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الحق والحرية، وقدموا أغلى ما يملكون لترتفع راية العدل: "أيها الشهداء الأبرار، أنتم نجوم في سماء الأحرار، تنيرون طريق الأجيال بأسمائكم الخالدة وذكراكم العطرة. رحمة الله عليكم رحمة واسعة وأسكنكم فسيح جناته."

إلى من أجمل اسمه بكل فخر... إلى روح والدي الحبيب، رحمك الله..

إلى والدتي العزيزة، منبع الحب والحنان: "أمي يا بحراً من العطاء، وجبلاً من الصبر، ونوراً من الإيمان" كيف لا وقد وصى بكما الرحمن

إلى زوجي رفيق دربي.... إلى نبض قلبي حسين، وتفاحة قلبي دانا.... إلى سندي في الحياة ودعمي المستمر من بعد ابي معن وطارق....

إلى أصدقائي الأعزاء، شركاء الدرب وأوفياء اللحظات الجميلة والصعبة

أهدي إليكم جميعاً هذه الرسالة تعبيراً عن امتناني وحبي لكم، وأسأل الله أن يوفقني وإياكم لكل خير.

الباحثة

الشكر والتقدير

ألحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

إلى مشرفي، الدكتور **جمال شاكر والدكتور محمود الاطرش** أقدم لهم خالص الشكر والامتنان على دعمهم وتوجيهاتهم اللامحدودة، والتي كان لها الأثر الكبير في تحقيق هذا الإنجاز. لقد كنت صديقاً ومعلمًا ومرشدًا في نفس الوقت.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفإنّ إلى أصحاب العلم الذين ما بخلوا علي في أيّ معلومة؛ فكانوا خير معين بعد الله تعالى، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أتقدّم بخالص الشكر إلى أصحاب الفضيلة، أعضاء لجنة المناقشة الكِرام على الجهد المبذول للرقي بهذا العمل، فبارك الله بهم ونفع بعلمهم.

وأسأل الله العلي القدير، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا للعمل بكتابه الكريم وسنة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

الباحثة

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الاطروحة التي تحمل عنوان:

أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لتخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الاطروحة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الاطروحة ككل، أو أي جزء منها، لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: مي زياد الحاج صادق

التوقيع: مي صادق

التاريخ:2025/2/27

فهرس المحتويات

قرار لجنة المناقشة.....ب

الإهداء.....د

الشكر والتقدير.....ه

الإقرار.....و

فهرس المحتويات.....ز

فهرس الجداول .....ط

فهرس الاشكال.....م

فهرس الملاحق.....ن

لملخص.....س

الفصل الأول: مشكلة الدراسة والخلفية النظرية والدراسات السابقة.....1

المقدمة 1

الإطار النظري.....6

الجودة الشاملة وفلسفتها.....6

التنمية المستدامة.....12

التنمية الشاملة وفلسفتها.....18

الدراسات السابقة.....38

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.....54

مشكلة الدراسة وأسلتها.....55

اهداف الدراسة.....59

أهمية الدراسة..... 59

حدود الدراسة.....60

الفصل الثاني:منهجية الدراسة.....61

مجتمع الدراسة.....61

عينة الدراسة.....61

أدوات الدراسة.....64
متغيرات الدراسة.....70
إجراءات الدراسة.....71
المعالجات الاحصائية.....72
الفصل الثالث: نتائج الدراسة.....74
النتائج التعلقة بالسؤال الأول.....74
النتائج التعلقة بالسؤال الثاني.....76
النتائج التعلقة بالسؤال الثالث.....76
النتائج التعلقة بالسؤال الرابع.....78
النتائج التعلقة بالسؤال الخامس.....79
النتائج التعلقة بالسؤال السادس.....82
النتائج التعلقة بالسؤال السابع.....85
النتائج التعلقة بالسؤال الثامن.....87
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات.....96
مناقشة النتائج.....96
خلاصة نتائج الدراسة.....107
الاستنتاجات.....108
التوصيات.....109
بحوث مقترحة.....110
المصادر العلمية.....111
الملاحق.....120
Abstract.....b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغيرات النوع الاجتماعي والمعدل التراكمي ونوع الجامعة (ن = 500).....62

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجودة الشاملة (ن= 40).....67

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التنمية المستدامة (ن= 40).....67

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التنمية الشاملة (ن= 40).....68

جدول (5): معاملات الثبات لمحاور الاستبانة.....69

جدول (6): طوال خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها.....74

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).....75

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).....129

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).....77

جدول (10): العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).....78

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....79

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500)...130

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....131

جدول (14): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....131

جدول (15): نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....131

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....132

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....132

جدول (18): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....132

جدول (19): نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....133

جدول (20): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....133

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....133

جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....134

جدول (23): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....134

جدول (24): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....134

جدول (25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....135

جدول (26): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....135

جدول (27): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....135

جدول (28): نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....135

جدول (29): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....136

جدول (30): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500)..136

جدول (31): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....136

جدول (32): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....137

جدول (33): نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....137

جدول (34): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....137

جدول (35): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....138

جدول (36): اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....138

جدول (37): نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....138

فهرس الأشكال

شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير النوع الاجتماعي (ن = 500).....62

شكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير المعدل التراكمي (ن = 500).....63

شكل (3): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير نوع الجامعة (ن = 500).....63

شكل (4): العلاقة بين متغيرات الدراسة.....71

شكل (5): متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....80

شكل (6): متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....81

شكل (7): متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....82

شكل (8): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....83

شكل (9): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....84

شكل (10): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....85

شكل (11): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).....139

شكل (12): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).....139

شكل (13): متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).....140

فهرس الملاحق

ملحق (أ): الاستبيان بصورته النهائية.....120

ملحق (ب): قائمة المحكمين لأدوات الدراسة.....125

ملحق (ج): المقابلة بصورة النهائية.....126

ملحق (د): الجداول.....129

ملحق (هـ): الأشكال.....139

ملحق (و): شهادة قبول نشر البحث المستل من الأطروحة.....141

أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لتخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

إعداد

مي زياد الحاج صادق

إشراف

د. جمال شاكر

د. محمود الاطرش

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة في تخصص التربية الرياضية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة. كما تناولت الفروق المرتبطة بمتغيرات الجنس، مكان السكن، المعدل التراكمي، ونوع الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى تحديد أفضل نموذج هيكلي يوضح العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، وفحص الفروق في هذه المجالات لدى طلبة التربية الرياضية. كما تم اقتراح نموذج لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية بناءً على العلاقة بين هذه المفاهيم. استخدمت الدراسة منهجًا مختلطًا يجمع بين الجوانب الكمية والنوعية. في الجانب الكمي، تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، شملت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من السنة الرابعة في كليات وأقسام التربية الرياضية بالجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى عينة من (10) من الخبراء والمشرفين التربويين، تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع الدراسة. استخدمت الدراسة في الجانب الكمي ثلاثة مقاييس للجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. أما في الجانب النوعي، فقد تم استخدام المقابلات شبه المنظمة للوصول إلى التصور المقترح.

أظهرت الدراسة أن مستوى الجودة الشاملة والتنمية الكاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر الطلبة، كان مرتفعاً، حيث تراوحت مستويات الاستجابة بين (3.30–3.86). في المقابل، كان مستوى التنمية المستدامة لهذا لدى طلبة متوسطاً، حيث تراوحت مستويات الاستجابة بين

(2.97–3.56). كما تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.

واظهرت النتائج أيضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة وفي مستوى التنمية المستدامة وفي مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل التراكمي الأعلى أي لصالح (ممتازة)، وتبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعة (الخاصة).

اوصت الدراسة استمرار الجامعات في تحسين البرامج الدراسية، خاصة لدى طلبة التربية الرياضية، بما يتماشى مع معايير الجودة العالمية، وتعزيز الأنشطة والمبادرات التي تدعم الاستدامة في التعليم والبحث العلمي في مجال التربية الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة، التنمية المستدامة، التنمية الشاملة، كلية التربية الرياضة.

الفصل الأول

الاطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الماضية تحولات عميقة شملت المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما استدعى تطوير مفاهيم جديدة تتماشى مع متطلبات العصر. ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم التنمية المستدامة، الذي يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وفي هذا الإطار، ظهرت الجودة الشاملة كأداة لتحسين الأداء في المؤسسات، والتنمية الشاملة كعملية تهدف إلى تحقيق نمو متوازن في جميع المجالات. ومن جهة أخرى، تُعد الرياضة، باعتبارها ظاهرة إنسانية واجتماعية واسعة التأثير، وسيلة فعّالة لتحقيق أهداف تلك المفاهيم. وفي السياق التعليمي، تلعب المناهج دوراً محورياً في تعزيز التكامل بين الرياضة والتنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة (مسلم، 2018).

التنمية المستدامة تُعنى بتحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. الرياضة تُعد إحدى الأدوات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذا التوازن بطرق متعددة. الأنشطة الرياضية تُسهم في تحسين الصحة العامة من خلال تعزيز اللياقة البدنية وتقليل الأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض القلب، مما يخفف من العبء على الأنظمة الصحية ويوفر تكاليف كبيرة يمكن توجيهها لدعم جوانب أخرى من التنمية بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الرياضة وسيلة لتعزيز التوعية البيئية من خلال الأنشطة الرياضية التي تُمارس في الطبيعة مثل الجري وركوب الدراجات، مما يساعد على نشر ثقافة الحفاظ على الموارد البيئية. على سبيل المثال، تنظيم فعاليات رياضية مستدامة يُمكن أن يُستخدم كوسيلة لنشر الوعي البيئي وتأكيد أهمية الحفاظ على الطبي (Msallam, Al-Hila, Naser, & Al-Shobaki, 2020).

على الجانب الاقتصادي، تلعب الرياضة دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في صناعة الرياضة. هذا يشمل تنظيم الفعاليات الرياضية، وتصنيع المعدات الرياضية، وتطوير السياحة الرياضية،

وكلها تُسهم في خلق فرص عمل جديدة وتحسين الوضع الاقتصادي للمجتمعاتبالإضافة إلى ذلك، تُعد الرياضة وسيلة لتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الأنشطة الجماعية التي تُشجع على التعاون والعمل المشترك، مما يُعزز من قوة المجتمعات وقدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (أمين و عبدالقادر، 2012).

الجودة الشاملة تُعد أداة رئيسية لتحسين التعليم في الجامعات، خاصةً في مجال الرياضة. تطبيق معايير الجودة الشاملة يضمن تحسين كفاءة المناهج الدراسية وتطوير البنية التحتية للأنشطة الرياضية. في هذا السياق، يمكن لمناهج التربية الرياضية أن تتبنى استراتيجيات حديثة لتحسين أداء الطلبة من خلال التدريب العملي والأنشطة الميدانية. على سبيل المثال، يمكن تصميم برامج دراسية تركز على الرياضة المجتمعية وربطها بأهداف التنمية المستدامة، مما يُسهم في تخريج طلاب مؤهلين قادرين على المساهمة في تحقيق هذه الأهداف (Msallam, Al-Hila, Naser, & Al-Shobaki, 2020).

التنمية الشاملة تُعنى بتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، والسياسي. الرياضة تُعد أداة فعالة لدعم هذا التوازن من خلال دورها في تعزيز التماسك الاجتماعي، زيادة الإنتاجية، وتحقيق التكافؤ في الفرص. من الأمثلة على ذلك، استخدام الرياضة كوسيلة لدمج الفئات المهمشة في المجتمع، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا النهج يُعزز من فرص تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة (بالهاني و مجذوب، 2015).

الجامعات، بصفتها مؤسسات تعليمية رئيسية، تُعتبر عنصراً فاعلاً في تحقيق التنمية. من خلال تطوير مناهج رياضية تعزز من قيم الجودة الشاملة والتنمية المستدامة، تُسهم الجامعات في تخريج أفراد مؤهلين يمتلكون المهارات اللازمة لخدمة مجتمعاتهم. إدماج مساقات دراسية تتناول العلاقة بين الرياضة والتنمية، مثل إدارة الفعاليات الرياضية المستدامة أو اقتصاديات الرياضة، يُمكن أن يكون له تأثير إيجابي مباشر على المجتمع (مسلم، 2018).

المناهج التعليمية في الجامعات الفلسطينية يُمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق التكامل بين التنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة. هذا يمكن تحقيقه من خلال تضمين مساقات تركز على دور الرياضة في تعزيز الاستدامة، مثل إدارة الموارد الطبيعية للأنشطة الرياضية أو تطوير برامج رياضية تعزز الصحة العامة. هذه المناهج يمكن أن تكون وسيلة فعالة لنشر الوعي بين الطلاب حول أهمية الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المختلفة (علوان، 2005).

من الأمثلة العملية على دمج الرياضة والتنمية في المناهج: تصميم مساقات تتناول أهمية النشاط البدني في تحسين الصحة العامة والحد من الأمراض المزمنة، وتقديم برامج تعليمية تركز على دور الرياضة في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال السياحة الرياضية، وإدماج مشاريع بحثية تُعنى بتقليل البصمة البيئية للأنشطة الرياضية، وتطوير برامج تدريبية تُعزز من مهارات القيادة والعمل الجماعي لدى الطلاب. هذه الجهود تُسهم في تحسين المهارات الحياتية للطلاب وزيادة وعيهم بأهمية الاستدامة البيئية والاقتصادية (مسلم، 2018).

البحث العلمي يُعد ركيزة أساسية في تحسين دور الرياضة في تحقيق التنمية. يمكن للجامعات أن تدعم الأبحاث التي تتناول تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة العامة أو الدور الاقتصادي للرياضة في المجتمع. على سبيل المثال، دراسات تتناول تأثير الرياضة على الحد من الفقر أو تحسين الصحة النفسية يمكن أن تُسهم في وضع سياسات تدعم تكامل الرياضة مع أهداف التنمية (موالي، 2018).

التكامل بين التنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة مع الرياضة يُمثل نهج استراتيجي لتحقيق تطور شامل في المجتمع. الجامعات، باعتبارها مؤسسات تعليمية وبحثية، تلعب دوراً محورياً في هذا السياق من خلال تطوير المناهج الدراسية ودعم البحث العلمي. يمكن لهذا التكامل أن يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تحسين جودة التعليم، وتعزيز دور الرياضة كأداة للتنمية الشاملة (مسلم، 2018).

التكامل بين الرياضة والتنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة لا يقتصر على الجوانب النظرية، بل يمتد إلى التطبيق العملي الذي يحقق التأثير الإيجابي في المجتمعات. فالرياضة تعتبر أداة فاعلة لتعزيز

التنمية المستدامة من خلال تحسين الصحة العامة، تقليل الأمراض المزمنة، وتعزيز رفاهية الأفراد. على سبيل المثال، المبادرات التي تركز على تعزيز النشاط البدني بين أفراد المجتمع تُسهم في خفض التكاليف الصحية وتعزز من إنتاجية الأفراد في مختلف المجالات. هذه الجهود تعكس الأثر المتكامل للرياضة في تعزيز جودة الحياة والتنمية المستدامة (علوان، 2005).

الجودة الشاملة، كإطار عمل لتحسين الأداء، تُسهم في رفع كفاءة الأنظمة التعليمية، بما في ذلك مناهج التربية الرياضية. تطبيق معايير الجودة الشاملة في تصميم وتنفيذ المناهج الرياضية يساعد في تحسين قدرات الطلاب الأكاديمية والعملية، مما يؤهلهم للمساهمة بفعالية في سوق العمل. يمكن لهذه المناهج أن تتضمن استراتيجيات تعليمية تعتمد على التعلم بالممارسة، حيث يتمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم النظرية في بيئات عملية تحاكي الواقع، مثل تصميم فعاليات رياضية تعزز الوعي البيئي أو تنظيم مسابقات رياضية تسهم في دعم الاقتصاد المحلي (ولاي، 2018).

التنمية الشاملة تُركز على بناء مجتمع متكامل ينمو في جميع جوانبه الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والبيئية. الرياضة تُسهم في تحقيق هذا النمو من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث تُشجع الأنشطة الرياضية الجماعية على العمل الجماعي والتفاهم المتبادل. كما أن الرياضة تلعب دوراً في نشر ثقافة التسامح والاحترام المتبادل بين الأفراد من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية. من جهة أخرى، تُسهم الرياضة في تعزيز الفرص الاقتصادية من خلال صناعة الرياضة والسياحة الرياضية، مما يدعم النمو الاقتصادي ويُسهم في تحقيق أهداف التنمية الشاملة (الهوش، 2018).

الجامعات تُعتبر حجر الزاوية في تعزيز العلاقة بين الرياضة والتنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة، حيث تُسهم من خلال تصميم برامج تعليمية مبتكرة تركز على الأثر التنموي للرياضة في تخريج جيل واعٍ بأهمية الرياضة كأداة للتنمية. ولتحقيق ذلك، تُقدم الجامعات مساقات تعليمية مثل "الرياضة والتنمية المستدامة"، "إدارة الفعاليات الرياضية"، و"اقتصاديات الرياضة"، مما يعزز فهم الطلاب للعلاقة الوثيقة بين الرياضة والتنمية، ويؤهلهم لتطبيق هذه المعرفة في حياتهم المهنية (ولاي، 2018).

إلى جانب ذلك، يُعد إدماج الرياضة في المناهج التعليمية توجهاً استراتيجياً يُعزز أهداف التنمية المستدامة من خلال تبني نهج تكاملي. يتطلب هذا النهج تطوير المحتوى التعليمي، توفير البنية التحتية اللازمة للأنشطة الرياضية، وتدريب الكوادر التعليمية لتبني الممارسات الحديثة في التعليم الرياضي. على سبيل المثال، يمكن للجامعات تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تستهدف المعلمين والطلاب، تُبرز كيفية استخدام الرياضة كأداة فعّالة لتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية (العزاوي، 2015).

من الأمثلة العملية التي تُبرز أهمية الرياضة في تحقيق التنمية الشاملة تنظيم فعاليات رياضية تُركز على التوعية بقضايا اجتماعية أو بيئية. على سبيل المثال، يمكن تنظيم ماراثونات تهدف إلى جمع التبرعات لدعم التعليم أو الصحة العامة، أو فعاليات رياضية تُسهم في التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة. هذه الأنشطة لا تُعزز فقط الوعي المجتمعي، بل تُسهم أيضاً في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع، البحث العلمي يُعتبر ركيزة أساسية لتعزيز العلاقة بين الرياضة والتنمية. من خلال الدراسات والأبحاث، يمكن التعرف على أفضل الممارسات لتحقيق أهداف التنمية باستخدام الرياضة كوسيلة. يمكن أن تشمل هذه الأبحاث دراسة تأثير الرياضة على تحسين الصحة النفسية أو دور الفعاليات الرياضية في تعزيز الاقتصاد المحلي. الجامعات يمكن أن تكون منصات بحثية تدعم هذه الجهود، من خلال إنشاء مراكز بحثية تُركز على العلاقة بين الرياضة والتنمية (صابر، 2020).

التكامل بين الرياضة والتنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة يعكس نهجاً شاملاً لتحقيق التقدم في المجتمعات. الجامعات، باعتبارها مؤسسات تعليمية وبحثية، تُعد محركاً رئيسياً لهذا التكامل. من خلال تطوير المناهج الدراسية، دعم البحث العلمي، وتشجيع الأنشطة الرياضية المجتمعية، يمكن للجامعات أن تُسهم في بناء مجتمع أكثر استدامة وازدهاراً. هذه الجهود تتطلب التزاماً مستمراً بالتطوير والابتكار لضمان تحقيق الأثر المرجو.

الإطار النظري

الجودة الشاملة وفلسفتها

إدارة الجودة الشاملة تُعتبر أحد المفاهيم الحديثة التي أظهرت فعاليتها في تحسين الأداء المؤسسي والخدمات المقدمة مع انتقال هذا المفهوم من القطاعات الإنتاجية إلى المؤسسات التعليمية، أصبح تطبيقه ضرورة لتحقيق التميز في الأداء الأكاديمي والإداري. الرياضة والمناهج التعليمية تُعدان من المحاور الأساسية التي يمكن أن تستفيد من فلسفة إدارة الجودة الشاملة لتحسين الأداء والارتقاء بالمخرجات التعليمية والرياضية (Sallis, 2014).

الجودة الشاملة تعتمد على مبادئ رئيسية مثل دعم الإدارة العليا، التركيز على مشاركة الأفراد، توفير مناخ للإبداع، واستخدام أساليب حديثة لحل المشكلات. في السياق الرياضي، تُسهم هذه المبادئ في تحسين أداء الأنشطة الرياضية داخل الجامعات. على سبيل المثال، دعم الإدارة العليا لقسم التربية الرياضية يُمكن أن يتجلى في توفير بنية تحتية حديثة للملاعب والصالات الرياضية، وتوفير برامج تدريبية متطورة للمدربين والطلاب، ما يؤدي إلى تحسين جودة الأنشطة الرياضية ويعزز مشاركة الطلاب في الفعاليات الرياضية (Jun, Cai, & Shin, 2006).

فيما يتعلق بالمناهج التعليمية، فإن تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعني تطوير المناهج الرياضية لتكون شاملة ومتوازنة، مع التركيز على دمج الجوانب النظرية والعملية. يمكن تصميم المناهج لتشمل موضوعات مثل "إدارة الفعاليات الرياضية"، "الرياضة والصحة العامة"، و"الرياضة والتنمية المستدامة". هذه المناهج يجب أن تُصمم بناءً على احتياجات الطلاب وسوق العمل، مع إشراك الطلاب والمدربين وأعضاء هيئة التدريس في عملية التطوير لضمان توافقها مع متطلبات العصر (صابر، 2020).

الجودة الشاملة في الأنشطة الرياضية تتطلب أيضاً التركيز على استمرارية التدريب الفعّال للمدربين والعاملين في المجال الرياضي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية منتظمة تهدف إلى تعزيز مهارات

القيادة، الابتكار، وحل المشكلات. على سبيل المثال، تدريب المدربين على استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء الرياضي، مثل استخدام أجهزة تحليل الأداء أو التطبيقات التي تُساعد في تتبع تقدم اللاعبين (Burnes, 2004).

إدارة الجودة الشاملة تُسهم في تحقيق بيئة رياضية تعليمية تُركز على تحقيق احتياجات الطلاب والمجتمع. في هذا السياق، يتم استخدام نظام معلومات متكامل لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالأنشطة الرياضية والمناهج. هذا النظام يُساعد على قياس أداء البرامج الرياضية، تقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة، واتخاذ القرارات المبنية على البيانات لتحسين الأداء (العزاوي، 2015).

تاريخياً، نشأت فكرة الجودة الشاملة في اليابان عبر دوائر رقابة الجودة، حيث تم التركيز على مناقشة تحسين جودة العمل من خلال الاجتماعات الدورية لتحفيز العاملين، تحديد المشكلات، وعرض الحلول. لاحقاً، انتقلت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة، وخاصة في قطاع الصناعة، وكان لها تأثير إيجابي واسع النطاق. تطبيق هذه الفلسفة في الجامعات اليوم يُمكن أن يُحدث تحولاً إيجابياً في كيفية إدارة الأقسام الرياضية وتطوير المناهج التعليمية (الهوش، 2018).

العوامل المهمة في إدارة الجودة الشاملة

إدارة الجودة الشاملة تُعد منهجاً متكاملاً يسعى لتحسين الأداء بشكل مستمر في جميع جوانب المؤسسة. هذا المنهج يُمكن تطبيقه بفعالية في مجال الرياضة والمناهج التعليمية، حيث يهدف إلى تحديد المشكلات المتعلقة بالأنشطة الرياضية والمناهج، واتخاذ أفضل القرارات لتحسينها. خطوات إدارة الجودة الشاملة، مثل الالتزام وفهم العمل من جميع العاملين، وتحسين الثقافة التنظيمية، والرقابة الفعالة، تُعد أساسية في تحسين جودة التعليم الرياضي وتعزيز دور الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Napierala, 2012).

في مجال المناهج الرياضية، تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعني التركيز على تصميم مناهج تعليمية رياضية متوازنة ومتطورة تُلبي احتياجات الطلاب والمجتمع. هذه المناهج يجب أن تكون مرنة وتستجيب للتغيرات

المستمرة في متطلبات سوق العمل والبيئة التعليمية. على سبيل المثال، يمكن تطوير برامج تعليمية تُركز على إدارة الفعاليات الرياضية، الصحة والرياضة، والرياضة كأداة للتنمية المستدامة، مما يُعزز من دور التعليم الرياضي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة (أبو صيام، 2024).

إدارة الجودة الشاملة تُسهم في تعزيز الثقافة التنظيمية داخل الأقسام الرياضية في الجامعات، مما يؤدي إلى تحسين أداء العاملين والمدربين. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة عمل تعاونية تُشجع على الابتكار والتطوير المستمر، مثل تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتحسين مهارات المدربين في استخدام التقنيات الحديثة في التدريب الرياضي. بالإضافة إلى ذلك، الرقابة الفعالة تُسهم في متابعة تنفيذ الأنشطة الرياضية وضمان تحقيق الأهداف المحددة بفعالية (أبيش، 2018).

رغم أهمية إدارة الجودة الشاملة، إلا أن هناك معوقات تُعيق تطبيقها في المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والرياضية. من أبرز هذه المعوقات: ضعف التزام الإدارات العليا، والتركيز على الفعاليات الداخلية دون مراعاة احتياجات الطلاب والمجتمع، والتغيرات المستمرة في القيادات التي تؤدي إلى غياب الاستقرار الإداري، وطول الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز التحسينات (الهوش، 2018). هوترى الباحثة أن هذه المعوقات تُظهر أهمية وضع استراتيجيات واضحة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الأقسام الرياضية والمناهج التعليمية.

فيما يخص الرياضة، عدم التزام الإدارات العليا بتطبيق معايير الجودة الشاملة يؤدي إلى تراجع جودة الأنشطة الرياضية والبنية التحتية. على سبيل المثال، قد تعاني الجامعات من نقص في الموارد اللازمة لتطوير المرافق الرياضية أو تقديم برامج تدريبية متميزة. للتغلب على ذلك، يجب أن تلتزم القيادات العليا بتوفير الدعم اللازم لضمان تحقيق أهداف الجودة الشاملة (قشمر و حمود، 2019).

في مجال المناهج، ضعف التركيز على احتياجات الطلاب يؤدي إلى تصميم برامج تعليمية غير متوافقة مع متطلبات السوق والمجتمع. على سبيل المثال، قد تكون المناهج الرياضية تفتقر إلى التركيز على المهارات

العملية والتطبيقية التي يحتاجها الطلاب للعمل في قطاع الرياضة. لذلك، يجب أن تشمل المناهج عملية تقييم مستمرة لضمان تحسينها وتلبيتها لاحتياجات الطلاب (مسلم، 2018).

التغيرات المستمرة في القيادات الإدارية تُعد تحدياً آخر يُعيق تطبيق إدارة الجودة الشاملة. في الأقسام الرياضية، يؤدي هذا إلى نقص في الاستقرار الإداري وضعف في تنفيذ الخطط طويلة الأجل. للتغلب على ذلك، يجب تبني خطط استراتيجية مستدامة تضمن استمرارية التحسين حتى في حالة تغيير القيادات (الملاح، 2005).

رغم أن إدارة الجودة الشاملة تتطلب وقتاً طويلاً لتنفيذها، إلا أن النتائج التي يمكن تحقيقها تستحق الجهد المبذول. تطبيق هذا المنهج في الرياضة والمناهج يؤدي إلى تحسين جودة التعليم الرياضي، تعزيز المهارات العملية للطلاب، وتحقيق التكامل بين الرياضة وأهداف التنمية المستدامة (ولاي، 2018).

مبادىء الجودة الشاملة ومراحلها

إدارة الجودة الشاملة تعتمد على مجموعة من المبادئ التي يمكن تطبيقها بفعالية في مجالات الرياضة والمناهج التعليمية لتحسين الأداء وتحقيق أهداف المؤسسات. هذه المبادئ تشمل الالتزام من الإدارات العليا، تعزيز العمل بروح الفريق، اختيار الكفاءات المؤهلة، تقليل الأخطاء، وتدريب العاملين على تحسين مهاراتهم. هذه المبادئ تُعد أساسية لتطوير الأنشطة الرياضية داخل الجامعات وصياغة مناهج تعليمية رياضية متكاملة تُعزز من كفاءة الطلاب (علوان، 2005).

فيما يتعلق بالأنشطة الرياضية، الالتزام من الإدارات العليا يُترجم إلى توفير الدعم المالي واللوجستي اللازم لتحسين البنية التحتية الرياضية، مثل إنشاء ملاعب وصالات رياضية حديثة. هذا الدعم يُعزز من قدرة الجامعات على تقديم برامج رياضية بجودة عالية تخدم الطلاب والمجتمع. العمل بروح الفريق يُعد مبدأً مهماً في تحسين الأداء الرياضي، حيث يتمكن الطلاب والمدربون من التعاون لتحقيق أهداف مشتركة، مثل تنظيم فعاليات رياضية جماعية تُسهم في تعزيز القيم الاجتماعية والتنمية الشاملة (العذاري، 2016).

بالنسبة للمناهج التعليمية، اختيار الكفاءات المؤهلة يُسهم في تحسين جودة التعليم الرياضي. يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الرياضية من ذوي الخبرة والمؤهلات العالية، لضمان تقديم محتوى تعليمي يعكس أفضل الممارسات العالمية في التعليم الرياضي. تقليل الأخطاء يُمكن تحقيقه من خلال مراجعة المناهج بشكل دوري وضمان توافقها مع متطلبات الطلاب وسوق العمل. على سبيل المثال، يمكن تطوير مناهج تُركز على الإدارة الرياضية، الصحة العامة، والرياضة كأداة لتحقيق التنمية المستدامة (ناجي، 2009).

تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم يُعد ضرورياً لتحسين جودة التعليم الرياضي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمدربين لتحديث معارفهم ومهاراتهم. على سبيل المثال، يمكن تقديم دورات تدريبية حول استخدام التكنولوجيا في التعليم الرياضي، مثل تحليل الأداء الرياضي باستخدام البرمجيات الحديثة أو تطوير تطبيقات تُساعد في تعزيز النشاط البدني بين الطلاب (مقابلة، تركي ، و الزريقات، 2024).

إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي مرت بثلاث مراحل كما أشار مصطفى (2023)، وهذه المراحل تُبرز تطور مفهوم الجودة الشاملة في الجامعات

أ: كان مفهوم الجودة مرادفاً للتميز، مما يعني أن الأقسام الرياضية كانت تعتمد على الكفاءات العالية والبنية التحتية الممتازة لضمان تحقيق التميز. في هذه المرحلة، كان التركيز على أن تكون الرياضة انعكاساً للجودة الكامنة داخل المؤسسة التعليمية.

ب: أصبح التميز والجودة متلازمين، حيث تم التركيز على أن المدخلات المتميزة، مثل توفير برامج تدريبية قوية ومناهج رياضية متطورة، تُنتج مخرجات متميزة، مثل خريجين مؤهلين يمتلكون مهارات رياضية وأكاديمية عالية. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل المدخلات تصميم مناهج تعليمية تُركز على تعزيز القدرات القيادية والعمل الجماعي من خلال الأنشطة الرياضية (مصطفى، 2023).

ج: أصبح التركيز على المنتج النهائي، حيث يتم تطبيق معايير دقيقة لضمان جودة المخرجات. في مجال الرياضة، يعني ذلك قياس أداء الطلاب والمدربين والبرامج الرياضية من خلال معايير محددة، مثل نسبة المشاركة في الفعاليات الرياضية، تحسين الأداء البدني، وتطوير المهارات القيادية والاجتماعية لدى الطلاب. هذه المرحلة تُبرز أهمية التحكم والرقابة في ضمان تحقيق أهداف الجودة الشاملة (عطية، 2015).

الربط بين هذه المراحل والمناهج الرياضية يمكن أن يتمثل في تصميم برامج تعليمية تتماشى مع كل مرحلة. على سبيل المثال، في المرحلة الأولى، يمكن التركيز على بناء البنية التحتية وتعزيز ثقافة الجودة داخل الأقسام الرياضية. في المرحلة الثانية، يمكن تعزيز الشراكات مع مؤسسات رياضية عالمية لتحسين المدخلات. أما في المرحلة الثالثة، يمكن استخدام نظم مراقبة الأداء لتقييم فعالية المناهج والأنشطة الرياضية وضمان تحقيق أهداف الجودة (Al-Zoubi, Qablan, Issa, Bataineh, & Al-Kaabi, 2023).

أهمية الجودة الشاملة

الجودة الشاملة تُعد أداة حيوية لتعزيز الأداء المؤسسي في ظل التغيرات السريعة على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية. المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات، لجأت إلى تبني فلسفة إدارة الجودة الشاملة كمنهج استراتيجي طويل الأمد لتحسين مخرجاتها وتحقيق أهدافها. تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات، خاصة في أقسام التربية الرياضية والمناهج التعليمية، يعزز من قدرتها على مواكبة التطورات وتحقيق التنمية المستدامة بجوانبها المختلفة (الهوش، 2018).

في مجال الرياضة، تطبيق معايير الجودة الشاملة يُسهم في تحسين جودة الأنشطة الرياضية داخل الجامعات. من خلال الالتزام بمعايير الجودة، يمكن تحسين البنية التحتية الرياضية، مثل الملاعب والصالات الرياضية، وتوفير المعدات الحديثة التي تضمن تقديم تجربة رياضية متميزة للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، الجودة الشاملة

تُركز على تحسين أداء العاملين، بما في ذلك المدربين وأعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الرياضية. من خلال توفير تدريب مستمر وتحفيز الولاء الوظيفي، يمكن تحسين أداء العاملين وضمان تقديم برامج رياضية تلبي احتياجات الطلاب والمجتمع (Msallam, Al-Hila, Naser, & Al-Shobaki, 2020).

أما بالنسبة للمناهج التعليمية، تطبيق الجودة الشاملة يعني تطوير المناهج لتكون أكثر شمولية واستجابة لمتطلبات العصر. يمكن أن تشمل المناهج موضوعات تُعنى بالاستدامة في الرياضة، مثل "الرياضة والصحة العامة"، "إدارة الفعاليات الرياضية المستدامة"، و"الرياضة كأداة للتنمية الاجتماعية". هذه المناهج تُعزز من فهم الطلاب لأهمية الرياضة في تحقيق التنمية الشاملة وتؤهلهم للمساهمة بفعالية في هذا المجال (Leal, et al., 2019).

الجودة الشاملة تُسهم أيضاً في تعزيز التعاون بين الأقسام المختلفة داخل الجامعة. على سبيل المثال، يمكن أن تتعاون أقسام التربية الرياضية مع أقسام أخرى مثل الهندسة أو البيئة لتطوير برامج رياضية تُركز على الاستدامة البيئية. هذا التعاون يُسهم في تحقيق التكامل بين مختلف لدى طلبة ات، مما يعزز من جودة البرامج التعليمية والأنشطة الرياضية (Dzimińska, Fijałkowska, & Sułkowski, 2020).

التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة

التنمية المستدامة تهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي مع ضمان قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مع التركيز على الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية وغير الحيوية. في مجال الرياضة، يُمكن تطبيق مفهوم التنمية المستدامة بفعالية، حيث تُسهم الرياضة كأداة تعليمية واجتماعية في تعزيز القيم البيئية والاجتماعية لدى الأفراد. من خلال المناهج التعليمية الرياضية التي تُركز على قضايا مثل الوعي البيئي، إدارة الموارد، والمسؤولية الاجتماعية، يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة. على سبيل المثال، إدراج

موضوعات مثل "الرياضة كأداة للتنمية البيئية" أو "الاستدامة في إدارة الأنشطة الرياضية" يُعزز من فهم الطلاب لدور الرياضة في تحقيق الاستدامة (منظمة الإيسيسكو، 2024).

في مجال الرياضة، يمكن ترجمة أهداف التنمية المستدامة إلى ممارسات عملية تسهم في تعزيز الوعي البيئي، مثل تنظيم فعاليات رياضية صديقة للبيئة أو برامج تدريبية تُركز على استدامة الأنشطة الرياضية. على سبيل المثال، يمكن تصميم مبادرات رياضية تُعزز من استخدام الموارد المتجددة وتقليل البصمة البيئية، مثل استخدام معدات رياضية مصنوعة من مواد معاد تدويرها، أو تنظيم مسابقات رياضية تركز على أهمية الحفاظ على البيئة. هذه الأنشطة تُعزز من فهم الطلاب لدور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة، وتجعلهم أكثر قدرة على تطبيق هذه القيم في حياتهم العملية (Shevchenko, Antonenko, & Safonova, 2020).

الجامعات تُعتبر منصات رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المناهج والبرامج الأكاديمية التي تُدرس فيها. المناهج الرياضية يمكن أن تُدمج موضوعات تتعلق بالاستدامة مثل "الإدارة المستدامة للفعاليات الرياضية" و"أثر الرياضة على التنمية المجتمعية". هذه الموضوعات تُعزز من وعي الطلاب بأهمية الاستدامة وتُعدهم للمساهمة بفعالية في الجهود التنموية. بالإضافة إلى ذلك، البنية التحتية الرياضية داخل الجامعات، مثل الملاعب والصالات الرياضية، يمكن تصميمها وتشغيلها بطرق مستدامة تُقلل من استهلاك الموارد وتُسهم في الحفاظ على البيئة (Robinson, 2019).

المفهوم الحديث للتنمية المستدامة، كما عرّفه العديد من الباحثين، يتمحور حول تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. هذا المفهوم يتطلب من الجامعات والمؤسسات التعليمية تطوير برامج تُركز على استراتيجيات الاستدامة. الرياضة يمكن أن تكون محوراً لهذه البرامج، حيث تُسهم في تعزيز التفاعل بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. على سبيل المثال، يمكن تنظيم مشاريع رياضية تُشجع على ريادة الأعمال الرياضية المستدامة، مثل تطوير منتجات رياضية

تعتمد على الموارد الطبيعية المتجددة أو تصميم فعاليات رياضية تُسهم في تنمية الاقتصاد المحلي (الشهاب و عكور، 2019).

مصطلح الاستدامة يرتبط بالعلوم البيئية والاقتصادية، ويعكس أهمية التوازن بين الاستغلال الأمثل للموارد والحفاظ عليها. في هذا السياق، الرياضة تُعد نموذجاً عملياً لتحقيق هذا التوازن من خلال تعزيز ثقافة الحفاظ على الموارد وتقليل الهدر. على سبيل المثال، يمكن استخدام الرياضة كوسيلة لتثقيف الطلاب حول أهمية إدارة الموارد الطبيعية، من خلال تنظيم ورش عمل أو دورات تدريبية تُركز على العلاقة بين الرياضة والبيئة (العذاري، 2016).

التكامل بين التنمية المستدامة والرياضة والمناهج التعليمية يُبرز أهمية التعليم الرياضي في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. من خلال تطوير مناهج رياضية تُركز على الاستدامة، يمكن للجامعات أن تُسهم في إعداد جيل واعٍ يمتلك القدرة على التفاعل مع التحديات العالمية ويعمل على بناء مستقبل أكثر استدامة. هذه الجهود تتطلب التزاماً من القيادات التعليمية بتطوير السياسات والبرامج التي تُعزز من دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة (Jun, Cai, & Shin, 2006).

نظريات التنمية المستدامة

لكل مفهوم يظهر فيه جدل وبناءا على ذلك، لابد من أن يرتكز على نظريات ؛ وكان هنالك نظريتين لمفهوم للتنمية المستدامة متناغمتين تلبي حاجات الأجيال الحالية دون المساس بحاجات الأجيال القادمة، وذكرها (العذاري، 2016) منها:

- نظرية الصيغة الضعيفة للاستدامة: وتنص هذه النظرية أن رأس المال يأتي من البشر، وأن الخط الاقتصادي المستدام يعطي الفرصة نفسها للاجيال المستقبلية بنفس مقدار الفرصة للجيل الحالي والمحافظة على تحسين المستوى المعيشي في المستقبل.

- نظرية الصيغة القوية للأستدامة: ركزت النظرية على ضرورات البيئة، ويعني ذلك أن رأس المال البشري لا يحل بمكان الموارد البيئية والأدلة التي دعمت النظرية عدة منها؛ أولا:عدم اليقين لا يستطيع أي علم أن يتنبأ بحاجات الحالية والأفعال الجارية التي تؤثر في رأس المال ولا يستطيع المستوى المناسب للاستثمار، ثانيا: اللانعكاس: ترتبط بالموارد الحيوية ومنها إنقراض أصناف من الحيوانات وقد يؤثر الى ارتفاع الحرارة الأرض، إذ تدمير الموارد الطبيعية يكون غير قابلل للانعكاس. بينما رأس مال البشر يمكن بناءه. ثالثا: يظهر هنا حجم تأثير لفقدان المال الطبيعي كانقراض صنف محدد من الحيوانات وحجم تأثيرة على النظام البيئي.

أبعاد التنمية المستدامة

ترتبط التنمية المستدامة بثلاث أبعاد متداخلة ضمن أطار يتصف بالترشيد للموارد والضبط وأوردها (العذاري، 2016) منها:

- البعد الاقتصادي: مبدأ البعد يقوم بزيادة رفاهية المجتمع والقضاء على الفقر والجوع وتحسين المعيشة من خلال الأستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وعدم أستنزافها وهدرها. وجاءت التنمية المستدامة للتركيز على تغيير استهلاك المهدد للتنوع الحيوي كالحيوانات المهددة بالأنقراض واحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة واعتبار الموارد الطبيعية ثروة حقيقية لانها تتكون من سطح الارض الذي يستخدم في الزراعة والسكن والصناعة وباطن الأرض الذي يحوي ثروات وموارد معدنية ومصادر طاقة غير متجددة. مضافا لذلك الغلاف الجوي والمحافظة عليه.
- البعد الاجتماعي: يتمثل حق الانسان وعيشه الكريم في بيئة سليمة صحية ليمارس أنشطته وأخذ نصيبه العادل من الموارد الطبيعية لتلبية احتياجاته وحاجاته. وعدم الضرر في فرص الأجيال المستقبلية القادمة. والحذر ن النمو السريع السكاني الذي يضغط عل الموارد الطبيعية.

– البعد البيئي: أكدت الدراسات العلمية وجود خطر يهدد البيئة وثرواتها ولذي يؤثر سلبيا على سير الحياة وتقدمها، فلابد من إدارة البيئة بشكل صحيح. ففلسفة التنمية تقوم على التوازن بين النظام البيئي والأقتصادي للحصول على نتائج مثمرة.

– البعد المؤسساتي: أهم الأبعاد التي ترتكز عليها الدارسة الحالية، من خلال أن المؤسسات والإدرات العامة هي الذراع القوي التي ترسم سياستها التنموية المتعلقة بالأبعاد الثلاثة السابقة. اذ رفع نوعية المعيشة للفرد وتأمين حقوقهم تتوقف على نجاح المؤسسات والادارات لأداء وظائفها ورسالتها.

مجالات التنمية المستدامة

العقل السليم في الجسم السليم، فالصحة الجيدة هي نتاج العقل السليم، والعقل السليم يثمر بالعلم النافع، والعلم المدخل للارتقاء بحياة فضلى نقية ،والحياة الفضلى هدف التنمية المستدامة فلابد من الدخول الى أهم مجالات التنمية المستدامة وتجسيدها في مناهج الطلبة ليكونو فعالين قادرين على مجريات وتحديات العصر وأشار (امبوسعيدي، 2011) الى كيفية تضمين مجالات التنمية في المناهج الدراسية من خلال ثلاثة مداخل؛ المدخل الاول (المستقل) بإعداد مناهج مستقلة بأحتواء المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتنمية المستدامة . والمدخل الثاني (الجزئي) اي خصخصت وحدة معينة خاصة بالتنمية المستدامة وهذا الشائع في الوقت الحالي والمدخل الثالث(التكاملي) يكون بمشاركات المواد الدراسية جميعها لادماج مجالات التنمية البيئيه، الاقتصادية، السياسية ليؤثر تأثير فعال على الطلبة ويبني لديهم قاعدة معرفية ومهارية وسلوكية نحو مجالات التنمية.

متطلبات التنمية المستدامة

تنحصر متطلبات التنمية المستدامة في الاستهلاك الاقتصادي للموارد الطبيعية وسد إحتياجات البشر، وبناء مجتمع معرفي أي تنميته بشريا، وتسليحه بالمعرفة والعلم من خلال توفير مصادر معرفة وسبل التعلم لهم، من أجل الوصول بهم لمراحل الإبداع والابتكار والأستفادة من الملكات البشرية، يترتب على ذلك بناء برامج

أقتصادية أساسها المعرفة والمعلومات. وهذه المتطلبات تمثل إطار عام للتنمية المستدامة، وتفسيرها وفق منظومة حضارية للدولة وتتأثار الدولة حضاريا وثقافيا وفكريا (سلسلة الدراسات، 2007).

وتعد الجودة بالتعليم هدف أساسي لكافة المؤسسات الأكاديمية، حيث لا تسعى فقط إلى نقل المعرفة، ولكن أيضًا إلى تعزيز التنمية الشاملة بين الطلبة. حيث مجال التعليم العالي، حيث يتلاقى السعي وراء المعرفة مع السعي لتحقيق النمو الشخصي والمجتمعي الشامل، يبرز المفهوم الخاص بالجودة الشاملة كإطار واعد، يشمل على عدد من المبادئ الخاصة في الجودة الشاملة بجميع الجوانب الخاصة بالتجربة التعليمية، مع التركيز على الالتزام بالتميز، وإشراك جميع أصحاب المصالح، والسعي المتكرر للتحسين. وتتناسب هذه المبادئ بسلاسة مع ضرورات التنمية المستدامة، وقد تتطلب من المؤسسات الأكاديمية إعداد الطلبة الذين لا يتمتعون بالكفاءة الأكاديمية فحسب، بل يتسمون بالمسؤولية البيئية والمشاركة الاجتماعية أيضا. علاوة على ذلك، تسعى الجودة الشاملة لرعاية التنمية الشخصية والأخلاقية للطلبة، والتي تشكل أساس النمو الشامل (بن فرحات و عاشور، 2018).

ترى الباحثة أن احتلال الجامعات الفلسطينية مكانتها على الساحة العالمية، أصبحت مهمة تحصيل التعليم الجيد الشامل أكثر أهمية من أي وقت مضى، كما تتطلب التحديات العالمية في القرن الحادي والعشرين خريجين ليسوا فقط أكفاء في مجالات تخصصهم، ولكنهم مجهزون أيضًا لمعالجة القضايا المعقدة، والتفاعل بفعالية مع مجموعات سكانية متنوعة، والمساهمة بالتنمية المستدامة، ولذلك، فإن تنفيذ المبادئ الخاصة بالجودة الشاملة بداخل كليات التربية الرياضية الفلسطينية يبين القدرة بالتأثر الكبير على جودة التعليم ونتائجه، وإدراكًا لأهمية هذه الأهداف في النهوض بالمجتمع الفلسطيني والمجتمع العالمي، حيث أشار العسيلي (2015) عن أثر الجودة الشاملة على كل من التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعات الفلسطينية، وتقديم رؤى يمكن الاسترشاد بالسياسات التعليمية والممارسات المؤسسية والاتجاه المستقبلي للتعليم العالي في فلسطين

التنمية الشاملة وفلسفتها

إن بدايات الاهتمام بقضية التنمية تعود إلى نشأة علم الاجتماع في القرن التاسع عشر، عندما حاول علماء الاجتماع التقليديون فهم التغير الاجتماعي الذي حدث في المجتمع الأوروبي كنتيجة للثورة الصناعية، حيث كان تغيراً جذرياً في طبيعة المجتمع، وقد تحول المجتمع من البساطة إلى التعقيد، ومن البدائية إلى التحديث (الرومي، 2008).

بعد الحرب العالمية الثانية تزايد الاهتمام بقضايا التنمية ، واستقلال العديد من بلدان العالم النامي مما دفع العلماء والمفكرين إلى الاهتمام بقضية التنمية، وظهر مفهوم التنمية الدولية، التي تنادي بضرورة تبني العالم لقضية تنمية المجتمعات النامية حتى تتمكن من مواكبة ركب الحضارة الصناعية في أوروبا، وفي الخمسينات والستينات من القرن العشرين كان مفهوم " التنمية الدولية" قائم على نظرة اقتصادية بحتة، باعتبار أن النمو الاقتصادي سوف يؤدي إلى كل صور التنمية الأخرى (الخضوري، 2004).

خلال فترة الستينات من القرن العشرين ظل مفهوم التنمية مفهوماً اقتصادياً، بحيث إن مستوى التنمية كان يقاس بالدخل القومي (الخضوري 2004 : 47– 48) ويمكن تفسير تركيز الاهتمام على الأبعاد الاقتصادية للتنمية لعدة أسباب، أولها هو أن من أبرز الفروق بين الدول النامية الفرق في حجم وهياكل ومعدل النمو الاقتصادي، إضافة إلى ذلك كان هناك اعتقاد واسع خصوصاً لدى الاقتصاديين في الدول المتقدمة مفاده أن التغير والتحول الاقتصادي يجب أن يسبق أي شكل من أشكال التغيير، بالتالي ينظر للعامل الاقتصادي على أنه المؤشر الأكثر أهمية، كما أن القوى الاستعمارية كانت تشجع النمو الاقتصادي في الأراضي التابعة لها، وذلك لتوفير التمويل للخدمات الاجتماعية (وديع، 2002).

نماذج التنمية المتمركزة حول مفهوم النمو الاقتصادي لم تنجز ما كان مرجوا منها لتحسن مستوى معيشة الأفراد في المجتمع، حيث اتضح من خبرات وتجارب الدول النامية في الخمسينات والستينات من القرن العشرين النقص في مفهوم التنمية المتمركز حول التنمية الاقتصادية دون غيرها، فلقد شهدت بعض الدول

النامية معدلات نمو مرتفعة للدخل القومي يصل إلى 6%، في المقابل بقيت مستويات المعيشة متدنية، واستمرت قطاعات كثير من المجتمع تعاني من الفقر والجهل والبطالة والمرض، ولم تتراجع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، بل اتسعت وتزايدت، وزاد عدد الأسر التي تعيش تحت خط الفقر (جلبي و هاني، 2009).

تم التنبه إلى أهمية الموارد البشرية في التنمية في الفترة اللاحقة ، على اعتبار أن البنية الاجتماعية والثقافية، بما فيها إنخفاض مستوى التعليم، وانتشار الأمراض، وتأثير البني الاجتماعية التقليدية والمواقف الثقافية، كل ذلك يعيق تحقيق تنمية بمعناها الحقيقي. وساد اعتقاد أن تحسين التعليم والخدمات الصحية تساعد على دفع عملية النمو الاقتصادي، وظهرت مقاربات مختلفة جوهرياً لعملية التنمية منذ أواخر الستينات، الأمر الذي أدى إلى التركيز على العوامل غير الاقتصادية في عملية التنمية كأهداف عامة للتنمية، وليس فقط كوسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي (وديع، 2002).

الكثير من النقاد رأى أن حصر التنمية على الأبعاد الاقتصادية يؤدي إلى قراءة خاطئة للواقع، ونتيجة لذلك قدم النقاد مدخلاً جديداً في تعريف التنمية وهو مدخل الحاجات الأساسية للإنسان، والذي يركز على عدالة التوزيع من خلال إشباع الاحتياجات الأساسية للإنسان (الرومي، 2008).

بدأ مفهوم التنمية في نهاية الستينات وحتى منتصف السبعينات من القرن العشرين يتضمن أبعادًا اجتماعية إلى جانب البعد الاقتصادي. لذا، أصبحت جهود التنمية تركز على معالجة قضايا الفقر واللامساواة والبطالة من خلال تنفيذ استراتيجيات تركز على الاحتياجات الأساسية وتعزيز المشاركة الشعبية في إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطط التنموية. يتجلى هذا التوجه في نموذج تودارو، الذي حدد ثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية: تلبية الاحتياجات الأساسية، حرية الاختيار، واحترام الذات (أبو زنط وغنيم، 2006: 150–151). كما يتضح أيضًا في نموذج سيرز، الذي عرّف التنمية من خلال مشكلات البطالة والفقر واللامساواة في التوزيع (Nafziger, 2005).

لذا، فإن أهداف التنمية لا تقتصر فقط على الجوانب الاقتصادية، بل تتجاوز ذلك لتشمل مجموعة من الأهداف الأخرى. ومن بين هذه الأهداف: تعزيز إنتاج السلع والخدمات التي تلبي الاحتياجات الأساسية للأفراد، وتحسين مستوى المعيشة، والقضاء على الفقر والفجوات في توزيع الدخل والثروات. كما تهدف إلى تحرير الإنسان من الاستغلال والمهانة، وتوفير الفرص لتنمية قدراته، بالإضافة إلى تحرير الاقتصاد من التبعية للاقتصاد الرأسمالي العالمي وزيادة اعتماده على الذات (عيسوي، 2005).

منذ منتصف السبعينات وحتى منتصف الثمانينات من القرن العشرين، برز مفهوم التنمية الشاملة، الذي يعنى بجميع جوانب الحياة ويهدف إلى تحسين ظروف المعيشة للسكان. لم يكن التركيز فقط على زيادة النمو الاقتصادي، بل كان هناك اهتمام أيضًا بتركيب هذا النمو وتوزيعه بين السكان. كانت السمة الأساسية لهذا النوع من التنمية هي معالجة كل جانب من جوانبها بشكل مستقل، وتقديم حلول لكل مشكلة على حدة، مما أدى إلى عدم قدرة التنمية على تحقيق الأهداف المرجوة في العديد من المجتمعات. وهذا ما دفع إلى تعزيز مفهوم التنمية المتكاملة، الذي يولي اهتمامًا لمختلف جوانب التنمية ضمن أطر التكامل القطاعي والمكاني (أبو زنط و غنيم، 2006).

في بداية الثمانينات من القرن العشرين، واجه العالم العديد من المشكلات البيئية الخطيرة التي تهدد أشكال الحياة على كوكب الأرض. جاء ذلك نتيجة لإغفال التنمية للأبعاد البيئية على مدى العقود السابقة، مما استدعى البحث عن فلسفة تنموية تسهم في معالجة هذه القضايا. ومن هنا، ظهر مفهوم التنمية المستدامة (أبو زنط وغنيم، 2006: 151). تم تقديم هذا المفهوم لأول مرة في عام 1987 من خلال تقرير اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية بعنوان "مستقبلنا المشترك"، حيث عُرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتها" (سلامة، 2006: 61-62).

ثم ظهرت بعد ذلك التنمية الإنسانية أو التنمية البشرية، وكان أول تعريف لها في عام 1990، على الرغم أن هذا المفهوم يعود إلى الخمسينات من القرن العشرين حيث قصد به استثمار الطاقات البشرية باعتباره تكملة ضرورية لاستثمار رأس المال المادي، وركزت التنمية البشرية في الخمسينات من القرن العشرين على قضايا الرفاه الاجتماعي، أما في الستينات من القرن العشررين ركزت على تجاوز مخلفات التنمية، وفي السبعينات القرن العشرين على الحد من الفقر وتلبية الاحتياجات وضعفت الحماسة لمفهوم التنمية البشرية في الثمانينات، وذلك تحت تأثير برامج التعديل الهيكلي المفروضة من قبل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي (حافظ، 2007).

مفهوم التنمية Development

تدرجت دراسة مفاهيم التنمية أكاديمياً بثلاث مراحل أساسية اختلفت مناهجها، وتقاربت في منطلقاتها الفكرية، حيث ساد في المرحلة الأولى الطابع الوصفي، وركزت على رصد الاختلافات السياسية والاقتصادية والثقافية بين دول العالم الأول ودول العالم الثالث، أما المرحلة الثانية حاولت الدراسات تلافي قدرة المدرسة الوصفية في تحليل قضية التنمية، حيث أخذت منهجاً إمبريقياً وذلك للتوصل إلى النماذج التنموية، عن طريق قياس بعض المؤشرات التنموية.

أما المرحلة الثالثة فهي بمثابة مرحلة إعادة التقويم، امتدت من بداية السبعينات إلى الفترة الراهنة، حيث أن أهم ما يلاحظ على النتاج العلمي لهذه المرحلة هو محاولة النقد، وتقويم نظريات التنمية من حيث الفرضيات والمنهج وطرق بحث الظاهرة التنمية (ضاحي، 1992).

تتعدد تعريفات التنمية وتختلف من باحث إلى آخر، تبعاً لاختلاف توجهاتهم النظرية وتعدد منطلقاتهم لدى طلبة ية، وتدور مجمل تعاريف التنمية حول المناهج التالية:

1. تعريف التنمية بأنها معدل نمو دخل الفرد من إجمالي الناتج القومي في بلد ما.

2. ربط تعريف التنمية بعدة متغيرات اقتصادية واجتماعية مثل: التعليم، محو الأمية، الصحة، التغذية، حجم السكان الزراعيين وغير الزراعيين، القوى العاملة.

3. أما الاتجاه الثالث فيعرفون التنمية على أساس المعدل العام للمواليد (الخضوري، 2004).

هناك من يربط التنمية بالمتغيرات الاقتصادية ويقيسها بمعدل النمو الاقتصادي، فيما تربط بعض التعاريف التنمية بمتغيرات اجتماعية كالتعليم والصحة والإسكان وغيرها، كما توجد بعض التعاريف التي تربط تعريف التنمية بمتغيرات اقتصادية واجتماعية، وفيما يلي توضيح بعض تعريفات التنمية

ينظر الاقتصاديون إلى التنمية على أنها تحول المجتمع من التخلف إلى التقدم، بواسطة تغيير أدوات الانتاج وعلاقاته، ورفع قدرة المجتمع الاقتصادية والإنتاجية". أما في حقل علم الاجتماع فالتنمية تعرف على أنها عملية التحريك العلمي لمجموعة العمليات الاقتصادية والاجتماعية عن طريق أيدلوجية معينة لتحقيق التغير المطلوب الذي يحقق انتقال المجتمع من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها، وهنا نلاحظ الاختلاف في تعريف التنمية فالاقتصاديين يرون أن تحقيق التنمية يكون من خلا تغير وتطوير أساليب وأدوات الانتاج وعلاقاته، بينما في علم الاجتماع تحقيق التنمية يكون عن طريق أيدلوجية معينة، أو من خلال إحداث تغير في بناء المجتمع (الخضوري، 2004).

وتعرف عملية التنمية أيضا على أنها عملية إحداث تغيير جذري في كافة أوجه الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وهي لا تقتصر على تقديم خدمات لقطاع أو فئة معينة، بل تركز على تنمية الموارد البشرية والطبيعية (الخضوري، 2004).

كما تعرف التنمية على أنها استغلال الموارد المادية والبشرية بفعالية وكفاءة، من أجل تطوير كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والإدارية الاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية، وذلك من خلال تضافر الجهود الرسمية والشعبية معاً (حلاوة و صالح، 2010).

تُعرف التنمية أيضًا بأنها عملية ديناميكية تتضمن مجموعة مترابطة من التغيرات الوظيفية والبنائية التي تحدث في المجتمع نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد، بهدف تحسين جودة الحياة للأفراد. وتتحقق التنمية من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات والموارد الطبيعية والبشرية، سعياً لتحقيق أقصى فائدة بأقل التكاليف، وذلك وفقًا لخطط مدروسة (جلبي و هاني، 2009).

وقد عرفت الأمم المتحدة التنمية بأنها مجموعة من الوسائل والأساليب التي تُستخدم لتوحيد جهود أفراد المجتمع والسلطات العامة، بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية. كما تهدف إلى إخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك بشكل إيجابي في الحياة القومية وتساهم في التقدم العام للمجتمع (بكرة، 1991).

مفهوم التنمية الشاملة

يعرف مفهوم التنمية الشاملة (ناجي، 2009: 30) بأنه "عملية تاريخية متعددة الأبعاد تؤثر على الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية الوطنية. هذه العملية مدفوعة بقوى داخلية، وليست مجرد استجابة لرغبات قوى خارجية، وتحدث ضمن إطار مؤسسات سياسية تحظى بقبول عام، مما يتيح استمرار التنمية. كما يرى معظم أفراد المجتمع أن هذه العملية تمثل إحياءً وتجديدًا وتواصلًا مع القيم الثقافية الوطنية".

التنمية الشاملة تمثل تحولًا تاريخيًا معقدًا يتضمن أبعادًا اقتصادية وسياسية واجتماعية، بالإضافة إلى تأثيرها على الثقافة الوطنية. هذه العملية مدفوعة بقوى داخلية، وليست مجرد استجابة لرغبات قوى خارجية. كما تحدث ضمن مؤسسات سياسية تحظى بقبول عام، مما يساهم في استدامة التنمية. ويعتبر معظم أفراد المجتمع أن هذه العملية تمثل إحياءً وتجديدًا وتواصلًا مع القيم الأساسية للثقافة الوطنية (الكفري، 2004).

للتنمية عدة فروع وهي:

1. التنمية الاقتصادية Economic Development: يعرفها الاقتصاديون والسياسيون ومخططو التنمية بأنها "عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي على مدى فترة زمنية طويلة، وهي شرط أساسي لتحقيق ارتفاع في متوسط دخل الفرد الحقيقي. يتم مقارنة الناتج القومي الحقيقي مع الزيادة السكانية. كما تُعرّف التنمية الاقتصادية أيضاً بأنها "قدرة الاقتصاد الوطني على تحقيق زيادة سنوية في الناتج القومي الإجمالي تتراوح بين 5 إلى 7% أو أكثر، مع الأخذ في الاعتبار معدل نمو نصيب الفرد من الدخل أو الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى قدرة المجتمع على زيادة إنتاجه بمعدلات تفوق معدل النمو السكاني، مما يُعتبر مؤشراً عاماً للتنمية" (فاكية، 2009).

2. وتعرف التنمية الاقتصادية على أنها " زيادة سريعة تراكمية مستمرة في الدخل الفرد الحقيقي خلال فترة زمنية محددة، ويكون ذلك باستنباط أفضل الأساليب الانتاجية، وتنمية المهارات والقدرات البشرية، واختيار أفضل الأنظمة التي تؤدي إلى رفع مستويات الإنتاج. ويقصد بها أيضا " إحداث تغييرات هيكلية في فنون وتنظيمات الانتاج، وفي توزيع عناصر الانتاج بين مجالات المختلفة مما يساعد على زيادة كفاءة عناصر الانتاج وبتالي زيادة الناتج القومي للمجتمع (عبدالرحيم، 1989 :32)، ونلاحظ مما سبق أن هذا الفرع من التنمية يركز على تنمية الناتج المحلي الإجمالي وزيادة دخل الفرد، ويؤكد على أن إحداث تنمية يتطلب زيادة الدخل القومي ودخل الفرد، ورفع مستويات الإنتاج.

3. التنمية الاجتماعية Social Development عرف تقرير الأمم المتحدة 1970 التنمية على أنها: " مجموعة الأنشطة والخدمات المنظمة، التي تهدف إلى تمكين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وتحسين أوضاعهم المعيشية، والتكيف مع الظروف المتغيرة، والمشاركة في عمليات التنمية (آل حبيل، 1996: 98). تهدف التنمية الاجتماعية إلى إحداث تغييرات اجتماعية في بناء المجتمع، وتعرف على أنها:" هدف معنوي لعملية حركية ديناميكية، تتجسد في إعداد وتوجيه طاقات أفراد المجتمع، وذلك بتوفير الخدمات الاجتماعية المختلفة مثل التعليم والصحة والإسكان والمواصلات والاتصالات وغيرها بحيث

يمكنهم هذا القدر فرصة المشاركة والمساهمة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، مما يساعد على تحقيق أهداف المجتمع" (المهدي، 2016: 169). ونستنتج مما سبق أن التنمية الاجتماعية هدفها الأساسي هو بناء الإنسان وتنميته وتأهيله، وتحسين نوعية حياته، حتى يكون قادر على المساهمة الفعالة في بناء وخدمة مجتمعه.

4. التنمية المستدامة Sustainable Development ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مره في عام 1987 من خلال تقرير اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية بعنوان "مستقبلنا المشترك"، حيث حددت التنمية المستدامة على أنها: هي التنمية التي تسد احتياجات الأجيال الحالية، دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها" (سلامة 2006: 61 – 62). وقد جاءت التنمية المستدامة لتكون الحل للأزمة البيئية الناجمة عن الاستغلال الصناعي الثقيل للموارد واستمرار التدهور البيئي. وكان الهدف الرئيسي منها هو الحفاظ على نوعية البيئة في الوقت الحاضر أصبح مفهوم التنمية المستدامة يشمل أيضا نوعية الحياة على حد سواء من المنظور الاقتصادي والاجتماعي مفهوم التنمية المستدامة هو مجمل أشكال وأساليب التنمية الاقتصادية والاجتماعية ليس فقط على المدى القصير أو المتوسط، ولكن أيضا على المدى الطويل (Manuela-Dora, Băneș, Petroman, Monea, & Bălan, 2010).

وقد عرف قاموس ويبستر Webster التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون استنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً وعرفها مدير حماية البيئة الأمريكية وليم رولكز هاوس :uckelshaus على أنها العملية التي تعترف بضرورة تحقيق النمو الاقتصادي الذي يتلائم مع القدرات البيئية، انطلاقاً من أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة (أبو زنط و غنيم، 2006).

وعرفت أيضا على أنها: " كمية الاستهلاك التي يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية من غير أن تكون على حساب المخزون الرأسمالي والذي من ضمنه الموارد الطبيعية (الرومى، 2008: 24). وتعرف التنمية

المستدامة أيضا " تأمين احتياجات الحاضر دون الإخلال أو الانتقاص من قدرات الأجيال القادمة على سد احتياجاتها" (جلبي و هاني، 2009).

أما متطلبات التنمية المستدامة هي :رفع النمو الاقتصادي ليمكن من تخصيص الموارد لرفع جودة الإنتاج. القضاء على الفقر من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان.النمو السكاني المقبول السيطرة على الزيادة السكانية.الحفاظ على الموارد الطبيعية وزيادتها من خلال المحافظة على التنوع البيئي. ورصد آثار الأنشطة الاقتصادية على البيئة.التحول التكنولوجي والسيطرة على الموارد التكنولوجية (Manuela-Dora, Băneș, Petroman, Monea, & Bălan, 2010).

5. التنمية البشرية Human Development يعد مفهوم التنمية الإنسانية أوسع من مفهوم التنمية البشرية الذي يقتصر على تنمية الموارد البشرية فقط، أما مفهوم التنمية الإنسانية يشير إلى التمتع بالحريات المدنية، وتمكين المرأة علمياً وعملياً، وبناء وتوظيف القدرات المعرفية حتى تكون مؤهلة لإنتاج المعرفة والإبتكار والإبداع وتنمية رأس المال الفكري (زهري، 2002 :330). يقوم هذا المفهوم على أن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وأن التنمية الإنسانية هي عملية سد احتياجات الأفراد. ومن حيث المبدأ احتياجات الإنسان غير محدودة، وتتنامى باستمرار مع تقدم الإنسانية، وتوجد ثلاث احتياجات أساسية وهي: العيش حياة طويلة وصحية والحصول على المعرفة وتوافر الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق. ولا تتوقف التنمية الإنسانية عند هذا الحد، بل تتعداه إلى توفير احتياجات أخرى مثل الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوافر فرص للإبداع والإنتاج والاستمتاع باحترام الذات وضمان حقوق الإنسان (فرجاني، 2003).

إن كل فروع التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والمستدامة، والإنسانية مهمة ولا يمكن أن نستغني عن أحدها، وأن كل هذه الفروع تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق تقدم المجتمع وتطوره، وأن إهمال أي فرع منها سوف يؤدي إلى وجود جوانب نقص في عملية التنمية، فتنمية الناتج المحلي الإجمالي، وتطوير أساليب الإنتاج

مهم جداً لتقدم المجتمع، كما أننا بحاجة إلى التنمية الإنسانية لأن بناء الإنسان وتدريبه وتأهيله يجعله قادر على قيادة مسيرة التنمية، في الوقت ذاته لابد من الحرص على حماية البيئة لاسيما في ظل التقدم التكنولوجي والصناعي الذي قد يلحق بها الضرر، لذلك يمكن القول أن إحداث تنمية حقيقية في المجتمعات تتطلب الاهتمام بكل فروع التنمية، والوقوف عليها أثناء التخطيط ووضع السياسات التنموية (Manuela-Dora, Băneș, Petroman, Monea, & Bălan, 2010).

مؤشرات التنمية

إن شمولية مفهوم التنمية، وتعدد عناصره وأبعاده وما ينتج عن ذلك من تعدد أهداف التنمية وسياساتها، يتطلب أن تستند المتابعة الجيدة لمجهودات التنمية وسياساتها على عدد كبير من المؤشرات التنموية، وأن لا تقتصر على مؤشر واحد وحتى إن كان مركباً، بل لابد من النظر في عدة مؤشرات تتضافر معاً لمعرفة مستوى التنمية في المجتمع (عيسوي، 2006).

1. مؤشرات اقتصادية من أهم المؤشرات الاقتصادية الناتج القومي أو المحلي الإجمالي GNP أو GDP الكلي أو الفردي، والدخل السنوي للفرد، معدل التصدير أو الاستيراد، الديون وغيرها. وركزت المنشورات الإحصائية على المؤشرات الاقتصادية منذ فترة طويلة، ولكن في الفترة الأخيرة بدأ الاهتمام بالمؤشرات الاقتصادية – الاجتماعية، أي ذات عائدية اقتصادية – اجتماعية، مثل العمالة والبطالة وظروف العمل والأجور، دخل الأسرة، الإنفاق والادخار والاستدانة وتوزيع الثروة، وأسعار الاستهلاك، والخدمات التقنية والتعليمية والصحية، والخدمات الاجتماعية (وديع، 2002).
2. مؤشرات اجتماعية عرف هذا النوع من المؤشرات في أواخر الستينات لمعالجة النقص في المؤشرات المستخدمة في ذلك الوقت للتعبير عن الوقائع الاجتماعية – الاقتصادية، وركزت المؤشرات الاجتماعية على مناطق الاهتمام الاجتماعي العميق للأسر والأفراد مثل توفير الرفاه والنمو وتلبية الاحتياجات الأساسية (وديع، 2002).

3. مؤشرات الرفاه ونوعية الحياة: قياس الرفاه: استخدم (Harris & Anand, 1994) خمسة مؤشرات لقياس الرفاه الفردي، وهي: دخل الأسرة للفرد، إجمالي إنفاق الأسرة للفرد إنفاق الأسرة على الغذاء للفرد عدد السعرات الحرارية للفرد، نسبة الإنفاق على الغذاء إلى الإنفاق الكلي للأسرة (وديع ، 2002 :8) أما مؤشر نوعية الحياة: فيعكس الاهتمام بنوعية الحياة للسكان المحليين، حيث يستخدم مستوى نوعية الحياة في قياس التنمية الشاملة . بجوانبها الثلاثة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (Trevor, 2003).

4. المؤشرات البيئية Environmental Indicators : وتتضمن عدة مؤشرات منها: نصيب الفرد من الموارد المائية، متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي الزراعية، كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً، الأراضي المصابة بالتصحر وغيرها (جلبي و هاني، 2009).

نظريات التنمية

1. **نظرية التحديث Modernization Perspective**

تفترض نظرية التحديث أن سبب تخلف المجتمعات النامية هو عوامل داخلية تكمن في طبيعة البناء الثقافي والاجتماعي في هذه الدول، حيث أن البناء الاجتماعي لم يصل إلى درجة عالية من التباين الاجتماعي بحيث تنتظم علاقات أجزاءه في ضوء فكرة التوازن بين العناصر، كما تتداخل فيه العناصر الحديثة مع التقليدية، وبالتالي قد تتناقض الأدوار مع بعضها البعض (زايد، 2008).

ومن أهم فروض نظرية التحديث التخلف متأصل في الدول النامية. لكي تتحقق الدول النامية التنمية عليها أن تتبع الدول المتقدمة وتسلك السبيل التي سلكته هذه الدول. إغفال دور الاستعمار في التأثير على الاقتصاد في الدول النامية. تجاهل الأبعاد التاريخية والثقافية للدول النامية (السيد ط.، 2007).

سعى منظور التحديث إلى تحديد العوامل التي واجهت التنمية في الدول المتقدمة، واستخدام هذه العوامل لتفسير غياب التنمية في العالم الثالث. ينظر أصحاب هذا المنظور إلى التنمية من خلال ثنائية اقتصادية (زراعية أو صناعية) وسياسية (ديكتاتورية أو ديمقراطية) واجتماعية (تقليدية أو حديثة) وثقافية (بدائية أو

حديثة) بين الدول المتخلفة والمتقدمة. وبالتالي، تعتبر التنمية محاولة لتقليص الفجوة بين هذه الجوانب من خلال التطور وفقًا للنظرية التطورية أو التقليد (نظرية الانتشار الثقافي)، حيث تسعى الدول المتخلفة لاكتساب خصائص المجتمع الصناعي الغربي. وبما أن المجتمعات تمر بتطور خطي ذو اتجاه واحد، فإن انتقالها إلى مراحل أكثر تقدماً يعد أمراً حتمياً، رغم أنه يتم بشكل تدريجي ويستغرق وقتاً طويلاً. ونظراً لأن التحول عبر الزمن وفقاً لنظرية التطور يكون بطيئاً، يمكن تسريعه من خلال انتقال السمات الثقافية وفقاً لنظرية الانتشار الثقافي عبر التقليد. لذلك، تُعتبر مساعدة الدول الغربية أمراً مهماً لتسريع التنمية في العالم الثالث، مما يعني أن الدول المتخلفة يمكنها الانتقال إلى العصر الحديث من خلال الاستفادة من العلم والتكنولوجيا ورأس المال الغربي (الرومي، 2008).

تنطوي فروض نظرية التحديث على أيدلوجية متعصبة هي ضد الدول النامية، إذ إنها ترى أن التخلف متأصل في الدول النامية، وهذا الأمر غير صحيح، فالتخلف مرحلة مرت بها جميع المجتمعات في مسيرتها نحو التقدم حتى المجتمعات التي تعد اليوم مجتمعات متقدمة بلا شك مر ت فيما سبق بحالة التخلف، ولكنها أخذت على عاتقها النهوض بالمجتمع وتقدمه، لذلك لا يمكن القول أن التخلف متأصل في المجتمعات النامية، إنما هي في طريق تحقيق التنمية. كذلك فيما يتعلق بتفسير نظرية التحديث للتخلف في الدول النامية على أنه يعود لأسباب داخلية متعلقة بطبيعة البناء الاجتماعي والثقافي، وفي الواقع لا يمكن حصر أسباب التخلف في أسباب داخلية فقط، لأن حالة التخلف تنتج لأسباب داخلية وخارجية، فالحروب والاستعمار قد أهدرت الكثير من موارد الدول النامية، ودمرت البنى التحتية فيها، وأسهمت في استمرار حالة التخلف.

2 نظرية التبعية Dependency Perspective

رغم أن نظرية التحديث ترى أن تخلف المجتمعات النامية يعود إلى الطبيعة الجامدة للثقافة التقليدية، وعدم احتكاكها بالثقافة الغربية الحديثة إلى درجة تمكنها من التغلب على عقبات التنمية، فإن نظرية التبعية ترى

أن الاحتكاك والتواصل مع الدول المتقدمة موجود ومستمر، لكنه لم يحدث تغيراً ولا تنمية، بل كرس التخلف ودعمه، نتيجة العلاقة غير المتكافئة بين الدول النامية والدول المتقدمة (زايد، 2008).

ويرفض أنصار التبعية فرضيات نظرية التحديث التي تدعي أن تخلف دول العالم الثالث هو حالة طبيعية تاريخية، وقد سبق أن مرت بها الدول المتقدمة. كما يرفضوا إدعاء أن دول العالم الثالث هي مجتمعات تقليدية، وأن الخروج من الواقع التقليدي يتطلب الأخذ بمظاهر التحديث، وطلب المساعدة المالية والتقنية من الدول المتقدمة، وأن إنتشار الرأسمالية سيؤدي إلى تطوير الدول النامية. رفض أنصار التبعية كل هذه الفرضيات وأكدوا أن التخلف ليس حالة تاريخية طبيعية، وأن إنتشار الرأسمالية لا يمكن أن يقضي على التخلف لأنه هو الذي خلق ظاهرة الدول المتخلفة (عبدالله 1987: 51–52). وتنطلق هذه النظرية من مقولة أساسية وهي: أن تحقيق التنمية الحقيقية يكون بالتحرر من التبعية، وأن دراستها يجب أن تكون في سياق نظري عالمي، إلى جانب التخلي عن الأساليب التقليدية في التنمية وإيجاد أساليب حديثة تؤهل الدول النامية للإنطلاق والتخلص من التخلف (نابي، 2014).

ويرى أنصار منظور التبعية أن العلاقة بين الدول المتخلفة والدول الرأسمالية المتقدمة هي علاقة استغلال، وأن التنمية والتخلف وجهان لعملة واحدة، فحدوث التنمية في بلد ما يكون على حساب التنمية في بلد آخر، ويرى (Frank1972)... وهو عالم ومؤرخ اقتصاد واجتماع أمريكي أن علاقة الاستغلال تفهم من خلال تاريخ الاستعمار، إذ أن حالة التخلف ليست حالة طبيعية، وإنما نتجت من خلال تاريخ الاستعمار الطويل في تلك الدول، واستخدم فرانك نموذج المركز والتابع لتفسير كيفية حدوث التخلف، حيث بدأت العلاقة بين المركز والتابع عندما أسس المستعمر مدن جديدة في البلاد المستعمرة، وذلك لتسهيل عملية تحويل الفائض الاقتصادي (مواد خام وأطعمة وفوائد وغيرها) إلى الدول الغربية، وأصبحت تلك المدن تابعة للعواصم الغربية، وأدت عملية التحويل إلى حدوث التخلف في العالم الثالث، في الوقت ذاته أدت إلى تنمية الدول الغربية (الرومي، 2008).

كما أن البرجوازية الرأسمالية العالمية شجعت قيام برجوازيات محلية تابعة لها في دول العالم الثالث، بحيث تشاركها في جزء قليل من الفائض، مقابل تحقيق غايات البرجوازية الرأسمالية العالمية، وهذه البرجوازيات العالمية والمحلية لا تسهم في قيام أنشطة تحقق التنمية، إنما تدعم الأنشطة التي ينتج عنها قدر كبير من الفائض الذي يتم تحويله إلى الدول الرأسمالية (زايد، 2008).

3 مراحل النمو للمؤرخ الاقتصادي والت رستو

حدد رستو خمس مراحل للنمو الاقتصادي، وفيما يلي استعراضها:

المجتمع التقليدي: يتسم المجتمع في هذه المرحلة بالتخلف، يعتمد اقتصاده على الزراعة التقليدية ذات الإنتاجية المنخفضة، ويسيطر على هذه المرحلة النظام الإقطاعي، وكما تتصف بغياب السلطة المركزية في المناطق الريفية (بخاري، 2017: 81). مرحلة التهيؤ للإقلاع: تعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية يتم من خلالها ترشيد اقتصاديات الدولة المتخلفة ورفع وزيادة الاستثمار في البنى التحتية، وتتصف هذه المرحلة بانخفاض العمالة في القطاع الزراعي، وانتقال العمالة تدريجياً من الريف إلى مراكز المدن للاستفادة من فرص العمل الجديدة والأجور المرتفعة (بخاري، 2017 :82).

مرحلة الإقلاع: تعد هذه المرحلة قصيرة نسبياً وقد تستغرق ما بين عقدين إلى ثلاثة عقود، في هذه المرحلة يزيد معدل دخل الفرد بشكل مضطرد. توجد متطلبات وشروط أساسية لمرحلة الإقلاع وهي: ارتفاع معدل الاستثمار الإنتاجي من 5% إلى ما يزيد عن 10% من صافي الناتج القومي. إلى جانب تنمية قطاع أو أكثر من القطاعات الصناعية القيادية التي تمتاز بالنمو السريع في المراحل الأولى إضافة إلى قيام اطار سياسي واجتماعي ومؤسس لتوسيع ولتنشيط القطاع الحديث (فضل الله، 1982: 87). مرحلة النضج تأتي هذه المرحلة بعد تحقيق درجة متقدمة من النمو الاقتصادي، كما تشهد هذه المرحلة ارتفاع معدل الاستثمار بنحو 10% من النتاتج القومي، وفي هذه المرحلة يقل التركيز على التكالب المادي الذي يصاحب الحمى الصناعية، ويزداد الاهتمام بالقيم الإنسانية (فضل ،الله 1982: 87–88). كما تزيد القدرات التقنية للاقتصاد

المحلي، وتقام بعض الصناعات الأساسية وصناعات طموحة أكثر من مما سبق، وإلى جانب صناعات قائدة للتنمية مثل صناعة الآلات الصناعية والإلكترونية والكيميائية والزراعية (بخاري، 2017 : 83-84).

مرحلة الاستهلاك شهد العالم دخول العديد من الدول في مرحلة الاستهلاك في القرن العشرين، مثل دول غرب أروبا وأمريكا الشمالية، وتتميز هذه المرحلة بعصر استخدام السيارة والتحول إلى أطراف المدن، واستخدام السلع الإستهلاكية، وزيادة الأمن الوظيفي، والعمالة الكاملة، والقضاء على الفقر والجوع (فضل الله، 1982).

التنمية الشاملة في مؤسسات التعليم العالي تُعد إطاراً إدارياً يركز على تحقيق النمو المستدام للجامعة من خلال تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، وتلبية احتياجات العاملين والطلاب بشكل يضمن الفعالية والكفاءة. هذا المفهوم يمتد ليشمل المجالات الرياضية والمناهج التعليمية، حيث تلعب الرياضة دوراً محورياً في دعم التنمية الشاملة من خلال تعزيز المهارات الاجتماعية، الصحية، والقيادية لدى الطلاب، في حين تعمل المناهج على ترسيخ القيم والممارسات التي تعزز من هذا النمو (عطية، 2015).

في مجال الرياضة، يمكن تطبيق فلسفة التنمية الشاملة من خلال تطوير برامج رياضية متكاملة تُركز على بناء المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية للطلاب. الرياضة داخل الجامعات لا تقتصر فقط على النشاط البدني، بل تُسهم في تعزيز روح الفريق، التعاون، والانضباط، وهي مهارات ضرورية لدعم الأهداف الأوسع للتنمية الشاملة. على سبيل المثال، تنظيم دورات تدريبية رياضية تُركز على القيادة والعمل الجماعي يُسهم في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة المهنية والاجتماعية (الشحي، 2017).

أما المناهج التعليمية، فتُعد وسيلة أساسية لتطبيق فلسفة التنمية الشاملة من خلال دمج موضوعات تُعزز من فهم الطلاب لدورهم في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. على سبيل المثال، يمكن تصميم مساقات تُركز على "إدارة الفعاليات الرياضية" أو "الرياضة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة"، مما يُسهم في

إعداد الطلاب ليكونوا قادة فاعلين في تحقيق أهداف التنمية (Nölting, Molitor, Reimann, Skroblin, & Dembski, 2020).

البنك الدولي، من خلال مبادرته في عام 1996 للإطار الشامل للتنمية، أكد على أهمية الانتقال من النماذج التقليدية إلى نماذج مبتكرة تركز على تحسين الصحة والتعليم ومكافحة الفقر. هذه المبادرة تُبرز أهمية الرياضة كأداة لتحقيق هذه الأهداف. الرياضة يمكن أن تُستخدم لتعزيز الصحة العامة من خلال النشاط البدني المنتظم، مما يُسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، البرامج الرياضية التي تُركز على الفئات المهمشة يمكن أن تُسهم في تقليل الفقر وتعزيز التكافؤ الاجتماعي (العذاري، 2016).

في مواجهة تحديات التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإنسان والبيئة، برزت التنمية المستدامة كبديل لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة. في هذا السياق، يمكن للرياضة أن تُسهم في نشر الوعي البيئي من خلال تنظيم فعاليات رياضية تُعزز من مفهوم الاستدامة، مثل سباقات الجري أو الدراجات التي تُركز على الحفاظ على البيئة. على المستوى التعليمي، يمكن للمناهج أن تُدمج موضوعات تُعزز من الوعي البيئي لدى الطلاب، مثل "الرياضة والاستدامة البيئية"، مما يُسهم في إعداد جيل واعٍ بالتحديات البيئية والاجتماعية (الشحي، 2017).

تحقيق التنمية الشاملة يتطلب تضافر الجهود بين التعليم العام والتعليم العالي، حيث تُعد جودة التعليم ركيزة أساسية لتحقيق التنمية. في هذا الإطار، المناهج الرياضية يمكن أن تُسهم في تعزيز جودة التعليم من خلال تقديم برامج تُركز على الابتكار والتفاعل بين الطلاب والمدربين. على سبيل المثال، يمكن تطوير مشاريع تعليمية تجمع بين الرياضة والتكنولوجيا لتحسين كفاءة التدريب الرياضي وتعزيز الأداء الأكاديمي (Nölting, Molitor, Reimann, Skroblin, & Dembski, 2020).

الارتقاء بمستوى التعليم العالي ليتماشى مع أهداف التنمية المستدامة يتطلب إدماج الرياضة كعنصر أساسي في العملية التعليمية. الجامعات يمكن أن تُسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال تقديم برامج رياضية تُركز على القيم التنموية مثل العدالة الاجتماعية، المساواة، والمسؤولية المجتمعية. على سبيل المثال، يمكن تنظيم ورش عمل تُركز على كيفية استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يُعزز من دور الرياضة في تحقيق التنمية الشاملة.

أهداف التنمية الشاملة:

التنمية الشاملة تسعى لتحقيق أهداف ونتائج في مختلف جوانب الحياة أهمها(الكفري ،2004)

أولاً: الأهداف الاقتصادية: تهدف إلى زيادة إنتاجية العمل وتغيير الأهمية النسبية للقطاعات الرئيسية في الاقتصاد الوطني. يتضمن ذلك تعزيز دور قطاعات الصناعة والخدمات، مع تقليص أهمية قطاع الإنتاج الأولي، سواء من حيث العمالة أو مساهمته في توليد الدخل القومي والإنتاجية وتحقيق القيمة المضافة، مع التأكيد على عدم استخدام توسع قطاع الخدمات كغطاء للبطالة المقنعة. كما تسعى الأهداف إلى زيادة الاعتماد على المدخرات المحلية كمصدر للاستثمار، وتنمية القدرة المحلية على توليد التكنولوجيا وتوطينها واستخدامها، رغم الاتجاه نحو عولمة الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك، تهدف إلى محاربة الفقر وتقليص حدته، من خلال تقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروة في المجتمع.

ثانيًا: الأهداف الاجتماعية: تعزيز مستويات التعليم والصحة والرفاهية بشكل عام لجميع المواطنين. زيادة التركيز على الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة، ورفع نسبة الخبراء والفنيين والعلماء في سوق العمل. تعزيز مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية ومختلف مجالات الحياة العامة، ونشر قيم حب المعرفة وإتقان العمل.

ثالثًا: الأهداف السياسية: تُعتبر التنمية الناجحة وسيلة لظهور دولة قوية ومجتمع متماسك، حيث تتمتع الدولة باستقلال نسبي في صياغة وتنفيذ سياساتها في مختلف المجالات، مما يمكنها من مواجهة القوى

الاجتماعية الداخلية والخارجية. وفي الوقت نفسه، يجب أن تحظى هذه السياسات بقبول واسع من قبل المواطنين، بحيث لا تعتمد الدولة على القهر كوسيلة لتحقيق أهدافها. المجتمع القوي هو الذي يتمتع أفراده وجماعاته بقدر كبير من الحرية في ممارسة أنشطتهم الخاصة والعامة، ضمن إطار من القواعد العامة المعقولة والمقبولة على نطاق واسع، والتي تحظى بالاحترام من قبل الدولة. وبالتالي، يمكن القول إن التنمية السياسية تعني وجود دولة فعالة إلى جانب مجتمع مدني نشط. هذه هي الأبعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية الشاملة: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد السياسي. قد لا يكون البعد الاقتصادي هو الأهم، لكنه غالبًا ما يكون الأكثر تحديدًا وتأثيرًا على الأبعاد الأخرى.

تتجلى التنمية الشاملة التي تستحق جهود وتضحيات الأجيال العربية في عدة جوانب رئيسية، منها: تحسين الأداء الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاجية وتعزيز حجم الإنتاج القومي بشكل متوازن بين القطاعات، بالإضافة إلى تطوير البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية. كما تشمل تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتوفير فرص عمل منتجة مع تقليل معدلات البطالة، سواء الظاهرة أو المقنعة. ومن الضروري أيضًا إصلاح نظم توزيع الدخل في كل دولة عربية، وتحقيق مشاركة شعبية واسعة في مسيرة التنمية، وتقليص الفجوة التنموية بين الدول العربية.

تتطلب عملية التنمية تراكمًا مستمرًا لرأس المال، مما يستدعي استغلال جميع مدخرات الأفراد والمجتمع من خلال توفير فرص كافية للاستثمار. بينما لا تواجه الدول العربية الغنية بالنفط مثل السعودية، الكويت، ليبيا، الإمارات، قطر، البحرين، الجزائر، والعراق هذه التحديات، تعاني بقية الدول العربية من مشكلات تتفاوت في حدتها. يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى أن معظم سكان الدول العربية يعيشون في فقر يمنعهم من التفكير في الادخار. ومع تزايد الفقر في أي دولة عربية، تزداد الحاجة إلى الادخار وتراكم رأس المال لخلق فرص استثمار جديدة، لكن الفقر المتزايد يجعل الادخار أمرًا صعبًا. ومن أبرز مهام التنمية الاقتصادية هو كسر هذه الحلقة المفرغة. والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي استثمار عائدات النفط في تمويل جهود التنمية (عزيز، 1983).

يعتبر الإنسان العنصر الأساسي للثروة الاقتصادية في أي مجتمع، وهو الأساس الذي يُبنى عليه التقدم الاقتصادي والاجتماعي، حيث يشكل محور جميع الأنشطة الاقتصادية. فالإنسان هو المنتج عندما يبذل جهده ويعمل مستخدمًا طاقاته العقلية والجسدية، وهو المستهلك عندما يستفيد من السلع والخدمات التي تلبي احتياجاته ورغباته، كما يُعتبر مستثمرًا عندما يساهم في إنتاج وسائل الإنتاج الجديدة. ومن ثم، يمثل كل فرد في المجتمع جزءًا من هذه الديناميكية الاقتصادية (زرواق، 2021).

أهداف التنمية الشاملة

تتمثل أهداف التنمية الشاملة كما أوردها (الكفري، 2004)؛ أهداف أقتصادية من خلال زيادة الانتاج والاهتمام الحديث في قطاع الخدمات، وتنمية القدرات المحلية ومحاربة الفقر ، أما الأهداف الاجتماعية للتمية الشاملة تهتم بتحسين في التعليم والرصحة والرفاهية لجميع الأفراد، والاهتمام بالطبقات الوسطى والطبقة العاملة، وزيادة الخبراء والعلماء للقوى العاملة. وتنشيط دور المرأه في جميع مناحي الحياة.

أبعاد التنمية الشاملة

تعددت أبعاد التنمية الشاملة لانه تعبير حضري لجميع المجتمعات ومنها (الكفري، 2004): التنمية الروحية وهي الركيزة تقوم على الجانب الديني والخلقي من خلال التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية وترسيخها، ويضمن ها البعد للفرد حريته وتعاونه مع الاخرين بالبر والتقوى، ومن ثم التنمية الذاتية الت تعتمد على المواد الخامة الاولية المتوفره وقوة العمل وتحفير المواطنين على العمل بروح الفريق والاعتماد الذاتي والاستقلالية في الانتاج، أما التنمية النفسية تتمثل بالطموحات المواطن ودفعه نحو التطلع نحو مستقبل مشرق لتحقيق جودة حياة كريمة، وأخيرا التنمية الادارية التشريعيه وهي مغزى الدراسة من خلال بذل الجهود لتطوير الإدارات ووضع هياكل تنظيمية ملا ءمة للنفس وحاجاتها والأنظمة القانونية التي تضبط الحياة.

أستهدف المؤتمر العلمي الدولي الأول للعلوم الرياضية ودورها في التنمية الشاملة والتطوير (2021)، توحيد وجهات النظر للعلماء والباحثين المشاركون في المؤتمر في جميع أنحاء العالم، ليتم تبادل الخبرات والمعرفة

فيما بينهم ونتائج أبحاثهم في مجال علم الرياضة وإسهاماته في تنمية الشاملة والتطوير، ودعم المنظمات والمؤسسات الرياضية، وعرف المؤتمر بدور المؤسسات للادارة والتشريعات ودورها في تنمية الشاملة والتطوير والتدريب الرياضي، ودعم وربط البرامج التي تتصل بالصحة والرياضة بخطط التنمية الشاملة ودور الغذاء الصحي والرياضة لتعزيز الصحة.

هناك دراسات تناولت العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والشاملة تُبرز أهمية هذا التكامل في تحسين الأداء المؤسسي. العديد من الدراسات أشارت إلى أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم وتعزيز قدرات الخريجين. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها جعيم وسعد **(**2023**)** أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية يسهم بشكل كبير في تحقيق مستويات أعلى من رضا الطلاب. كما بيّنت الدراسة أن الجامعات التي تعتمد هذا النهج تُخرج أفراداً يمتلكون مهارات رياضية وإدارية تؤهلهم للعمل بفعالية في بيئات تنافسية.

الاستفادة من هذه الدراسات في تطوير المناهج الرياضية يمكن أن تكون من خلال اعتماد ممارسات مستوحاة من تجارب دول أخرى، مثل إدماج التكنولوجيا في التعليم الرياضي أو تصميم برامج رياضية تُركز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هذا النهج يُسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية ويجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات العالمية (Leal, et al., 2019).

الجودة الشاملة ليست مجرد وسيلة لتحسين الأداء، بل تُعد وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة. من خلال تطبيقها في الرياضة والمناهج التعليمية، يمكن للجامعات أن تُسهم في بناء مجتمعات أكثر استدامة وتطوراً. تطبيق معايير الجودة في الأنشطة الرياضية والمناهج يُسهم في إعداد جيل واعٍ يمتلك المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر والمساهمة بفعالية في تحقيق أهداف التنمي (Msallam, Al-Hila, Naser, & Al-Shobaki, 2020).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة مقابلة وآخرون (2024) تعريفا موجزا لمستوى تطبيق معايير الحودة الشاملة في مديرية تربية إربد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان الذي تكون من واحد وعشرين فقرة اندرجت تحت ثلاث محاور منها: التخطيط والمشاركة وتطبيق المنهج الوصفي التحليلي ومعايير الجودة التعليم. وبلغ حجم العينة اثنا عشر مشرفا رياضيا كن مديرية تربية وتعليم في إربد. النتائج ان المستوى الحالي لمعايير الجودة المطبقة هو مستوى متوسط وبحسب الجنس والمؤهلات والخبرة.

كما وأجرى أبوصيام (2024) دراسة لقياس مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية من وجهة نظر أفراد العينة، وكانت العينة عشوائية اختيرت بطريقة كرة الثلج وبلغت حجم العينة (184) طالبا جامعيا من تخصص التربية الرياضية (58 ذكورا، و126إناث). واعتمدت الدراسة إستطلاع رأي الطلبة في تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية في البحرين وكان مرتفعا. واسفرت النتائج بعد استطلاع الآراء لوجود فرق احصائي دال بين الجنسين في معيار الجودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة التقييم في اتجاه الإناث. ومعاملات الارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة مرتبطة طرديا مع بعضهاوهذا يدل على ارتباط هذه المعايير في المجال الرياضي وأهميتها.

وأجرت محمد (2024) دراسة بعنوان تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين، وهدفت إلى قياس مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين والتعرف على أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية من وجية نظر أفراد العينة أهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بطريقة كرة الثلج من خلال التطبيق الإلكتروني لأدوات الدراسة على عينة تكونت من (241) طالباً جامعياً في تخصص التربية الرياضية (14) من الذكور، (212) من الإناث، اوعتمدت الدراسة على استطلاع أراء طلبة التربية الرياضية في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة

في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من إعداد الباحثة. بينت النتائج أن مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن العملية التعليمية بعد تطبيق معايير الجودة الشاممة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كان مرتفعاً، وجاءت جميع البنود في مستويات متوسطة ومرتفعة. كما أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معيار جودة الإدارة، ومعيار جودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة تقييم الأداء الجامعي في اتجاه الإناث. وتبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاممة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمممكة البحرين كانت مرتبطة طردياً مع بعضيا البعض، مما يدل على ترابط هذه المعايير وأهميتها في المجال الرياضي بمممكة البحرين.

أجرى محمود وحكيم ومحمود (2023) دراسة بعنوان "تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة". هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية في الجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. استخدم الباحثون المنهج الوصفي القائم على التحليل لوصف العلاقة بين متغيرات البحث بدقة، وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم والتنمية هما وجهان لعملة واحدة، حيث يتركز كلاهما حول الإنسان. ومن هنا، يتضح وجود علاقة وثيقة بين المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة، إذ لا يمكن تحقيق أي تقدم في التنمية دون توفر قوى بشرية مؤهلة. يُعتبر مستوى المسؤولية المجتمعية في المجتمعات مقياسًا لتقدمها ورقيها، حيث تتجلى العديد من متطلبات التنمية المستدامة في إطار المسؤولية المجتمعية. وبالتالي، تُعد المسؤولية المجتمعية أساسًا للتنمية المستدامة، وتلعب الجامعات دورًا محوريًا في تحقيق هذه التنمية، كونها المصدر الرئيسي لتزويد المجتمع بالكفاءات البشرية والفكرية القادرة على تشكيل مستقبله ومواجهة التحديات المعاصرة، مما يسهم في قيادة المجتمع نحو تحقيق التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة(رشدان، 2023) بناء برنامج مقترح في ضوء التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كليات التربية في جامعة حلوان، تمثلت عينة البحب ب 55 طالب من الكلية. وتم بناء أداة اختبار بالمفاهيم المرتبطة بالاقتصاد المستدام من أجل تنميتها، وبناء

مقياس لإتخاذ القرار، أسفرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة البحث التجريبي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة البحث التجريبي في التطبيق القبلي والبعدي مقياس لإتخاذ القرار.

هدفت دراسة الزعبي ورفاقه (Al-Zoubi et al., 2023) التعرف على درجة تنفيذ إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الأردنية وعلاقتها بمستوى خدمة المجتمع خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعرفة إذا كان يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تتعلق بجنس المشاركين، الكلية، والرتبة الأكاديمية، الخبرة، ونوع الجامعة وبلد التخرج. تشكلت العينة من (415) عضو هيئة تدريس، أشارت النتائج لدرجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الأردنية ومستوى خدمة المجتمع بدرجة مرتفعة، ولا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس لأعضاء هيئة التدريس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، ومع ذلك، وجدت فروق ذو دالة إحصائية تتعلق بمتغيرات الكلية وبلد التخرج، وفي النهاية توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الأردنية ومستوى خدمة المجتمع خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت دراسة جعيم وسعد (2023) التعرف لواقع برنامج كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الحديدة في ضوء متطلبات معايير الجودة الشاملة ونهجت الدراسة نهجا وصفي، تكونت عينة الدراسة من من أعضاء هيئة التدريس(22) وطلاب السنة الثالثة عددهم (22) وطلاب السنة الرابعة (16)، وتم جمع بيانات الدراسة بأداة الاستبيان الذي تكون من (66) فقرة، وأبرزت النتائج تحقق معظم معايير الجودة بدرجة مرتفعة ووجود صلة وثيقة توصف دقيق لكافة العناصر الأساسية للبرنامج، وعدم وجود فروق في الآراء تعزى لمتغير المؤهل في أغلب محاور الاستبيان.

أجرى مصطفى (2023) دراسة بضرورة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية المصرية من أجل ضمان النجاح والتميز، وهدف البحث تحليل الواقع في التربية الرياضية، تمثلت عينة الدراسة بمعلمات التربية الرياضية للمراحل الابتدائية والاعدادية للعام الدراسي 2023/2022م، وبعد تحليل المراجع

والبحوث العلمية التي تناولتها المعلمات والوصول الى أداة البحث الاستبيان ليجيب عن أسئلته، المكون من (44) فقرة، أسفرت النتائج فروق ذو دلالة أحصائية بين استجابات المعلمات الى تطبيق معايير الجودة الشاملة في محور التقويم جاءت في المركز الأول تلها محور التخطيط ثم التنفيذ.

هدفت دراسة الحراحشة (2022) إلى استكشاف مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية. تم اختيار عينة الدراسة بشكل طبقي عشوائي، حيث شملت (364) فردًا. استخدم الباحث استبيانًا مكونًا من (40) فقرة. أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة إدارة الجودة الشاملة ومستوى التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي كانا متوسطين، كما وُجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة إدارة الجودة الشاملة ومستوى التنمية في هذه المؤسسات.

أجرت التويجري (2022) دراسة بعنوان "دور إدارة الموارد البشرية في تنمية المهارات القيادية لدى القادة الإداريين في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز". هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير إدارة الموارد البشرية على تطوير المهارات القيادية لدى القادة الإداريين، بالإضافة إلى تحديد متطلبات تعزيز هذا الدور في الجامعة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته مع موضوع الدراسة، حيث شمل مجتمع البحث جميع القادة الإداريين في الجامعة، والذين بلغ عددهم (79) قائدًا وقائدة. اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن لإدارة الموارد البشرية دورًا فعّالًا في تنمية المهارات القيادية، حيث احتل بُعد المهارات الفنية المرتبة الأولى، تلاه بُعد المهارات الإنسانية في المرتبة الثانية، بينما جاء بُعد المهارات الفكرية (الإدارية) في المرتبة الأخيرة. كما تم تحديد أبرز متطلبات تفعيل دور إدارة الموارد البشرية في هذا المجال، والتي تشمل إجراء استطلاع لقياس رضا منسوبي الجامعة (أعضاء هيئة التدريس والموظفين) حول كفاءة المهارات القيادية لدى القادة الإداريين، وتفعيل سياسة الباب المفتوح، والاستماع إلى آراء ومقترحات القادة الإداريين التطويرية. خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها: توفير الدعم المالي لإدارة الموارد البشرية بالجامعة لتطوير البرامج التدريبية، وضع خطة تدريبية سنوية لإعداد المرشحين للعمل القيادي بناءً على الاحتياجات التدريبية، وتعزيز ثقافة استثمار رأس المال البشري.

أجرى زرواق (2021) دراسة بعنوان "معوقات التنمية المستدامة في تسيير المنشآت الرياضية: دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة"، دور الرياضة والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة والتنمية الشاملة. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التنمية المستدامة في القطاع الرياضي ودور البحث العلمي في تذليل العقبات التي تواجه تسيير المنشآت الرياضية. أوضحت الدراسة أن الرياضة تسهم بشكل كبير في تعزيز التنمية المستدامة من خلال دورها في التمكين الاجتماعي، تعزيز الصحة، وتحقيق التكامل الثقافي. وأبرزت أهمية البحث العلمي في تحسين إدارة المنشآت الرياضية عبر تقديم حلول مبتكرة وإيجاد طرق فعالة لتجاوز المعوقات مثل نقص الموارد، سوء التسيير، وضعف التخطيط الاستراتيجي. توصلت الدراسة إلى أن تحسين كفاءة المنشآت الرياضية يمكن أن يدعم التنمية الشاملة من خلال تحسين جودة الخدمات الرياضية المقدمة، ما يعزز مشاركة الشباب، ويوفر بيئة مناسبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما شددت على ضرورة اعتماد سياسات مستدامة تأخذ في الاعتبار أبعاد التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

وأجروا دزيمينسكا وآخرون دراسة (Dzimińska et al., 2020) هدفت إلى تجميع النتائج النظرية والتجريبية الموجودة فيما يتعلق بالجامعات كعوامل تغيير ثقافي لتحقيق التنمية المستدامة واقتراح نموذج مفاهيمي يجمع النتائج الحالية المتعلقة بالجامعات كعوامل تغيير ثقافية للتنمية المستدامة. إن النموذج بمثابة دليل حول كيفية مشاركة الجامعات في الأنشطة المؤيدة للتنمية المستدامة كما أنه يؤكد على الشرط الأساسي لثقافة الجودة التي ينبغي إدخالها في جميع أنشطة الجامعات لتكون بمثابة عوامل تغيير ثقافية للتنمية المستدامة بنجاح. تعتمد هذه الورقة على النهج الشامل والمتعدد لدى طلبة ات لإثبات أن التنمية المستدامة لا تحدث بمعزل عن غيرها وأن دور الجامعات في إنشائها مهم، تتضمن هذه الدراسة مراجعة الأدبيات لوضع سياق تأثير الجامعات على الثقافة ودورها المحتمل في التنمية المستدامة. تتجسد الاستنتاجات الناتجة عن مراجعة الأدبيات في اقتراح النموذج المفاهيمي للجامعة كعامل تغيير ثقافي للتنمية المستدامة. يقدم البحث منظور جديد حول العلاقات المتبادلة المفترضة بين الجامعة وثقافة الجودة والعمليات الرئيسية للجامعة مثل التعليم

والبحث والمشاركة مع المجتمع بالإضافة إلى الثقافة ووكالة أصحاب المصلحة في السياق لتلبية متطلبات العالم الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة.

وأجرى مسلم وآخرون دراسة (Msallam et al., 2020) لمعرفة أثر إدارة الجودة الشاملة بتحقيق متطلبات جودة الحياة الوظيفية لدى الكليات الجامعية في غزة، وتم اتباع منهج وصفي تحليلي، أستخدمت الاستبانة كأداة دراسة، تكونت عينة الدراسة من (240) موظف، وتوصلت الدراسة الى أن تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة لكلية الجامعة بقطاع غزة مناسب بشكل عام والتزام الإدارة العليا لإدارة الجودة الشاملة، الهيكل التنظيمي، الإدارة بالحقائق، التركيز على المستفيدين، وتمكين الموظفين والتحسين المستمر، وبينت الدراسة عن تواجد علاقة إيجابية قوية لإدارة الجودة الشاملة بكلية الجامعة بقطاع غزة، وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند متغيري إدارة الجودة الشاملة وجودة الحياة المهنية بكلية الجامعة داخل قطاع غزة.

وأجرى حسين (2019) دراسة هدفت لمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، ومستوى التحسين للتنمية المستدامة فيها ومعوقاتها، وتم تطبيق منهج وصفي تحليلي بدراسته، ومن أبرز نتائج الدراسة بأن رسالة الجامعة وأهدافها تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع، وأنه يوجد شراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع.

هدفت دراسة لخضر ونسيمة (2019) الى تسليط الضوء على دور الجامعة في تفعيل التنمية المستدامة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات المعرفية التي يتكون منها المجتمع وتوضيح كيفية مساهمة الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة من حيث المخرجات لسوق العمل من مجموع الطاقات الشبابية والكفاءات العلمية وتجسيدها في العمل الميداني، وتم تطبيق الدراسة على عينة من أساتذة المركز الجامعي بتيسمسيلت وأقسامهم، تكونت الاستبانة من 24 فقرة تم توزيعها على 50 أستاذا جامعيا بالمركز الجامعي، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تربط التنمية المستدامة بالمتغيرات المستوى التعليمي والمستوى المؤهل وسنوات الخبرة، وأوضحت الدراسة بأن هناك غياب في الأهداف المسطرة بدقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة قشمر وحمود (2019) لمعرفة مدى التطبيق الخاص لإدارة الجودة الشاملة بالجامعات الفلسطينية واللبنانية خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية واللبنانية، وكان اختيارهم بطريقة استخدام العينة العشوائية خلال الفصل الأول من العام الأكاديمي (2018–2019)، وتوصلت الدراسة لضرورة تنفيذ إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الفلسطينية واللبنانية كانت بدرجة مرتفعة جدا.

وأضافة أحمد (2018) دراسة بعنوان" التنمية الشاملة في تحقيق السعادة الاقتصادية: دراسة تطبيقية" هدفت إلى التأكيد على العلاقة بين تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة الشاملة والمستدامة وتحقيق السعادة الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية، وذلك من خلال التعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية والمجتمعية والخاصة مع الإشارة إلي تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال دراسة تطبيقية وكيفية الاستفادة من هذه التجربة بالدول العربية المختلفة من خلال مجموعة من التوصيات ومن أهمها ضرورة التنوع في القطاعات الاقتصادية وعدم الاعتماد علي قطاع اقتصادي واحد وتوفير البنية التحتية اللازمة لجذب الاستثمارات الأجنبية وإنعاش الحركة السياحية وكذلك توفير فرص عمل مناسبة والاهتمام بالتغطية الصحية الشاملة ودعم الثقة الاجتماعية وخفض معدلات الفساد وتوفير الخدمات العامة للمواطنين والاهتمام بالتعليم والمؤسسات التعليمية فهذه هي الشروط اللازمة للوصول إلى السعادة الاقتصادية.

أجرى الإدريسي (2018) دراسة تهدف إلى استكشاف دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة داخل المنظمات التعليمية في اليمن، بالإضافة إلى تقييم مساهمة كل بعد من أبعاد إدارة الجودة الشاملة في هذا السياق. شملت الدراسة 856 مؤسسة، حيث تم اختيار عينة مكونة من 267 منظمة تعليمية. تم استخدام منهج وصفي تحليلي مقارن، بالإضافة إلى استبانة لقياس النتائج. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة وأبعادها الفرعية في تعزيز التنمية المستدامة للمنظمات التعليمية اليمنية. كما أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من الأبعاد التي تلعب دورًا بارزًا في تعزيز التنمية، خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات من خلال إصدار المعلومات والحقائق والمشاركة الجماعية.

وأكدت النتائج أيضًا وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة إدارة الجودة الشاملة بأبعادها الفرعية في تعزيز التنمية المستدامة في بيئة المنظمات التعليمية اليمنية، والتي تعزى إلى طبيعة هذه المنظمات.

قام مولاي (2018) بإجراء دراسة حول إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الرياضية، مع التركيز على معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران محمد بوضياف (USTO.MB) كنموذج. تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي في ظل التغيرات التي يشهدها هذا القطاع. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لموضوع البحث، مع التركيز على إمكانية تطبيق معايير الجودة الشاملة في عملية التدريس لطلبة المعهد. تم تناول جوانب مثل جودة التدريس، والبحث عن المعلومات الجيدة، وجودة المكتبة الجامعية، وجودة البيئة والعلاقات الجامعية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود بعض النقائص في مؤشرات الجودة الشاملة في معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران محمد بوضياف (USTOMB).

أجرى أبيش (2018) دراسة بعنوان "تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة". تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن يلعبه تطبيق نموذج إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة، التي أصبحت هدفًا تسعى إليه العديد من الدول والحكومات كأحد النماذج التنموية البديلة. يهدف هذا النموذج إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاحتياجات الاجتماعية، دون الإضرار بالبيئة الطبيعية، وذلك في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تفرض الحاجة إلى هذا النموذج التنموي البديل القائم على الحكامة والإدارة الرشيدة.

وهدفت دراسة الكرد (2018) لفهم الدور الخاص بالجامعات الفلسطينية لتعزيز التنمية المستدامة، وتم تطبيق المنهج الوصفي المكتبي لمعرفة الأدبيات الخاصة في الجامعات والتنمية المستدامة، تظهر النتائج بأن

الاهتمام برأس المال الفكري والتنمية المستدامة يسعى لإرشاد البحث العلمي وتطبيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتوطيد علاقات خارجية بين الجامعات الفلسطينية والجامعات العالمية، وتحسين التزام الجامعات الفلسطينية في التعليم الفني والاهتمام المعتمد على الإبداع والابتكار. بالتعليم ومبدأ التحويل لدور الجامعات بالتركيز على التوظيف وخلق فرص العمل لصالح لتعزيز التنمية المستدامة.

تمكنت دراسة ربايعة وعبيد (2017) من معرفة المعوقات الخاصة في تطبيق ادارة الجودة الشاملة بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العربية الأمريكية، وتم تطبيق منهج وصفي والاستبانة وتكونت العينة من 63 عضوا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجوانب القيادية والمعرفية واجراءات تنظيم عمل المؤسسة واجراءات البحث العلمي في جوانب خدمة المجتمع، وأوصت الدراسة بأهمية مراجعة الجامعة للإجراءات التنظيمية التي تم تطبيقها لتنظيم عملها، وضرورة إشراك أعضاء هيئة التدريس بالعملية الإدارية بدرجة كبيرة.

أجرت توهامي (2017) دراسة بعنوان "الإعلام الصحي والتنمية الشاملة... قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة"، حيث تناولت فيها العلاقة بين الإعلام الصحي والتنمية الشاملة ودورهما في تحقيق الأهداف التنموية. بدأت الدراسة بتحديد المفهومين الرئيسيين وعرض طبيعة العلاقة الإجرائية بينهما. وقد توصلت إلى أن صحة الأفراد تعد عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية الشاملة، إذ أن هؤلاء الأفراد يمثلون عناصر الإنتاج والركيزة الأساسية لكل العمليات التنموية. وتم التأكيد على أن توصيل هذا المفهوم يتم بشكل رئيسي من خلال وسائل الإعلام. لذا، أبرزت الدراسة دور الإعلام الصحي في رفع المستوى الصحي لأفراد المجتمع من خلال تعزيز وعيهم الصحي ونشر الثقافة الصحية التي تسهم في تغيير سلوكياتهم. كما تناولت مشاركة الإعلام الصحي في معالجة المشكلات الصحية، واختتمت بتسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الصحي في الجزائر، والتي يجب التغلب عليها لتمكين هذا الإعلام من أداء دوره التنموي بشكل فعال.

أكدت دراسة البورنو (2016) معرفة دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لتلبية احتياجات التنمية المستدامة عندها وطرق تفعيلها وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وجمع المعلومات باستخدام الاستبانة التي تكونت من (56) فقرة، وايضا تم اللجوء لإجراء مجموعة من المقابلات الشخصية كأداة ثانية للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة الجامعة لدورها بتحقيق متطلبات التنمية المستدامة عندها خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عالية نسبياً.

اتبعت الباحثة أبو مساعد (2015) منهجية وصفية تحليلية لبحث العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة وتحقيق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية. تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء الهيئة التدريسية في ثلاث جامعات فلسطينية (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى)، وبلغ عددهم 1033 عضوًا. اختيرت عينة طبقية عشوائية بنسبة 27% من المجتمع الكلي، شملت 279 عضوًا. اعتمدت الدراسة على استبانتين لجمع البيانات: الأولى لقياس درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة، والثانية لقياس درجة تحقيق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة. لضمان صدق وثبات الأدوات، اختبرت الباحثة الاستبانات على عينة استطلاعية مكونة من 36 فردًا، ثم حللت البيانات باستخدام برنامج(SPSS) . أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بلغ نسبة 72.06%، مما يعكس درجة تطبيق كبيرة. كما أظهرت أن مستوى تحقيق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة كان متوسطًا بنسبة 67.98%. وتبين وجود علاقة ارتباط قوية بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتحقيق مؤشرات التعليم الموجه نحو التنمية المستدامة، بمعامل ارتباط بلغ 0.823. أشارت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الجامعة الإسلامية فيما يتعلق بتطبيق الجودة وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، مع غياب فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيرات الكلية أو سنوات الخدمة.

وهدفت دراسة التخاينة (Altahayneh, 2014) لمعرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس للتربية الرياضية بما يرتبط بتنفيذ مبادئ إدارة الجودة الشاملة بداخل كليات التربية الرياضية بالأردن، واتباع منهج وصفي تحليلي وقاست الاستبانة التي تكونت من (45) فقرة، وقد كانت العينة عبارة عن (72) عضو هيئة تدريس. أشارت

النتائج لضعف تنفيذ مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية الرياضية الأردنية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج بأن الرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي لم تؤثر بشكل عالي على التصورات لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، وأوصت الدراسة بضرورة التزام الإدارة العليا لكليات التربية الرياضية بإدارة الجودة الشاملة والتركيز على نشر ثقافة الجودة وجعلها مسؤولية الجميع، وإنشاء وحدة الجودة للمساعدة لنشر ثقافة الجودة من خلال البرامج التدريبية وورش العمل، والتدريب لتعزيز الوعي بإدارة الجودة الشاملة بين الإدارة العليا لكليات التربية الرياضية وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين.

قام غانم وأبو سنينة (2013) بإجراء دراسة بعنوان "دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع" من منظور طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية بالأردن. هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الشباب في التنمية الشاملة من وجهة نظر هؤلاء الطلبة. استخدم الباحثان استبانة تتكون من 58 فقرة، تم تصنيفها إلى أربعة مجالات: التنمية السياسية والوطنية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية. تم تطبيق الاستبانة على عينة تضم 312 طالباً وطالبة من المؤسسات المذكورة. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم فقرات المجالات حصلت على درجات موافقة مرتفعة، حيث جاء ترتيب المجالات تنازلياً كالتالي: التنمية الإدارية، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، والتنمية السياسية والوطنية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بناءً على متغير الجنس في مجالي التنمية السياسية والتنمية الإدارية، حيث كانت النتائج لصالح الإناث. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بناءً على متغير الكلية لصالح طلبة كلية العلوم التربوية والآداب وطلبة كلية تدريب عمان، بينما لم تظهر فروق دالة بناءً على متغيري المعدل التراكمي ومستوى تعليم الأب.

وقام سليمان (2011) دراسة بعنوان" التعليم المفتوح في التنمية الشاملة للمجتمع: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق " إن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتم في الاتجاه السليم دون تعليم مثمر موجه في المدرسة والجامعة والبيت والنوادي وعن طريق وسائل الإعلام والتثقيف وغير ذلك من المؤثرات التربوية بهدف تكوين شخصية متكاملة وقادرة على تعليم ذاتها مهنياً وعلمياً وثقافياً وخلقياً مدى الحياة، وبالتالي فإن

التعلم مدى الحياة سيصبح وسيلة تمكن كل فرد من تحقيق توازن أفضل بين العمل والتعليم ومن ممارسة المواطنة على نحو فعال، لذا فإن التعليم المفتوح الذي يعزز التعلم مدى الحياة، يسهم في التنمية الشاملة للمجتمع بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على حد سواء وباعتبار كل منها هدفاً بحد ذاته بما يؤدى إلى النهوض بالمجتمع والوصول به إلى مستوى الدول المتقدمة. مقترحات البحث: في ضوء النتائج يمكن تقديم المقترحات الآتية: – إلغاء المفاضلة التي استحدثت في نظام التعليم المفتوح والتي تحول دون التوسع في برامجه ووصوله للشرائح المستهدفة. – التنويع في لدى طلبة ات بما يواكب الخطط التنموية ويستجيب لمتطلبات سوق العمل. – الارتقاء بمستوى جودة التعليم المفتوح بمكوناته كافة (الوسائط المستخدمة، المدرسين) – إجراء دراسات وبحوث لتقييم جودة الخريجين من التعليم المفتوح وتحديد مستوى كفاياتهم. – فسح المجال أمام ذوي الاحتياجات الخاصة لمشاركة في عملية التنمية من خلال الإفادة من الفرص التعليمية باستثمار التكنولوجيا في التعليم. – استحداث برامج الدراسات العليا لخريجي التعليم المفتوح، بما يمنعهم من الهجرة لاستكمال دراساتهم العليا. – التنسيق والتكامل بين التعليم المفتوح وأشكال التعليم الأخرى بما يحقق التنمية الشاملة للمجتمع. – الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التعليم المفتوح ولاسيما جامعة القدس المفتوحة، بما يتناسب وخطط التنمية من جهة، وقدرات المجتمع وإمكاناته من جهة أخرى. – إعادة النظر في لدى طلبة ات والبرامج القائمة وإدخال تخصصات وبرامج جديدة تتناسب وتلبي متطلبات التنمية ولاسيما لدى طلبة ات التي تهدف إلى تأهيل الخريجين للمشاركة في حل مشكلات قطاعات الدولة الصناعية والإنتاجية والخدمية. – مراعاة توظيف الموارد والمصادر البشرية والمادية والتقنية في التعليم المفتوح وفق سياسات وخطط مرتبطة بخطط التنمية. – الاهتمام بالبحث العلمي بوصفه ضرورة لتحقيق التنمية المرجوة.

كما أجرى سلامة وآخرون(Salameh, et al., 2011) دراسة لقياس مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التخطيط والإدارة في جامعة البلقاء. وكان الاستبيان الأداة الذي أجاب على أسئلة الدراسة واعتمد على معايير مالكوم للجودة، وبلغ حجم العينة للدراسة (48) عضوا، وأبرزت النتائج هنالك تركيز على عمل

الفريق والتعاون والتحسين الدائم والتعاون من الممكن أن يكون الإداري مبدعا ومن أجل ذلك النجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

وأجرت بروكا وبروكا (Brocka & Brocka, 2010) دراسة بعنوان الجودة في التربية الرياضية وإدارة الفصل ومستويات النشاط الرياضي للطلاب، أذ هدفت تققيم الموارد المادية والبشرية التي تزيد فرص الطلبة لممارسة النشاط الرياضي وتم اقتراح نموذج لتطبيق معايير الجودة بالدرس المستهدف، ونهج الباحثون المنهج الوصفي، مستخدمين أدوات مثل الملاحظة والمقابلات الشخصية ، بلغ عدد المقابلات (46) معلما والملاحظة (184) مدرس تربية رياضية في (34) مدرسة ، أسفرت النتائج استفادة الطلبة وزيادة المشاركة الفعالة بدورس التربية الرياضية التي تم تطبيقها على معايير الجودة الشاملة.

كما أجرى مايكلايوسكاس وآخرون (Mikalauskas et al., 2010) دراسة هدفت لتشخيص وضع المعايير لتضمن جودة التعليم في برنامج إدارة السياحة والرياضة. واستخدمت الدراسة استبيان تم تطويرها اشتملت على (105) فقرة، وبلغ حجم العينة (38) طالبا من السنة الرابعة والثالثة . وأسفرت النتائج أن الجودة في التعليم المهنية للمحاضرين تتعلق في التواصل الفعال مع الطلبة. وطرق التدريس مهمة لضبط الجودة.

وأجرى الكاشف (2007) دراسة بعنوان " فلسفة التنمية الشاملة والتربية رؤية سوسيوتربوية " وتقديم رؤية مستقبلية لمنظومة التعليم فى دولة الكويت في ضوء برامج التعليم المستمر لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال رؤية فلسفية لمواجهة تحديات التنمية المستدامة، في ضوء ما تناوله هذا البحث يتضح أن دولة الكويت تواجه العديد من التحديات المختلفة التي تمثل عائقاً أمام تحقيق التنمية المستدامة، ولتخطي تلك التحديات يجب على دولة الكويت أن توجه اهتمامها لبرامج التعليم المستمر كوسيلة من الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهة تحدياتها، وعليه فإن الباحث يوصي بالتوسع في برامج التعليم المستمر والتنويع في صيغها المختلفة لتصبح متاحة للجميع في كل زمان ومكان، مع تطوير برامجها ومحتواها لتتوافق مع متطلبات العصر الحديث, ولذلك يجب أن تتجه برامج التعليم المستمر بدولة الكويت نحو ترسيخ القيم

والاتجاهات الأصيلة، والتوفيق بينها وبين متطلبات العصر الحديث دون الإخلال بتلك القيم، كما أنّه على برامج التعليم المستمر أن تسهم في القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق التعليم المستمر للجميع، وبناء مجتمعات المعرفة، والقضاء على الأمية بكافة مستوياتها المختلفة، وتفعيل دور المرأة في المجتمع لتصبح عضوا فعالا في تحقيق التنمية المستدامة، والعمل على تجويد التعليم وتوظيف التكنولوجيا بما يسهم في تضييق الفجوة الرقمية التكنولوجية بين دولة الكويت والمجتمعات المتقدمة، ونشر ثقافة التسامح والتعايش والعدل والمساواة والعمل على نشر الوعي بالقضايا الكبرى التي تشغل المجتمعات المحلية والسعي لمواجهة تلك القضايا بما يخدم خطط التنمية.

التعليق عن الدراسات السابقة

من حيث أهدافها وعيناتها توضح الدراسة الحالية تشابهها مع هذه الدراسات في عدة جوانب. بالنسبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة بتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية والمنظمات التعليمية بشكل عام، وفي الجامعات بشكل خاص كما ورد في دراسة ربايعة وعبيد (2017)، وتميزت دراسة الحالية بتركيزها واقتصرها على التربية الرياضية كموضوع محدد للبحث، مما يمثل إسهامًا جديدًا في هذا المجال، واختلفت عينات الدراسات السابقة حيث تضمنت مجموعة متنوعة من المشاركين، بما في ذلك طلاب المدارس وطلاب الجامعات، بينما ركزت الدراسة الحالية على طلبة في الجامعات الفلسطينية، كما استفادت من الدراسات السابقة في بناء منهج يناسب طبيعة الدراسة الحالية وهو المنهج المختلط الكمي. كما أسهمت دراسات سابقة مثل دراسة الزعبي ورفاقه (2023)، محمد (2024)، أبو صيام (2024)، مقابلة وآخرون (2024)، جعيم وسعد (2023)، مصطفى (2023)، الحراحشة (2022)، وأما دراسة أجرى مسلم وآخرون Msallam et al., 2020) لمعرفة أثر إدارة الجودة الشاملة بتحقيق متطلبات جودة الحياة الوظيفية لدى الكليات الجامعية في غزة. ودراسة قام بها مولاي (2018) تطبيق معايير الجودة الشاملة في عملية التدريس لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف للعلوم والتكنولوجية بوهران. وهدفت دراسة التخاينة (Altahayneh, 2014) لمعرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس للتربية الرياضية بما يرتبط بتنفيذ مبادئ

إدارة الجودة الشاملة بداخل كليات التربية الرياضية بالأردن. أبيش (2018) تطبيق نموذج إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي في الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، تمكنت دراسة ربايعة وعبيد (2017) من معرفة المعوقات الخاصة في تطبيق ادارة الجودة الشاملة بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العربية الأمريكية. وكما أجرى سلامة وآخرون(Salameh, et al., 2011) دراسة لقياس مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التخطيط والإدارة في جامعة البلقاء، وأجرت بروكا وبروكا (Brocka & Brocka, 2010) هدفت تقييم الموارد المادية والبشرية التي تزيد فرص الطلبة لممارسة النشاط الرياضي وتم اقتراح نموذج لتطبيق معايير الجودة بالدرس المستهدف. وأما دراسى أجرها مايكلايوسكاس وآخرون (Mikalauskas et al., 2010) بهدف تشخيص وضع المعايير لتضمن جودة التعليم في برنامج إدارة السياحة والرياضة. اختلفت أهداف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية.

واستفادت الدراسة الحالية في بناء أداة الدراسة الخاصة بها، حيث تم استخدام دراسة قشمر وحمود وعربس (2019) في بناء الاستبيان الجودة الشاملة، واستخدمت دراسة الادريسي (2018) والكرد (2018) في تطوير استبيان الخاص التنمية المستدامة، وساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد وصياغة مشكلة البحث والاستفادة من المراجع في التفسير ومناقشة النتائج.

وتوضح الدراسة الحالية في تشابهها مع هذه الدراسات في عدة جوانب. بالنسبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة بتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية والمنظمات التعليمية بشكل عام، وفي الجامعات بشكل خاص كما ورد في دراسة غانم وأبو سنينة (2013)، أجرى زرواق (2021) دراسة هدف إلى التعرف على أهمية التنمية المستدامة في القطاع الرياضي ودور البحث العلمي في تذليل العقبات التي تواجه تسيير المنشآت الرياضية، وأما دراسة أبو مساعد (2015) منهجية وصفية تحليلية لبحث العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة وتحقيق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية.

توضح الدراسة الحالية تشابهها مع هذه الدراسات في عدة جوانب. بالنسبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة بتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية والمنظمات التعليمية بشكل عام، وفي الجامعات بشكل خاص كما ورد في وقام محمود وحكيم ومحمود (2023) دراسة هدفت إلى تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وهدفت دراسة(رشدان، 2023) بناء برنامج مقترح في ضوء التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كليات التربية في جامعة حلوان، وأجرى حسين (2019) دراسة هدفت لمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، ومستوى التحسين للتنمية المستدامة فيها ومعوقاتها، وهدفت دراسة لخضر ونسيمة (2019) الى تسليط الضوء على دور الجامعة في تفعيل التنمية المستدامة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات المعرفية التي يتكون منها المجتمع وتوضيح كيفية مساهمة الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة من حيث المخرجات لسوق العمل من مجموع الطاقات الشبابية والكفاءات العلمية وتجسيدها في العمل الميداني. وهدفت دراسة الكرد (2018) لفهم الدور الخاص بالجامعات الفلسطينية لتعزيز التنمية المستدامة، وتم تطبيق المنهج الوصفي المكتبي لمعرفة الأدبيات الخاصة في الجامعات والتنمية المستدامة، وأكدت دراسة البورنو (2016) معرفة دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لتلبية احتياجات التنمية المستدامة عندها وطرق تفعيلها. واختلفت دراسة الحالية مع دراسة أجراها دزيمينسكا وآخرون دراسة (Dzimińska et al., 2020) هدفت إلى تجميع النتائج النظرية والتجريبية الموجودة فيما يتعلق بالجامعات كعوامل تغيير ثقافي لتحقيق التنمية المستدامة واقتراح نموذج مفاهيمي يجمع النتائج الحالية المتعلقة بالجامعات كعوامل تغيير ثقافية للتنمية المستدامة من حيث هدفها.

وتميزت دراسة الحالية بتركيزها واقتصرها على التربية الرياضية كموضوع محدد للبحث، مما يمثل إسهامًا جديدًا في هذا المجال، واختلفت عينات الدراسات السابقة حيث تضمنت مجموعة متنوعة من المشاركين، بما في ذلك طلاب المدارس وطلاب الجامعات، بينما ركزت الدراسة الحالية على طلبة في الجامعات الفلسطينية، كما استفادت من الدراسات السابقة في بناء منهج يناسب طبيعة الدراسة الحالية وهو المنهج

المختلط الكمي. كما أسهمت دراسات سابقة مثل دراسة قام محمود وحكيم ومحمود (2023)، وهدفت دراسة(رشدان، 2023) وأجرى حسين (2019) وهدفت دراسة لخضر ونسيمة (2019) ودراسة الكرد (2018) دراسة البورنو (2016).

واستفادت الدراسة الحالية في بناء أداة الدراسة الخاصة بها، حيث تم استخدام ومنها دراسة زرواق (2021)، وأبو مساعد (2015)، دراسة غانم أبو سنينة (2013) في بناء الاستبيان التنمية الشاملة، وساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد وصياغة مشكلة البحث والاستفادة من المراجع في التفسير ومناقشة النتائج.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

عرفت **الجودة الشاملة**" هي مجموعة الخصائص والسمات تتميز بالدقة والشمولية عن جوهر التربية، وحالتها إضافة لذلك جميع الابعاد والمدخلات والمخرجات والعمليات والتغذية الراجعة، والتفاعلات المتواصلة تؤدي لتنفيذ الأهداف الطلوبة والمناسبة للجميع. كما يشير مفهوم الجودة الشاملة بالتعليم للمعنيين المترابطين أحدهم يعتبر الواقعي والآخر يعتبر الحسي، فالتزام بالمؤسسات التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير واقعية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية ومعدلات تكلفة التعليم يشير للمعنى الواقعي، أما المعنى الحسي يرتكز على المشاعر أو الأحاسيس عند متلقي الخدمة التعليمية" (بن فرحات وعاشو، 2018:19). وتعرف **اجرائياً** فهي درجة استجابة طلبة كليات التربية الرياضية بداخل الجامعات الفلسطينية للفقرات الخاصة بأبعاد الجودة الشاملة.

وتم تعريف **التنمية المستدامة**"هي تنفيذ المتطلبات الخاصة بالعملية التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، خلال إجراء عدد من التغييرات الجذرية المتعلقة بتحقيق تلك الاحتياجات مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع، والعملية التي بموجبها توضح التوافق بين البيئة وأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتطبيق أكبر قدرة ممكنه من المشاركة الشعبية بالتخطيط للتنمية" (محمود، 2023).

التنمية المستدامة عرفها البريدي (2015، 53) فأنها "وصول الحياة البشرية حاضرا ومستقبلا الى حياة كريمة فضلى بالمحافظة على البيئة ومواردها وصونها ضمن أطار استراتيجي حضاري ودون المساس بحاجات الأجيال القادمة ". وعرفت **اجرائياً** فهي درجة استجابة طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية لفقرات الأبعاد الخاصة بالتنمية المستدامة.

وعرفت **التنمية الشاملة** هي" العملية الخاصة في تحول التاريخي المتعددة الأبعاد وتؤثر على الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، تحركها مجموعة من القوى الداخلية وليس مجرد الاستجابة لمجموعة من الرغبات الخاصة بالقوى الخارجية، وهي تتم بداخل إطار نظام سياسي مقبول عموما. والسماح بمواصلة التطوير" (غانم وأبو سنينة، 2014:18). وعرفت **اجرائياً** فهي درجة استجابة طلبة كليات التربية الرياضية بداخل الجامعات الفلسطينية لفقرات أبعاد الجودة الشاملة.

وعرف **النموذج التطويري** يمكن أن يكون لمصطلح "نموذج التنمية" معانٍ مختلفة اعتمادًا على السياق الذي يُستخدم فيه. بالمعنى العام، يشير النموذج التطويري" إلى إطار أو نهج منهجي يوجه عملية التقدم أو النمو في منطقة معينة. في سياق التنمية البشرية، قد يشير المصطلح إلى النماذج أو النظريات التي تصف مراحل النمو والنضج عبر الحياة. عرف بأنه مخطط يجب اتباعه من أجل تعزيز تقدم الشعب، وهو إطار مرجعي للمسؤولين عن وضع السياسات العامة للبلد، الهدف منه هو تحسين نوعية الحياة" (Robinson, 2019:13). وعرفت **اجرائياً** فهو نموذج تقدمه الباحثة لبناء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إلى جانب المشاكل الاقتصادية وتأثيرها السلبي على البيئة الاجتماعية، هناك مشاكل وصعوبات كبيرة يعيشها العالم في السنوات الأخيرة كالفقر والبطالة وقلة فرص العمل والنمو الاقتصادي وعدم تحقيق المساواة الاجتماعية وتدني مستويات الخدمة الاجتماعية. إن هذه التأثيرات التي تهدد الأمن الاجتماعي والبيئي،

دفعت إلى ضرورة اعتماد نموذج تنموي، فالاستدامة هي النموذج الذي يمكن أن يحقق التوافق بين التقدم والتنمية الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية والبيئية، كما تهتم الدول بتنمية المجتمع كما تهتم كل دولة بتنمية مجتمعها، ويحدد المهام المطلوبة من المؤسسات والأفراد لتحقيق أقصى قدر من التنمية، ويتعرف على التنمية وأهميتها والدور الذي تلعبه كل مجموعة فيها، ويضع الخطط والبرامج لنشر الوعي بأهمية تنفيذها بالشكل الصحيح.

يواجه المجتمع الفلسطيني ظروفا متناقضة وصعبة بسبب الاحتلال والحصار الإسرائيلي، وما نتج عنه من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، فضلا عن الانقسامات والمشاكل السياسية والاجتماعية. إن المشاكل الاجتماعية كالاستقطاب والتوتر والمصير المجهول تتطلب جهوداً مشتركة من كافة الأطراف، ويجب على كل المؤسسات التنموية، وبشكل خاص الجامعات، معالجة هذه المشاكل وتحدي المشاكل التي تواجه المجتمع الفلسطيني، أو السعي للمحافظة على التنمية والمساهمة في بناء مجتمع مستدام (الكرد، 2018).

إن تبني النموذج المبني على الحكمة والتوجيه والرشد السليم والعقل لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاستثمار في جودة التعليم والمعرفة العلمية في الجامعات، وهي الأماكن الأكثر قدرة لتوفير عدد كبير من المقومات الأساسية للتنمية المستدامة. إن تطوير التعليم الجامعي يحتاج إلى تغييرات شاملة داخل المنظومة الجامعية، وحتى لو تمكن من تلبية هذه المتطلبات، فإن هناك دعوة إلى ضرورة تطبيق الجودة الشاملة على التعليم العالي، وخاصة بأنه يوجد عدد كبير من النتائج الكبيرة التي حققها داخل المنظومة الجامعية والمؤسسات الاقتصادية (أبيش، 2018).

وانطلاقا من الدور المهم الذي تلعبه الجامعات في تشكيل وصقل تفكير ووعي الطلبة، فإن مسؤولية توجيه ذلك التفكير والوعي نحو ارتباطاته بالمجتمع ومشاكله تقع بالدرجة الأولى على عاتق الجامعات الفلسطينية فهي مسؤولة عن اختراق المجتمع وفهم المفاهيم والقضايا التي تدور في أذهان الطلبة وزيادة تأثير الطلبة

على هذه المفاهيم من خلال أبحاثهم المستقبلية، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بتطوير أنظمة التعليم العالي إلا أن العديد من الأبحاث تظهر مجموعة من الظواهر وتشير لفشل ذلك، فهي لم تؤدي دورها في المجتمع بما يخدم متطلبات التنمية بعصر يتصف بالعولمة واقتصاد المعرفة يؤدي إلى تنمية مستدامة وشاملة (Leal, et al., 2019).

أشارت دراسة حسين ورفعت (2018) إلى وجود قصور في دور الجامعات بما يتعلق بتحقيق المساهمة الفعالة بالتنمية الشاملة على المستوى القومي نتيجة انخفاض أدائها، ومحدودية الدور الذي تؤديه بخدمة المجتمع وتنمية البيئة. ولقد أشارت دراسة (Ekene & Oluoch-Suleh, 2015) الى ضعف الدور الجامعي بتحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجاتها، كما أن وجود الأعباء الإضافية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن الأزمة المالية بداخل الجامعات الفلسطينية، أدى إلى زعزعت الأمن الوظيفي في فلسطين (العسيلي، 2015). تسعى الجامعات إلى توفير آليات للمحافظة على الاتصال والتواصل مع خريجيها وترسيخ علاقة دائمة معهم، للاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم حول احتياجات سوق العمل، كونهم يمثلون حلقة الوصل بين الجامعات والمجتمع (الملاح، 2005).

من وجهة نظر الباحثة كونها مدرسة ومدربة: اكتسب السعي لتحقيق الجودة الشاملة بداخل كليات التربية الرياضية أهمية متزايدة ضمن مشهد التعليم العالي الفلسطيني، فلم تعد المؤسسات الأكاديمية معنية فقط بنقل المعرفة والمهارات؛ إنهم ملتزمون برعاية الطلبة المتكاملين والواعين أخلاقياً والقادرين على المساهمة بالتنمية المستدامة، وتكمن المشكلة في وجود فجوة في فهم كيف يمكن للجودة الشاملة التي تحتوي على الثقافة التنظيمية والمجال الأكاديمي، ومجال للنمو المهني ومجال علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي أن تساهم بتعزيز التنمية المستدامة بين الطلبة، وتكمن أيضاً في تحديد درجة تأثير الجودة الشاملة على النمو الشامل للطلبة بكلية التربية الرياضية إذ تسعى الجامعات الفلسطينية أيضًا لتسهيل النمو الشخصي الشامل بين طلبتها. ومن المهم فهم الممارسات الحالية والعوائق والميسرين المحتملين لدمج مبادئ الجودة الشاملة بداخل المناهج

الدراسية والحياة في الحرم الجامعي، كما يعد إشراك كافة أصحاب المصلحة، كالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمجتمع الأوسع مكونًا أساسيًا للجودة الشاملة.

وبالتالي تسعى الباحثة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
- ما هي العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الدراسة الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى المتغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟
- ما الأنموذج التطويري المقترح لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

- مستوي الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.
- مستوي التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.
- مستوي التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.
- العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وتحديد أفضل نموذج بنائي للعلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- الفروق في الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس ومكان السكن والمعدل التراكمي ونوع الجامعة.
- الفروق في التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الدراسة الجنس ومكان السكن والمعدل التراكمي ونوع الجامعة.
- الفروق في التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى المتغيرات الجنس ومكان السكن والمعدل التراكمي ونوع الجامعة.
- بناء أنموذج مقترح لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

أهمية الدراسة

تمثلت الأهمية النظرية لهذه الدراسة، بشمولية الدراسة حيث تناولت ثلاث متغيرات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية وتمت دراستها والبحث فيها

إذ تساعد القائمين على المناهج الاعداد الجيد والمناسب لها، وإضافة لذلك تسهم الدراسة الحالية في تحديد تأثير متغيرات الدراسة الجنس ومكان السكن والمعدل التراكمي ونوع الجامعة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.

فيما تتمثل الأهمية التطبيقية في الجانب العملي الذي يسعى إلى جذب انتباه القائمين على تطوير مناهج التربية الرياضية، من خلال تقديم تصور مقترح يستفاد منه. ورفد المكتبة الفلسطينية والعربية بالمعلومات في المجال بالإضافة الى فتح آفاق جديدة أما الباحثين على إجراء دراسات مشابهة لمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على طلبة السنة الرابعة في كليات واقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. خلال الموسم الرياضي 2024 م.
- اقتصرت الدراسة على كليات واقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.
- وتحددت نتائج الدراسة بناءً على صدق وثبات الأدوات (استبيان الخاص بالجودة الشاملة، والاستبيان الخاص بالتنمية المستدامة، والاستبيان الخاص بالتنمية الشاملة)، والتحقق منها بالإضافة لذلك جدية المستجبيين.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا لمنهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة وكيفية بنائهما، والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، كما يتضمن شرحًا لإجراءات الدراسة وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهجية الدراسة

استخدامت الدراسة المنهج المختلط الكمي لملاءمته لأغراض خاصة بالدراسة، تم دراسة ووصف وتحليل البيانات، تميز المنهج الوصفي التحليلي بالوصف الدقيق للظاهرة المدروسة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة، ومن خلال أداوته سيتم استخدام الإستبانة في الدراسة للإجلبة على أسئلتها، فتخرج بنتيجة متناسقة مع هدف الدراسة للتعرف على دور الجودة الشاملة على التنمية المستدامة والتنمية الشاملة. أما للمنهج النوعي فتم استخدام المقابلات كأداة للدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة تخصص التربية الرياضية في الاقسام والكليات بالجامعات الفلسطينية الذي بلغ عددهم (1605)، وأيضاً الخبراء والمعلمين والمشرفين.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وتمثل العينة ما يقارب نسبته (31.15%) من مجتمعها، وذلك للإجابة عن الاستبانة، ويبين الجدول رقم (1) أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغيرات الدراسة المستقلة أو الديموغرافية

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغيرات النوع الاجتماعي والمعدل التراكمي ونوع الجامعة (ن = 500)

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	351	%70.2
	أنثى	149	%29.8
	المجموع	**500**	**%100**
المعدل التراكمي	مقبول	77	%15.4
	جيد	177	%35.4
	جيد جداً	193	%38.6
	ممتاز	53	%10.6
	المجموع	**500**	**%100**
نوع الجامعة	حكومية	215	%43
	خاصة	171	%34.2
	أهلية	114	%22.8
	المجموع	**500**	**%100**

شكل (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير النوع الاجتماعي (ن = 500)

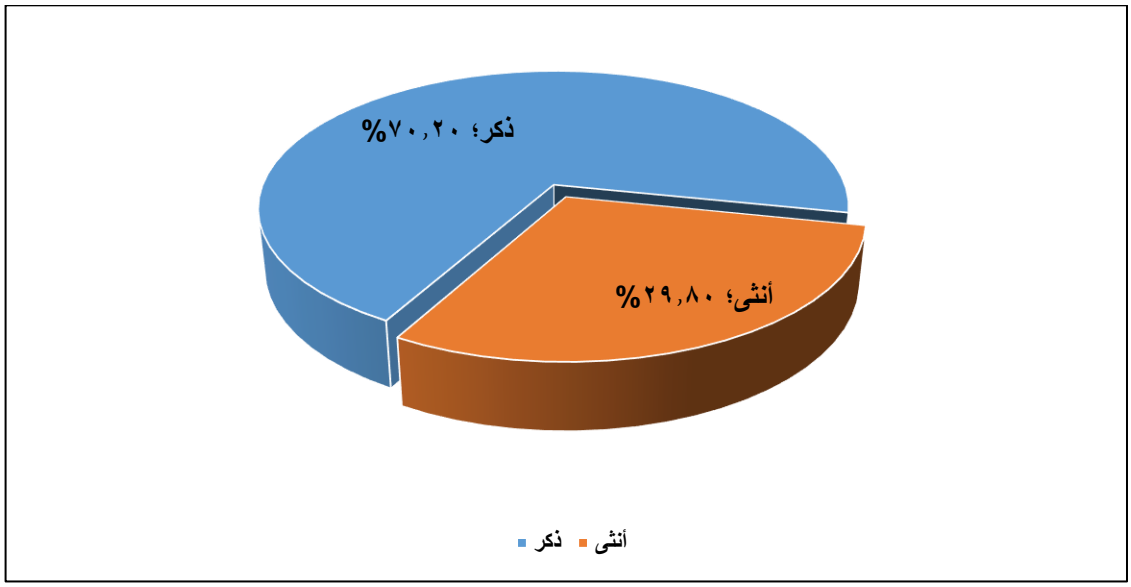

شكل (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير المعدل التراكمي (ن = 500)

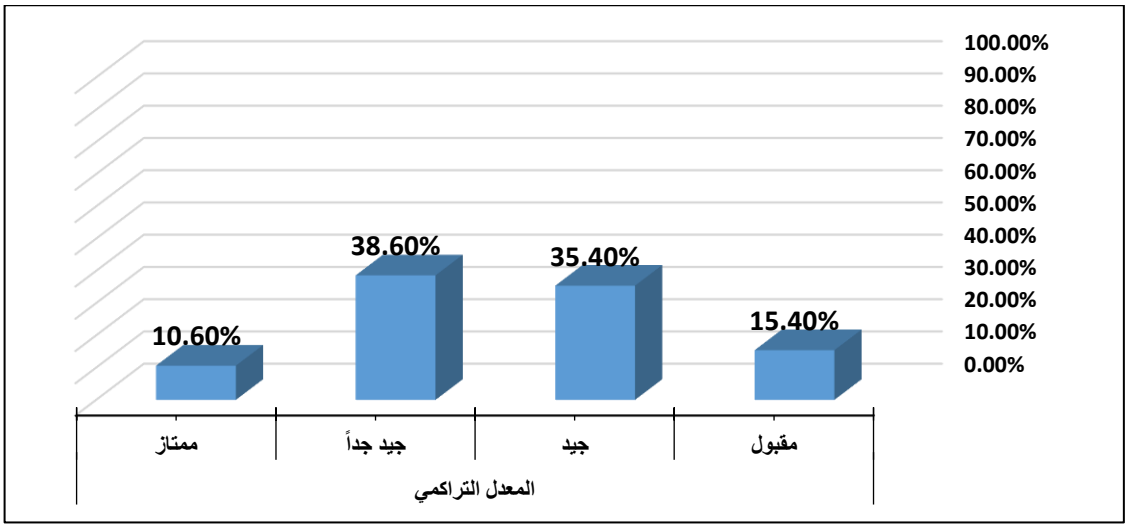

شكل (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً إلى متغير نوع الجامعة (ن = 500)

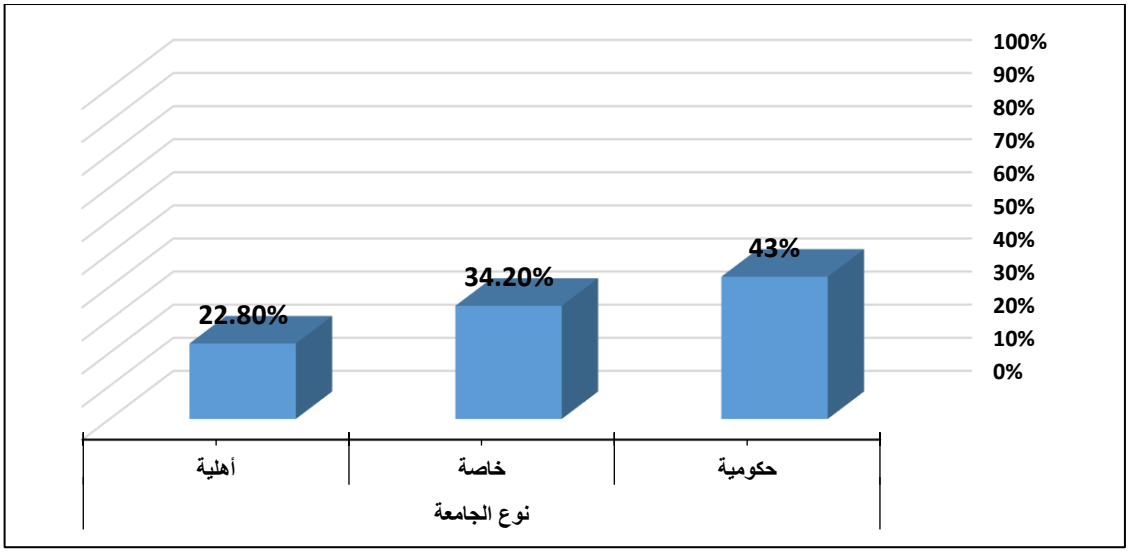

عينة الخبراء:

تكونت عينة الخبراء من (10) من المعلمين والمشرفين في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، أجريت المقابلات معهم لجمع البيانات التي تساهم في بناء التصور التطويري المقترح لدى طلبة

التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

أدوات الدراسة

انسجاماً مع أهداف الدراسة وطبيعتها ولجمع البيانات تم استخدام أداتين رئيستين لجمع البيانات الكمية والكيفية، حيث تقيس الأداة الأولى كل من الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، بينما الأداة الثانية تعلقت بالمقابلة لدى المعلمين والمشرفين في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وفيما يلي التوضيح لكل أداة من هذه الأدوات وهي:

أولاً: استبانة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة:

تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات من أجل قياس الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، وتم تطوير الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وقد حيث تكونت الأداة بصورتها النهائية من (45) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي:

محور الجودة الشاملة وعدد فقراته (15) (1-15).

محور التنمية المستدامة وعدد فقراته (15) (16-30).

محور التنمية الشاملة وعدد فقراته (15) (31-45).

وتطلبت الاستجابة على الفقرات خمس استجابات (1- 5) كما أعدت بطريقة ليكرت للسلم أو التدريج الخماسي وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة)، وكانت صياغة جميع الفقرات في نفس الاتجاه الإيجابي.

ثانياً: المقابلة:

تضمنت المقابلة عدة أسئلة موجهة إلى المعلمين والمشرفين في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية وهي:

المحور الأول: إدارة الجودة الشاملة

السؤال الأول: ما مدى تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة وما أهميته بالنسبة للتعليم الجامعي؟

السؤال الثاني: ما هي المحاور التي ترتكز عليها عملية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات؟

السؤال الثالث: ما هي أهم المعوقات والتحديات التي تحول دون تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في الجامعات؟

المحور الثاني: التنمية المستدامة

السؤال الأول: ما هي المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع؟

السؤال الثاني: ما هي الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع من خلالها؟

السؤال الثالث: ما هي التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟

المحور الثالث: التنمية الشاملة

السؤال الأول: ما هي المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع

السؤال الثاني: ما هي الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلالها؟

السؤال الثالث: ما هي التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية الشاملة؟

الخصائص العلمية لأدوات الدراسة:

- **الخصائص العلمية للاستبانة:**

أولاً: الصدق: للتأكد من صدق أدوات الدراسة تم استخدام صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، وفق ما يأتي:

أ- صدق المحكمين لأدوات الدراسة:

إذ تم عرض الاستبانة بصورة أولية على مجموعة من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المتخصصين كما في الملحق رقم (ب)، وذلك لتحكيم فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض والتحقق من مدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى اتساق الفقرات لأغراض الدراسة، وإجراء أي تعديل حتى تصبح الأداة الخاصة بالدراسة بالصورة النهائية، ولم يتم تعديل أي فقرة من فقرات الاستبيان. كما في ملحق رقم (أ) الاستبان بصورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحكيم في الخطوة التالية تم استخدام صدق الاتساق الداخلي باستخراج قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين الفقرات الخاصة بكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور وذلك لكل محور من المحاور الثلاثة، وذلك بعد توزيعها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، ونتائج الجداول رقم (2، 3، 4) تبين ذلك.

جدول (2)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجودة الشاملة (ن= 40).

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
1	**0.879	**8**	**0.884
2	**0.890	**9**	**0.886
3	**0.920	**10**	**0.821
4	**0.872	**11**	**0.858
5	**0.924	**12**	**0.914
6	**0.913	**13**	**0.773
7	**0.961	**14**	**0.847
		15	**0.895

**علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين جميع الفقرات والدرجة الكلية لمحور الجودة الشاملة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون ما بين (0.773−0.961)، ومما يعني ذلك أن المحور صادق في قياس ما وضع لأجله.

جدول (3)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التنمية المستدامة (ن= 40).

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
16	**0.948	**23**	**0.896
17	**0.949	**24**	**0.941
18	**0.899	**25**	**0.947
19	**0.945	**26**	**0.944
20	**0.942	**27**	**0.936
21	**0.905	**28**	**0.885
22	**0.913	**29**	**0.843
		30	**0.825

**علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين جميع الفقرات والدرجة الكلية لمحور التنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون ما بين (0.825–0.948)، ومما يعني ذلك أن المحور صادق في قياس ما وضع لأجله.

جدول (4)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التنمية الشاملة (ن= 40).

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
31	**0.935	**38**	**0.901
32	**0.905	**39**	**0.918
33	**0.916	**40**	**0.933
34	**0.773	**41**	**0.942
35	**0.913	**42**	**0.866
36	**0.909	**43**	**0.945
37	**0.946	**44**	**0.943
		45	**0.890

**علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين جميع الفقرات والدرجة الكلية لمحور التنمية الشاملة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون ما بين (0.866–0.946)، ومما يعني ذلك أن المحور صادق في قياس ما وضع لأجله.

ثانياً: الثبات:

للتأكد من معامل الثبات للاستانة تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alph) لنفس العينة الاستطلاعية، ونتائج الجدول رقم (5) تظهر ذلك.

جدول (5)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	قيمة كرنباخ الفا
محور الجودة الشاملة	5	0.979
محور التنمية المستدامة	5	0.955
محور التنمية الشاملة	5	0.948

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الثبات لمحور الجودة الشاملة كانت (0.979)، وكانت قيمة معامل الثبات لمحور التنمية المستدامة (0.955)، وكانت قيمة معامل الثبات لمحور التنمية الشاملة (0.948)، ويعني ذلك أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وتحقق الأغراض المنشودة من استخدامها في الدراسة.

- **الخصائص العلمية للمقابلة:**

صدق المقابلة وثباتها:

تم اتخاذ العديد من الإجراءات للتأكد من أن هذه المقابلات موثوقة وصالحة: أولاً، كانت أسئلة المقابلة مفتوحة لتجنب الردود المحددة مسبقًا، وتم التأكد من صياغة أسئلة المقابلة بدقة، كما تم تسجيل جلسة المقابلة لمنع فقدان البيانات، وتم تنظيم جلسات المقابلة من خلال تحديد الوقت والتاريخ والمكان.

يرتفع صدق المقابلة كلما كان الهدف تقديراً عاماً وكلياً للشخصية ويتناقص الصدق كلما تعلق بتقدير جانب واحد أو تحديد سمة فرعية، وينخفض صدق البيانات والمعلومات التي يقدمها المبحوث ذاته إذا كان مضطرباً بشكل شديد وقد يلحق بياناته التزييف أو الإخفاء أو التوهم، كما يعتمد تقدير صدق المقابلة القياسية على عدة عوامل منها مهارة الباحث ومدى انحيازه وقدرته على التحكم في هذا الانحياز أو التخلص منه ومدى عمومية أو خصوصية المقابلة ونوعية الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة. وهناك عوامل تزيد من ثبات المقابلة مثل تدريب الباحث على إجراء المقابلة والجوانب التي يقوم بقياسها وطريقة توجيه الأسئلة والاختلاف في طريقة تسجيل المقابلة.

وقد عرض الباحث أسئلة المقابلة على مجموعة من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المتخصصين كما في الملحق رقم (ب)، وذلك لتحكيم فقرات المقابلة المعدة لهذا الغرض والتحقق من مدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى اتساق الأسئلة في المقابلة مع أغراض الدراسة، وإجراء أي تعديل حتى تصبح الأداة الخاصة بالدراسة بالصورة النهائية، وبعد الأخذ بعين الاعتبار لملاحظات المحكمين تم اجراء التعديلات التي أجمع عليها (80%) فأعلى وهي:

المحور الأول: إدارة الجودة الشاملة

حذف كلمة هي من السؤالين الثاني والثالث، وبقاء أسئلة المحور ثلاث أسئلة.

المحور الثاني: التنمية المستدامة

حذف كلمة هي من الأسئلة، وبقاء أسئلة المحور ثلاث أسئلة.

المحور الثالث: التنمية الشاملة

حذف كلمة هي من الأسئلة، وبقاء أسئلة المحور ثلاث أسئلة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- النوع الاجتماعي
- المعدل التراكمي.
- نوع الجامعة

ثانياً: المتغيرات التابعة

تمثلت المتغيرات التابعة بالدرجة التي حصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على محاور الاستبانة.

شكل (4)

العلاقة بين متغيرات الدراسة

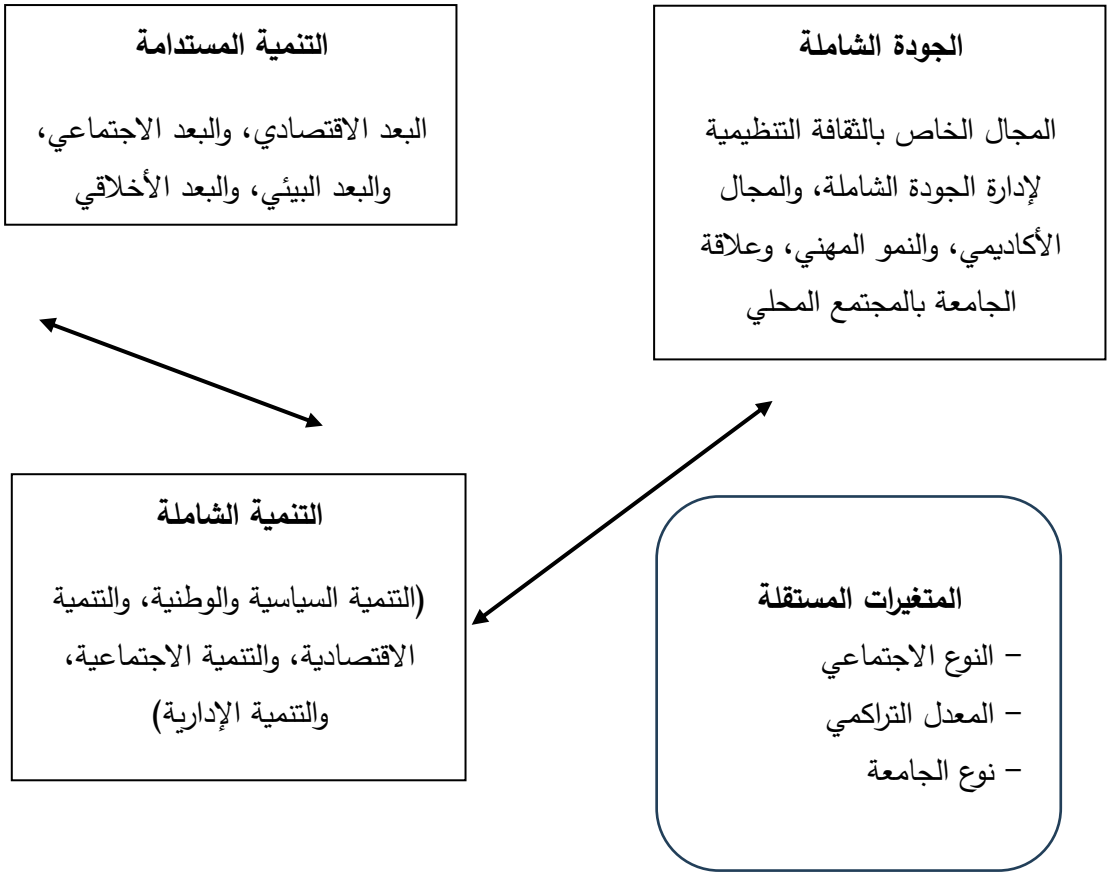

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- المسح الشامل في حدود علم الباحثة للدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة وتصميم الشكل الأولي لأدوات الدراسة.
- تمّ تحديد أفراد مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة تخصص التربية الرياضية في الأقسام والكليات بالجامعات الفلسطينية، والخبراء والمشرفين والمعلمين.

- تمّ إعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية المتمثلة في استبانة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، والمقابلة.

- تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الرياضية والبدنية في الجامعات في فلسطين.

- تمّ الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة المعنية بذلك.

- تطبيق الأدوات على أفراد العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الاتساق الداخلي للأدوات.

- قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على العينة المكونة من (500) من طلبة السنة الرابعة تخصص التربية الرياضية في الأقسام والكليات بالجامعات الفلسطينية.

- بعد جمع البيانات تم ترميزها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجتها إحصائياً.

- إجراء المقالة مع الخبراء.

- التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها والتي في ضوئها تم الوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المعالجات الإحصائية

تمّ استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v25.0؛ للقيام بالمعالجات الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.
- معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من معامل ثبات الاستانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى كل من الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة من وجهة نظر طلبة التربية الرياضية.

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لتحديد العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة من وجهة نظر طلبة التربية الرياضية، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للاستبانة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) لمعرفة الفروق في كل من مستوى الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لمعرفة الفروق في كل من مستوى الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة تبعاً لمتغيرات (المعدل التراكمي ونوع الجامعة).
- اختبار شيفيه (Scheffe) ودونيت سي (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية عند اللزوم.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

تتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى العرض للنتائج التي وصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلاتها المتعلقة بالبيانات الكمية والمقابلة، وفيما يأتي البيان لذلك:

نتائج التساؤل الأول وينص على:

ما مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة منتمية للمحور الأول من الاستبانة (الجودة الشاملة) وللمستوى الكلي للجودة الشاملة، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك. ولتفسير النتائج تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية الآتية:

جدول (6)

طوال خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
القيمة	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى
1	تنظر الجامعة الى التطوير المستمر على أنه جزء لا يتجزأ من متطلبات الجودة الشاملة.	3.57	1.112	مرتفع
2	تعاون إدارة الجامعة والعاملين فيها من أجل توفير كخرجات تعليمية ترضي الطلبة وسوق العمل.	3.72	1.089	مرتفع
3	تتخذ الجامعة القرارات للتطوير والابتكار وتبحث عن كل ما هو جديد من خدمات لتلبي احتياجات الطلبة وسوق العمل	3.53	1.060	مرتفع
4	تحرص الجامعة على استثمار كافة الموارد المتاحة لديها بصورة أمثل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية	3.77	1.117	مرتفع
5	تعمل الجامعة على التحقق من تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتقييم التقدم الحاصل في ذلك	3.30	1.140	متوسط
6	تتفاعل الجامعة مع الطلبة، وسوق العمل من خلال الاستماع إلى آرائهم والخدمات المقدمة أليهم	3.74	1.107	مرتفع
7	تقيم الجامعة فاعلية وكفاءة التغيير في الكلية من خلال تطبيقها مبادئ الجودة الشاملة.	3.79	.959	مرتفع
8	تواكب الجامعة توفير التقنيات الحديثة المتطورة التي تساعد في تطوير الأداء لتحسين جودة الخدمة المقدمة للطلبة	3.82	.949	مرتفع
9	تحرص الجامعة على القيام بورش وندوات علمية للطلبة للتدريب على أنظمة الجودة الشاملة.	3.71	1.047	مرتفع
10	تتبع الجامعة منهج التحسين المستمر في مدخلاتها التعليمية وعملياتها بما يتوافق مع احتياجات البيئة المحيطة	3.86	1.037	مرتفع
11	يتم تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التربية الرياضية.	3.59	1.128	مرتفع
12	أعضاء هيئة التدريس يمتلكون المعرفة والخبرة الكافية في مجال التربية الرياضية.	3.84	1.029	مرتفع
13	يتم صيانة المنشآت الرياضية والمعدات بشكل دوري لضمان سلامة استخدامها.	3.31	1.111	متوسط
14	توفر الكلية برامج تدريبية وورش عمل تساعد على تطوير مهارات الطلاب.	3.34	1.108	متوسط
15	أرى أن التعليم في كلية التربية الرياضية يؤهلني بشكل جيد لسوق العمل.	3.64	1.083	مرتفع
	المستوى الكلي لمحور الجودة الشاملة	**3.64**	**.858**	**مرتفع**

*أقصى استجابة (5) درجات.

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن المستوى الكلي لمحور الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً وبمتوسط استجابة (3.64)، وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.53–3.86)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (5، 13، 14) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.30–3.34).

نتائج التساؤل الثاني وينص على:

ما مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة منتمية للمحور الثاني من الاستبانة (التنمية المستدامة) وللمستوى الكلي للتنمية المستدامة، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) ملحق (د) أن المستوى الكلي لمحور التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان متوسطاً وبمتوسط استجابة (3.32)، وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (17، 20، 21، 23) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.44–3.56)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (16، 18، 19، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (2.97 –3.38).

نتائج التساؤل الثالث وينص على:

ما مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة منتمية للمحور الثالث من الاستبانة (التنمية الشاملة) وللمستوى الكلي للتنمية المستدامة، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	المستوى
31	تساعد الجامعة الطلبة في اختيار لدى طلبة ات العلمية المطلوبة لسوق العمل مما يساهم في تحسين التنمية الاقتصادية	3.43	1.170	مرتفع
32	تدعم الجامعة المشاريع الإنتاجية الخاصة بالطلبة	3.43	1.259	مرتفع
33	تزود الجامعة المجتمع المحلي بالكوادر البشرية المؤهلة	3.49	1.168	مرتفع
34	تعمل الجامعة على نشر الوعي الثقافي بالمشاركة في جميع المناسبات الثقافية بالمجتمع	3.59	1.132	مرتفع
35	تسهم الجامعة في تطوير المعرفة التربوية وتحسين العملية التعليمية للمؤسسات التربوية والتعليمية	3.34	1.166	متوسط
36	تحرص الجامعة من خلال خططها للكشف عن المواهب الإبداعية وتنميتها لدى الطلبة	3.41	1.158	مرتفع
37	تمتلك الجامعة الهوية المرئية والمقروءة والمكتوبة والواضحة للطلبة والعاملين والمجتمع	3.28	1.272	متوسط
38	توفر الجامعة فرصة استكمال الدراسة للموظفين والموظفات	3.07	1.303	متوسط
39	تعقد الجامعة الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للطلبة	3.26	1.273	متوسط
40	تقيم الجامعة المهرجانات التسويقية التي تدعم الطلبة والمجتمع المحلي	3.25	1.235	متوسط
41	توفر الجامعة مرافق رياضية كافية ومجهزة بشكل جيد لدعم تطوري البدني.	3.64	1.074	مرتفع
42	توفر الجامعة خدمات دعم نفسي تساعدني في مواجهة الضغوط الأكاديمية والشخصية.	3.24	1.292	متوسط
43	تساعدني الأنشطة الرياضية في تحسين حالتي النفسية وزيادة شعوري بالراحة والاسترخاء.	3.49	1.165	مرتفع
44	توفر الجامعة جلسات إرشادية وتوجيهية تساعدني في التخطيط لمستقبلي المهني.	3.59	1.147	مرتفع
45	أحصل على نصائح مفيدة من أساتذتي حول كيفية تحقيق أهدافي الشخصية والمهنية.	3.81	1.105	مرتفع
	المستوى الكلي لمحور التنمية الشاملة	**3.42**	**.991**	**مرتفع**

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن المستوى الكلي لمحور التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً وبمتوسط استجابة (3.42)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (35، 37، 38، 39، 40، 42) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.07–3.34). وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (31، 32، 33، 34، 36، 41، 43، 44، 45) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.41–3.81).

نتائج التســـاؤل الرابع وينص على: ما هي العلاقة بين الجودة الشـــاملة والتنمية المســـتدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، ونتائج الجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).

المتغيرات	الجودة الشاملة	التنمية المستدامة	التنمية الشاملة
الجودة الشاملة	–	**0.794	**0.845
التنمية المستدامة		–	**0.690
التنمية الشاملة			–

**علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

تشير نتائج الجدول رقم (10) أنه علاقة طردية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) بين الجودة الشاملة وكل من التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، حيث كانت قيم معامل الارتباط على التوالي (0.794، 0.845)، وتوجد أيضاً علاقة طردية دالة

إحصائياً بين التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.690).

نتائج التساؤل الخامس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t- test) لمعرفة الفروق في الجودة الشاملة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي كما هو مبين في الجدول رقم (11). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لتحديد الفروق في الجودة الشاملة تبعاً لمتغيري المعدل التراكمي ونوع الجامعة، ونتائج الجداول (13، 17) تبين ذلك.

ووفقاً لتسلسل المتغيرات كانت النتائج كما يلي:

- **تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:**

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

متغير النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	351	3.67	0.792	1.342	498	0.180
إناث	149	3.56	0.995			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

تشير نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

شكل (5)

متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

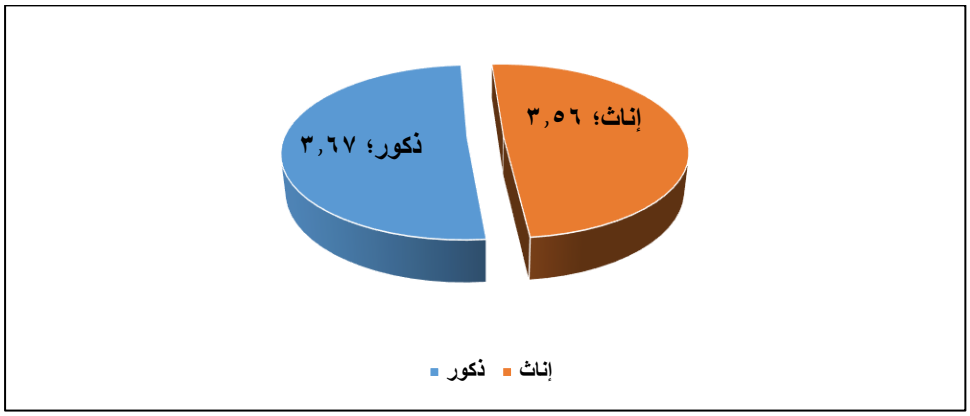

- تبعاً لتغير المعدل التراكمي:

تشير نتائج الجدول (12) ورقم (13) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0.05) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

تشير نتائج الجدول رقم (14) ملحق (د) أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات غير المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (15).

تشير نتائج الجدول رقم (15) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز). والشكل البياني رقم (6) يظهر ذلك.

شكل (6)

متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

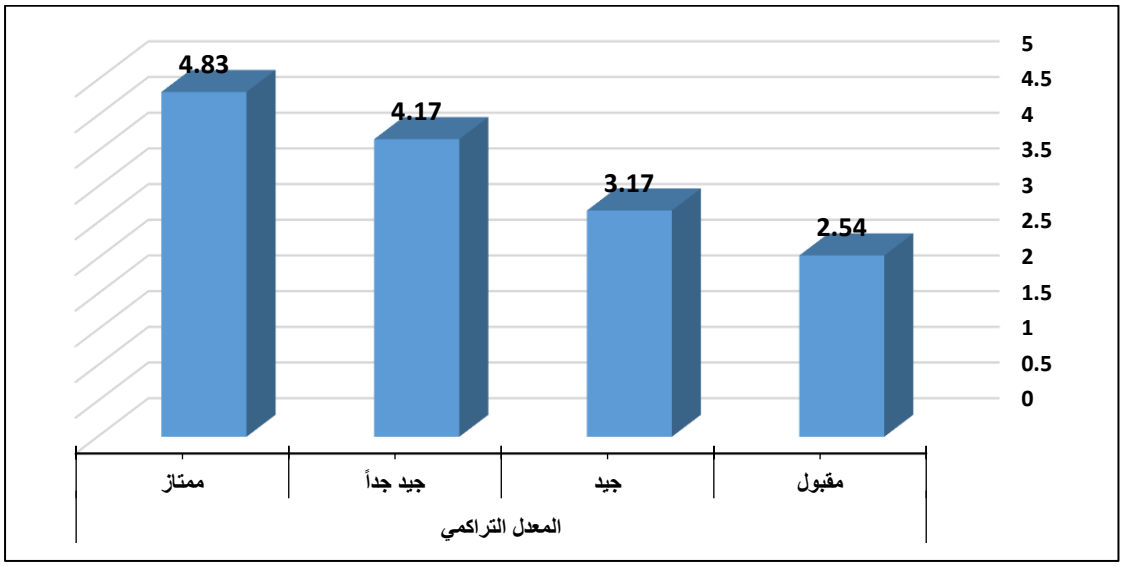

- **تبعاً لتغير نوع الجامعة:**

تشير نتائج الجدول (16) ورقم (17) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة.

تشير نتائج الجدول رقم (18) ملحق (د) أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات غير المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (19) ملحق (د).

تشير نتائج الجدول رقم (19) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية) والشكل البياني رقم (7) يظهر ذلك.

شكل (7)

متوسط الاستجابة في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

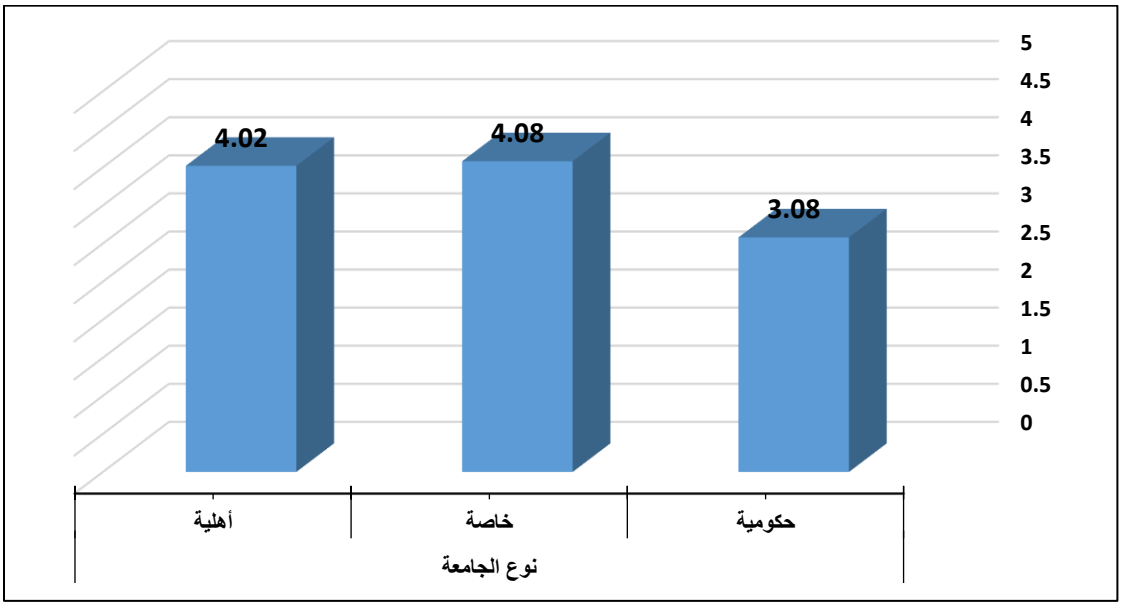

نتائج التساؤل السادس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t- test) لمعرفة الفروق في التنمية المستدامة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي كما هو مبين في الجدول رقم (20). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لتحديد الفروق في التنمية المستدامة تبعاً لمتغيري المعدل التراكمي ونوع الجامعة، ونتائج الجداول (22، 26) ملحق (د) تبين ذلك.

ووفقاً لتسلسل المتغيرات كانت النتائج كما يلي:

- **تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:**

تشير نتائج الجدول رقم (20) ملحق (د) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

شكل (8)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

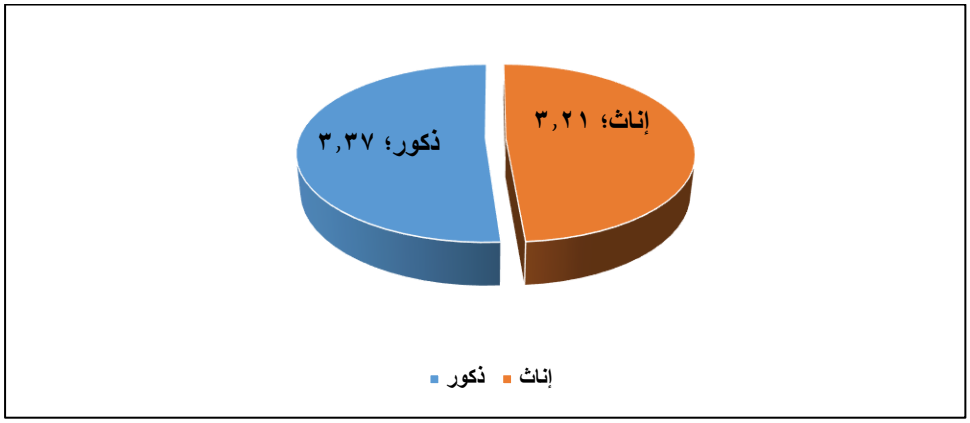

- **تبعاً لتغير المعدل التراكمي:**

تشير نتائج الجدولر(21) ورقم (22) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

تشير نتائج الجدول رقم (23) أنه يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (24) ملحق (د).

تشير نتائج الجدول رقم (24) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز). والشكل البياني رقم (9) يظهر ذلك.

شكل (9)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

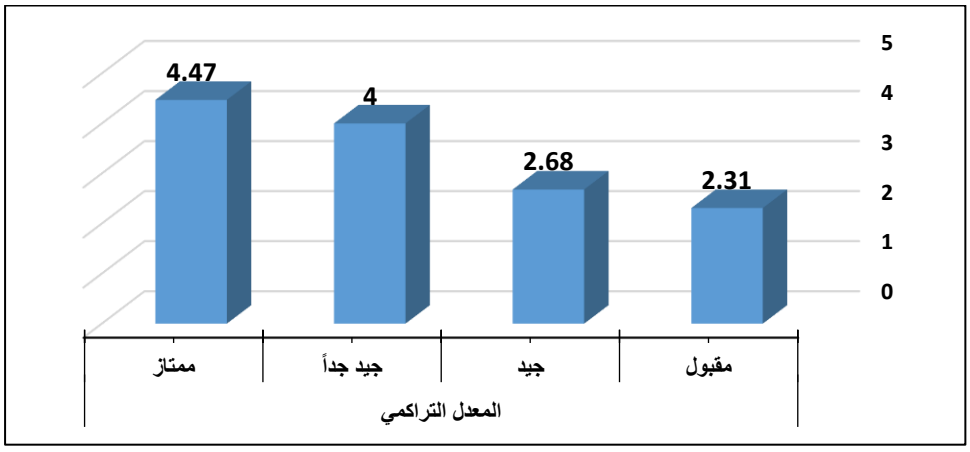

-تبعاً لتغير نوع الجامعة:

تشير نتائج الجدول (25) ورقم (26) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة.

تشير نتائج الجدول رقم (27) ملحق (د) أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات غير المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (28).

تشير نتائج الجدول رقم (28) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية) والشكل البياني رقم (10) يظهر ذلك.

شكل (10)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

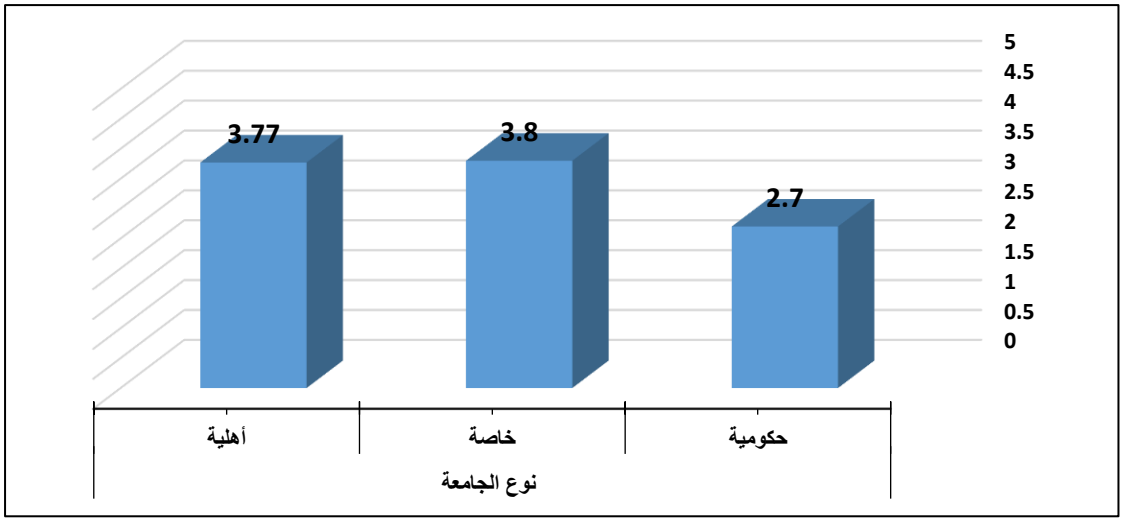

نتائج التساؤل السابع وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t- test) لمعرفة الفروق في التنمية الشاملة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي كما هو مبين في الجدول رقم (29). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لتحديد الفروق في التنمية الشاملة تبعاً لمتغيري المعدل التراكمي ونوع الجامعة، ونتائج الجداول (31، 35) ملحق (د) تبين ذلك.

ووفقاً لتسلسل المتغيرات كانت النتائج كما يلي:

- **تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:**

تشير نتائج الجدول رقم (29) ملحق (د) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

- **تبعاً لتغير المعدل التراكمي:**

تشير نتائج الجدول (30) ورقم (31) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً تشير نتائج الجدول رقم (32) أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات غير المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (33).

تشير نتائج الجدول رقم (33) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز). والشكل البياني رقم (12) ملحق (هـ) يظهر ذلك.

-تبعاً لتغير نوع الجامعة:

تشير نتائج الجدول (34) ورقم (35) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة.

تشير نتائج الجدول رقم (36) أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنة البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في حال العينات غير المتجانسة كما يظهر في الجدول رقم (37).

تشير نتائج الجدول رقم (37) ملحق (د) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية) والشكل البياني رقم (13) ملحق (هـ) يظهر ذلك.

نتائج التســـاؤل الثامن وينص على: ما الأنموذج التطويري المقترح لدى طلبة التربية الرياضـــية في الجامعات الفلسطينية في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة؟

-أهداف التصور المقترح:

الهدف العام: يهدف التصور المقترح لوضع إطار عام لتنمية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية لتطوير العملية التدريسية ومساهمتها في اعداد مدرسي تربية رياضية مميزين.

الأهداف الفرعية:

يتم تحقيق الهدف العام من التصور المقترح من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- نشر ثقافة الوعي حول الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى الطلبة تخصص التربية الرياضية الجامعات الفلسطينية.

- العمل على تطوير العملية التدريسية، وحسن توظيف الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى تخصص التربية الرياضية الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال وضع برامج خاصة لتنميتها.

- تضمين خطط الجامعة والمقررات الدراسية موضوعات متعلقة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لما لها من دور في تطوير العملية التدريسية في الجامعات الفلسطينية.

- توظيف الجامعات الفلسطينية للاستراتيجيات المناسبة لتنمية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

- تجويد العملية التدريسية من خلال تطوير الممارسات وإحداث قرارات تنمي الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، وحسن تبادل الخبرات بين مختلف الجامعات.

المبادئ:

- الاستمرارية.
- الفروق الفردية.

أسس التصور المقترح:

تقوم أسس التطويري على ما يلي:

- **الأساس الديني:** حثت القران الكريم على الأخلاق ويظهر ذلك في وصف رسولنا الكريم من الله سبحانه قوله تعالى:" لا تكلف نفساً إلا وسعها"، (آية،232)، وفي قوله تعالى: "ثم توفى كل نفس ما كسبت" من نفس السورة (الآية، 281).

- **الأساس الفكري:** يعد تنمية الفكر والجانب الفكري المتعلق بموضوعات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، والقناعة بأهميتها للنجاح وتطوير العلمية التدريسية، من الأسس المهمة للتصور، لأنه يعد الأساس في تكوين الوعي في المواضيع قيد الدراسة، وتسهم في البناء القيمي للطلبة.

- **الأساس الإداري:** من الجوانب المهمة لنجاح التدريس وزيادة وعيهم في الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وتضمينها في التدريس ونشرات التوعية الخاصة فيها المكتوبة والمرئية والتركيز على القرارات الإدارية التي تدعمها.

- **الأساس العلمي:** إن المواضيع قيد الدراسة والمتمثلة في الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، لها نظرياتها وتطبيقاتها في المجال الرياضي وفق منهجية علمية بعيداً عن العشوائية والارتجال، كما هو الحال في معالجة المشكلات البحثية في البحث العلمي ابتداء من المشكلة وانتهاء بمعالجتها.

وبالتالي يجب على إدارات الجامعة ومدرسيها مراعاة المنهجية العلمية في التدريس والعمل الإداري لتنمية الممارسات المرتبطة بالمواضيع قيد الدراسة وتنميتها وتطويرها في الجامعات الفلسطينية.

- **الأساس التربوي:** يعد الطالب المعلم شخصاً تربوياً، ويشكل نموذجاً جيداً لطلابه لاحقاً، وبالتالي فإن الاهتمام بإعداد الطلاب المعلمين في جامعات تراعي مبادئ الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية يسهم في الإعداد المتكامل للطلاب في جميع الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية، وعدم الاهتمام بجانب على حساب الجوانب الاخرى، ويعد الجانب الخططي والذي ترتبط فيه المواضيع قيد الدراسة الحالية والمتمثلة في الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية من أهم هذه المواضيع.

- **الأساس التكنولوجي:** يعتمد العالم اليوم وبشكل أساسي على التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة، وبالتالي يتطلب ذلك حسن توظيف التكنولوجيا في نشر ثقافة الوعي في الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة من خلال النشرات المحوسبة التي تعكس المواضيع قيد الدراسة لبعض الفرق العالمية، ونشرها على الموقع الخاص بالجامعات الفلسطينية.

مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذه:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة للمواضيع قيد الدراسة، والمتمثلة في الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة مثل دراسات كل من: دراسة (عادل وآخرون، 2024) ودراسة (أبوصيام، 2024) ودراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2023) ودراسة (جعيم وسعد، 2023) و(مصطفى، 2023) ودراسة (الحراحشة، 2022) ودراسة مسلم وآخرون (Msallam et al., 2020) ودراسة (محامدة، 2019) ودراسة (قشمر وحمود وعربس، 2019) ودراسة (الإدريسي، 2018) ودراسة (مولاي، 2018) ودراسة (ربايعة وعبيد، 2017) ودراسة سلامة وآخرون (Salameh, et al., 2011) ودراسة التخاينة (Altahayneh, 2014) ودراسة بروكا وبروكا (Brocka & Brocka, 2010) ودراسة مايكلايوسكاس وآخرون (Mikalauskas, et al., 2010) ودراسة دزيمينسكا وآخرون (Dzimińska et al., 2020) و دراسة (رشدان، 2023) ودراسة (حسين، 2019) ودراسة (لخضر ونسيمة، 2019) ودراسة (الكرد، 2018) ودراسة البورنو (2016).

الأهداف:

التعرف إلى مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة

التعرف إلى مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة

التعرف إلى مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة

التعرف إلى العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة

تأثير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية على أداء الجامعات

دور الإداريين والمدرسين في تنمية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية بشكل خاص

المحتوى

تقاطع الأمور التي أجمع عليها الخبراء من مشرفين ومدرسين وإداريين (المقترحات والحلول، والأبعاد، والتحديات والمعوقات).

العلاقات بين المحاور والأجزاء:

- أجمع الخبراء على أن الجامعات الفلسطينية تطبق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في برامجها.
- أجمع الخبراء على أن إدارة الجودة الشاملة لها دور كبير ومهم في تحسين التعليم الجامعي وذلك من خلال (تنمية شخصية الطلبة وتكوين شخصية قيادية، كسر حاجز الخوف والتوتر، توفير منح دراسية).
- أجمع الخبراء على أن إدارة الجودة الشاملة تركز على عدد من المحاور هي (تطوير المساقات العملية، وتحقيق التكامل بين العملي والنظري، والتكنولوجيا، ومراعاة الفروقات الفردية، وخدمة المجتمع من خلال الأعمال الخيرية كبنك الدم).

- أجمع الخبراء على أن أكثر المعوقات والتحديات التي تحول دون تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في الجامعات كانت معوقات (مادية، وسياسية تتمثل بوجود الاحتلال، وبشرية نتيجة التمييز بين الذكور والإناث وعدم المساواة في المعاملة، وقلة توافر المواد اللازمة).
- أجمع الخبراء على أن المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع كانت (توفير وظائف، تحسين ظروف المعيشة، توفير منح للطلاب المحتاجين تنمية شخصية الطلاب، توفير منح دراسية، توفير فرص عمل، تنمية شخصية الطلاب).
- أجمع الخبراء على أن الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع من خلالها هي أبعاد متنوعة وهي (البعد الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل، والبعد البيئي من خلال الحفاظ على البيئة وتدوير المواد ومن خلال أعمال تخدم المجتمع، والبعد الاجتماعي من خلال إقامة علاقات وتبادل الخبرات).
- أجمع الخبراء على أن التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كانت كثيرة منها (سياسية من خلال وجود الاحتلال، ومادية متمثلة في عدم توفر الموارد المادية، وسياسية وتنظيمية من خلال عدم وجود فرق العمل والعادات والتقاليد ومادية).
- أجمع الخبراء على أن المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع كانت (توفير فرص العمل، دعم المشروعات الصغيرة، توفير الوظائف الحد من الواسطات، الاهتمام بالأشخاص المبتكرين، تخصيص صندوق تبرعات، الاهتمام بالأشخاص المبتكرين).
- أجمع الخبراء على أن الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلالها كانت (تكنولوجية، الابتكار، اقتصادية).

- أجمع الخبراء على أن التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية الشاملة كانت (المناهج الدراسية القديمة، عدم وجود موارد مالية، ومعوقات سياسية واجتماعية، قدم المناهج، محدودية المواد اللازمة).

آلية التنفيذ:

- إجراء الدورات التدريبية المرتبطة بموضوعات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة بشكل مستمر.
- الاطلاع بشكل مستمر على المستجدات في موضوعات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة في الجامعات.
- اعداد فريق في كل جامعة متخصص في تنمية وتطوير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- محاولة توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة والتي تسهل تحقيق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل في تحقيق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- استفادة الجامعات الحكومية من الإجراءات التي تتبعها الجامعات الخاصة والأهلية في تنمية وتطوير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- إقامة الندوات وورش العمل حول الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة ومشاكرة مختلف الأطراف المعنية فيها.
- وضع خطة لمواجهة الظروف السياسية واستغلال فرص التنفيذ.
- البحث عن طرق سريعة لحل المشاكل الاقتصادية من قبل السلطات العليا في الجامعات.

التقويم:

يتمثل التقويم من خلال طرح الاسئلة الآتية:

- هل يمكن تحقيق مستوى عال من الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة؟
- ما آليات وسبل رفع مستوى الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة؟
- ما مدى قوة العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة من وجهة نظر طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية؟
- ما دور المشرفين والمعنين في الجامعات الفلسطينية في تحقيق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة وتطويرها؟

المعوقات:

تتمثل المعوقات بجوانب عدة وهي الجوانب المادية، والنفسية، والسياسية، والبيئية، والشخصية والمادية.

الحلول مقترحة:

أجمع الخبراء على أن تنمية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة وتطويرها لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، يمكن من خلال اتباع التوصيات التالية:

- العمل على توفير الموارد اللازمة لتنمية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- عقد دورات وورش عمل حول الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة وكيفية تطويرها وتنميتها في الجامعات.
- تشجيع التعاون والتواصل الفعال بين مختلف الجامعات الخاصة والحكومية والأهلية والاستفادة من التجارب الرائدة فيها في مجال الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

- دعم المدرسين والمشرفين والموظفين في الجامعات بتقديم دورات تدريبية مستمرة حول كيفية تحقيق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة وتنميتها.
- تفعيل وحدات ومراكز خاصة داخل كل جامعة تتولى إدارة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- مواءمة المناهج الدراسية مع متطلبات سوق العمل والابتكار وضمان تناسقها مع معايير الاعتماد الأكاديمي.
- دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.
- إقامة شراكات مع المجتمع المحلي لنشر الوعي البيئي وتطوير حلول مستدامة وإشراك طلاب الجامعة في مشاريع خدمية لتعزيز التنمية المجتمعية.
- توفير فرص عمل للطلاب في حال تخرجهم عر القيام بشراكات مع المدارس الخاصة والحكومية ومع مختلف الأندية والمراكز الرياضية.
- إنشاء حاضنات أعمال لدعم مشاريع الطلاب وتطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال.
- تحسين إجراءات العمل داخل الجامعات الفلسطينية من خلال تقليل البيروقراطية وتبسيط الإجراءات.
- إصدار تقارير دورية توضح الإنجازات والتحديات والحلول في مجالات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة في مختلف الجامعات.

هذه التوصيات تسهم في تطوير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة في مختلف الجامعات، مما ينعكس بشكل إيجابي على أداء هذه الجامعات وقدرتها على التأثير بشكل فعال في طلابهم وتحسين مخرجاتها.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

اشتمل هذا الفصل على مناقشة النتائج الخاصة أسئلة الدراسة، إضافة إلى التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً: مناقشة النتائج:

فيما يأتي عرض لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وذلك وفقاً لتسلسل تساؤلاتها:

نتائج التساؤل الأول وينص على: ما مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن المستوى الكلي لمحور الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً وبمتوسط استجابة (3.64)، وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.53–3.86)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (5، 13، 14) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.30–3.34).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعات بتطوير الخطط الدراسية بشكل يواكب المستجدات العلمية والتطبيقية في مجال التربية الرياضية، مما يجعل المناهج مناسبة لسوق العمل واحتياجاته. كما أن توافر أعضاء هيئة تدريس ذوي كفاءة عالية وخبرة عملية يُعزز ثقة الطلبة بجودة التعليم الذي يتلقونه، كما تؤدي البنية التحتية الجيدة دوراً محورياً مهماً، حيث توفر الجامعات مرافق رياضية متطورة ومختبرات متخصصة تمكّن الطلبة من تطبيق الجانب العملي، ما ينعكس إيجاباً على جودة تجربتهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، تهتم الجامعات بتنظيم برامج تدريبية وأنشطة رياضية تُكسب الطلبة خبرات ميدانية ومهارات إضافية تدعم تعلمهم الأكاديمي، وإن حرص الجامعات على الالتزام بمعايير الجودة الشاملة، مثل التقييم المستمر

وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري، يُظهر جديتها في تحقيق التميز. كما تسهم الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية في تعزيز فرص التدريب والتوظيف، ما يجعل الطلبة يشعرون بقيمة لدى طلبة ، وإن تركيز الجامعات على تقديم دعم إرشادي وأكاديمي للطلبة يعزز من رضاهم العام.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو صيام، 2024) ودراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2023) ودراسة دراسة (جعيم وسعد، 2023) ودراسة مسلم وآخرون دراسة (Msallam et al., 2020) ودراسة (محامدة، 2019) دراسة (قشمر وحمود وعربس، 2019)، التي ينت وجود مستوى مرتفع لإجابات العينة حول تطبيق معايير الجودة الشاملة،

وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة كل من (مقابلة وآخرون، 2024) ودراسة (الحراحشة، 2022). التي بينت أن المستوى الحالي لمعايير الجودة الشاملة هو مستوى متوسط، واختلفت عن نتيجة دراسة التخاينة (Altahayneh, 2014) التي أشارت لضعف تنفيذ مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية الرياضية الأردنية

نتائج التساؤل الثاني وينص على: ما مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن المستوى الكلي لمحور التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان متوسطاً وبمتوسط استجابة (3.32)، وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (17، 20، 21، 23) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.44–3.56)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (16، 18، 19، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (2.97 –3.38).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف الدمج الكامل لمفاهيم التنمية المستدامة ضمن المناهج الدراسية للدى طلبة ، حيث قد تقتصر المقررات على الجوانب النظرية دون توفير تطبيقات عملية واضحة تعزز من إدراك

الطلبة لأهمية هذه المفاهيم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعاني الجامعات من نقص في الموارد والبنية التحتية اللازمة لتنفيذ برامج تعليمية وتدريبية مرتبطة مباشرة بالتنمية المستدامة في المجال الرياضي. كما تُعَد قلة الوعي الكافي لدى بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول أهمية التنمية المستدامة وأبعادها في الرياضة عاملاً مؤثراً على هذا التقييم. ويُضاف إلى ذلك غياب سياسات واضحة أو خطط استراتيجية موجهة نحو ربط تخصص التربية الرياضية بأهداف التنمية المستدامة، مثل تعزيز الصحة العامة أو دعم المبادرات البيئية. كما أن ضعف الشراكات بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية أو الدولية التي تركز على الرياضة والتنمية المستدامة يمكن أن يقلل من فرص تعزيز هذه المحاور في لدى طلبة . ويضاف إلى ذلك افتقار الطلبة للأنشطة والمشروعات البحثية التي تربط بين الرياضة والتنمية المستدامة بشكل ملموس، مما يؤدي إلى شعورهم بأن هذا الجانب ليس محط تركيز كبير في برامجهم الأكاديمية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة البورنو (2016) التي ينت وجود مستوى مرتفع لإجابات العينة حول تطبيق التنمية المستدامة.

نتائج التساؤل الثالث وينص على: ما مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن المستوى الكلي لمحور التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً وبمتوسط استجابة (3.42)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرات (35، 37، 38، 39، 40، 42) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.07–3.34). وكان المستوى مرتفعاً على الفقرات (31، 32، 33، 34، 36، 41، 43، 44، 45) وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.41–3.81).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجامعات تعمل على تقديم مناهج دراسية شاملة تغطي الجوانب النظرية والعملية في التربية الرياضية، مما يسهم في إعداد الطلبة بصورة متكاملة. كما ويتم التركيز على تطوير المهارات

المتنوعة لدى الطلبة من المهارات الجسدية والفكرية والاجتماعية، مما يعزز شعورهم بالتنمية الشاملة من خلال تخصصهم.

وإن الجامعات الفلسطينية تهتم بتوفير بيئة تعليمية داعمة تشمل مرافق رياضية متطورة، إلى جانب أنشطة رياضية متنوعة تُعزِّز من مشاركة الطلبة مع المجتمع وتفاعلهم معه، مما يساهم في تحسين قدراتهم البدنية والاجتماعية. وتُولي الجامعات أيضاً اهتماماً خاصاً بتنمية القيم الأخلاقية والانضباط لدى الطلبة من خلال التربية الرياضية، مما يعزز دور لدى طلبة في التنمية الشخصية.

وإلى جانب ذلك، تسعى الجامعات لتعزيز التكامل بين لدى طلبة واحتياجات سوق العمل، ما يُشعر الطلبة بأن ما يتعلمونه يسهم في بناء مسارات مهنية مستدامة. إضافة إلى إسهام البرامج التدريبية والميدانية التي تنفذها الجامعات في إكساب الطلبة خبرات عملية تُعزِّز من وعيهم بأهمية التنمية الشاملة، كما أن التقييم المرتفع للتنمية الشاملة من وجهة نظر الطلبة يرجع أيضاً إلى اهتمام الجامعات بتطوير مهارات الطلبة في العمل الجماعي والقيادة والتواصل، وهي مهارات أساسية لتحقيق التنمية الشاملة. ويعزز الدعم الأكاديمي والإرشادي المقدم من أعضاء هيئة التدريس تجربة الطلبة ويزيد من شعورهم بالرضا عن تخصص التربية الرياضية.

نتائج التســـاؤل الرابع وينص على: ما هي العلاقة بين الجودة الشـــاملة والتنمية المســـتدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

تشير نتائج الجدول رقم (10) أنه علاقة طردية دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) بين الجودة الشاملة وكل من التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، حيث كانت قيم معامل الارتباط على التوالي (0.794، 0.845)، وتوجد أيضاً علاقة طردية دالة إحصائياً بين التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.690).

وتفسر الباحثة العلاقة الطردية بين التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، إلى أن التنمية المستدامة تبرز كعملية تهدف إلى تحقيق استدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية الشاملة التي تسعى إلى تطوير جميع جوانب الحياة بشكل متكامل. وفي مجال التربية الرياضية يعد تحقيق التنمية المستدامة ضرورياً لتعزيز البنية التحتية الرياضية وتوفير بيئة تعليمية داعمة تساهم في تطوير القدرات البدنية والفكرية للطلبة.

وإن تخصص التربية الرياضية يعكس جوانب تنموية تشمل تعزيز صحة الأفراد وتنمية القيم الاجتماعية والروح التعاونية، مما يساهم في بناء مجتمعات قوية ومستدامة. كما أن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في هذا المجال، مثل ترشيد استخدام الموارد وتعزيز الوعي البيئي والصحي، يعزز فعالية التعليم الرياضي ويخلق فرصاً مستدامة للنمو الشخصي والمهني للطلبة.

ووجود الارتباط القوي بين المتغيرات يعني أن زيادة الاهتمام بأحدهما تؤدي إلى تحسين الآخر. وهذا التوافق يعكس انسجاماً بين الأهداف المشتركة، حيث تسعى التنمية الشاملة لتوسيع نطاق الفوائد لتشمل جميع أفراد المجتمع، بينما توفر التنمية المستدامة إطاراً طويل الأمد لضمان استمرارية هذه الفوائد عبر الأجيال. وحسب رأي الطلبة فإن دمج مفاهيم التنمية المستدامة في تخصصهم يعزز ارتباطهم بمجتمعهم، ويدفعهم نحو التفكير الاستراتيجي والعمل المسؤول، وهو ما يدعم تحقيق أهداف التنمية الشاملة بشكل أكثر كفاءة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2023) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الأردنية ومستوى خدمة المجتمع خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة (الحراحشة، 2022) التي بينت وجود علاقة إيجابية دالة احصائية بين درجة ممارسة إدارة الجودة الشاملة ومستوى التنمية في مؤسسات التعليم العالي. ودراسة الإدريسي (2018) التي بينت وجود دور ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة وأبعادها الفرعية في تعزيز التنمية المستدامة لطبيعة المنظمات التعليمية اليمنية.

نتائج التساؤل الخامس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

تشير نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

وإن هذه النتيجة حسب رأي الباحثة تعكس نظرة متقاربة بين الذكور والإناث تجاه هذا لدى طلبة ، وقد يعود ذلك إلى تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين في الجامعات الفلسطينية، حيث يتم تقديم محتوى دراسي موحد وتوفير موارد تعليمية وخدمات أكاديمية متساوية، هذا التوازن يعزز من فهم مشترك للجودة الأكاديمية والمهنية المطلوبة في لدى طلبة . إضافة إلى ذلك، تركز معايير الجودة الشاملة على الجوانب الموضوعية كالكفاءة الأكاديمية، وتأهيل أعضاء الهيئة التدريسية، والبنية التحتية التعليمية، وهي عوامل تؤثر على جميع الطلبة بشكل متساوٍ بغض النظر عن النوع الاجتماعي. من ناحية أخرى، قد يكون الطلبة من كلا الجنسين لديهم توقعات متشابهة ووعي مشترك بقيمة هذا لدى طلبة في تحقيق تطلعاتهم المستقبلية، مما يقلل من احتمالية وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير النوع الاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2023) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس لأعضاء هيئة التدريس.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة (مقابلة وآخرون، 2024) ودراسة (أبو صيام، 2024) التي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

تشير نتائج الجدول رقم (13) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير

المعدل التراكمي. وتشير نتائج الجدول رقم (15) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز).

وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تعكس ارتباطاً إيجابياً بين الأداء الأكاديمي العالي والوعي بجودة التعليم. فالطلبة ذوو المعدلات الممتازة يميلون إلى امتلاك قدرات تحليلية أفضل واستفادة أكبر من الموارد المتاحة، مما يجعلهم أكثر إدراكاً لمعايير الجودة الشاملة في لدى طلبة ، كما أن الطلبة المتميزين أكاديمياً غالباً ما يكون لديهم طموحات أعلى واهتمام أكبر بالتفاصيل، مما يدفعهم لتقدير البرامج الأكاديمية الجيدة، والبنية التحتية الملائمة، ومستوى أعضاء هيئة التدريس بشكل أوضح. وقد يكون لديهم فرص أكبر للاستفادة من أنشطة إضافية أو برامج تدريبية تجعلهم يشعرون بجودة أفضل مقارنة بزملائهم.

تشير نتائج الجدول رقم (17) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة. وتشير نتائج الجدول رقم (19) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية).

وتبين الباحثة أن هذه النتيجة تعكس تميز الجامعات الخاصة في تقديم خدمات تعليمية وبنية تحتية تتوافق مع معايير الجودة الشاملة. إذ أن هذه الجامعات الخاصة غالباً ما تمتلك مرونة مالية وإدارية أكبر تمكنها من الاستثمار في المرافق الرياضية الحديثة، وتوفير كوادر أكاديمية ذات خبرة عالية، إضافة إلى تقديم برامج

دراسية محدثة تلبي متطلبات سوق العمل. كما أنها تولي اهتماماً أكبر لتجربة الطالب من خلال التركيز على جودة الخدمات المقدمة، مثل الدعم الأكاديمي، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الرياضية المبتكرة. وقد تكون هذه الجامعات أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة وتطلعاتهم بسبب المنافسة مع المؤسسات الأخرى، مما ينعكس إيجابياً على تقييم الطلبة لجودة التعليم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2023) التي بينت أنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الكلية.

تائج التساؤل السادس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

تشير نتائج الجدول رقم (20) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعات الفلسطينية تقدم بيئة تعليمية متساوية وممارسات مستدامة تنطبق على جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم. ويتمثل ذلك في تكافؤ فرص الوصول إلى الموارد التعليمية، مثل البنية التحتية الرياضية، والمناهج الدراسية، والأنشطة التدريبية، كما أن التنمية المستدامة تُركز على معايير مشتركة تشمل تعزيز الوعي البيئي، وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد، وتنمية القدرات الفردية بشكل شامل، وهي معايير تهم جميع الطلبة وتؤثر عليهم بنفس القدر. وإن الطلبة من كلا الجنسين قد يتشاركون فهماً مماثلاً للتحديات التنموية والفرص التي يوفرها تخصص التربية الرياضية، مما يؤدي إلى تقارب وجهات نظرهم. وأيضاً قد تكون السياسات الجامعية الداعمة للمساواة بين الجنسين في التعليم والتدريب قد ساهمت في توحيد التجربة الأكاديمية بينهم.

تشير نتائج الجدول رقم (22) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. وتشير نتائج الجدول رقم (24) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير الأداء الأكاديمي العالي على وعي الطلبة ومعرفتهم بمفاهيم التنمية المستدامة. فالطلبة ذوو المعدلات العالية يتمتعون عادة بقدرات تحليلية أكبر واهتمام أعمق بمختلف جوانب لدى طلبة ، مما يجعلهم أكثر إدراكاً لأهمية التنمية المستدامة في مجال التربية الرياضية، كما أن هؤلاء الطلبة قد يشاركون في الأنشطة التعليمية والبحثية بشكل أكبر، ما يعزز فهمهم لمفاهيم مثل ترشيد الموارد والحفاظ على البيئة في المجال الرياضي. وعلاوة على ذلك قد توفر الجامعات فرصاً أفضل للطلبة المتفوقين أكاديمياً للمشاركة في برامج تدريبية أو مشروعات مرتبطة بالتنمية المستدامة، مما يعزز إدراكهم لهذا المجال.

تشير نتائج الجدول رقم (26) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة. وتشير نتائج الجدول رقم (28) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الفروق في الموارد والفرص التعليمية بين الجامعات الخاصة والحكومية. فالجامعات الخاصة غالباً ما تتمتع بمرونة مالية وإدارية أكبر، مما يتيح لها استثمار المزيد في برامج التنمية المستدامة، مثل توفير بنية تحتية رياضية حديثة، واستخدام تقنيات صديقة للبيئة، وتطوير مناهج دراسية متطورة تدمج مفاهيم الاستدامة . كما أن الجامعات الخاصة قد تولي اهتماماً أكبر لتجربة الطالب من خلال تقديم أنشطة وورش عمل تعليمية تدعم التنمية المستدامة. وهذا التركيز على تقديم بيئة تعليمية متكاملة ومستدامة يعزز وعي الطلبة ويشجعهم على المشاركة في مبادرات بيئية واجتماعية. ومن جهة أخرى قد تكون الجامعات الحكومية أكثر تقليدية في تنفيذ سياسات الاستدامة بسبب محدودية الموارد والميزانيات المخصصة.

نتائج التساؤل السابع وينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي ونوع الجامعة؟

تشير نتائج الجدول رقم (29) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

وتفسر الباحثة ذلك نتيجة تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث في الجامعات الفلسطينية. إذ يتم تقديم بيئة تعليمية ومناهج موحدة تراعي احتياجات جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم. كما أن برامج التدريب والأنشطة الرياضية التي تُقدم في الجامعات غالباً ما تكون شاملة ومتاحة للجميع دون تمييز، مما يعزز فرص المشاركة والتطور الأكاديمي لجميع الطلبة، وإن التركيز على التنمية الشاملة يشمل تحسين القدرات الرياضية والبدنية والمعرفية للطلبة دون تفرقة، مما يؤدي إلى تقارب في التصورات لدى الذكور والإناث. علاوة على ذلك، قد تكون الجامعات قد اعتمدت سياسات تعليمية تساوي بين الجنسين في تقديم برامج أكاديمية وبرامج تدريبية، وهو ما يعزز من عدم وجود فروق واضحة في تقييم مستوى التنمية الشاملة بين الطلبة.

تشير نتائج الجدول رقم (31) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. وتشير نتائج الجدول رقم (33) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين (مقبول) و(جيد) ولصالح (جيد)، وبين (مقبول) و (جيد جداً) ولصالح (جيد جداً)، وبين (مقبول) و(ممتاز) ولصالح (ممتاز)، وبين (جيد) و(جيد جداً) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد) و(ممتاز) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(ممتاز) لصالح (ممتاز).

وتعكس هذه النتيجة حسب رأي الباحثة تأثير الأداء الأكاديمي العالي على قدرة الطلبة في تقدير وتحليل مستوى التعليم المتاح لهم. فالطلبة ذوو المعدلات الممتازة غالباً ما يتمتعون بمهارات تحليلية أفضل، مما يمكنهم من تقييم جودة التعليم والبرامج الأكاديمية بشكل أعمق، بالإضافة إلى ذلك، هؤلاء الطلبة قد يكون لديهم فرص أكبر للمشاركة في الأنشطة الإضافية والمشروعات البحثية التي تعزز من تجربتهم التعليمية وتنمي مهاراتهم بشكل أكبر. كما أنهم قد يحصلون على دعم أكاديمي وتوجيه أفضل من هيئة التدريس، مما يعزز من استفادتهم من البرامج التعليمية المتكاملة والشاملة. وهذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى تقديرهم الأفضل لمستوى التنمية الشاملة مقارنة بالطلبة ذوي المعدلات الأقل.

تشير نتائج الجدول رقم (35) أنه توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة. وتشير نتائج الجدول رقم (37) أنه توجد فروق دالة إحصائياً مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة بين (حكومية) و(وخاصة) ولصالح (خاصة)، وبين (حكومية) و (أهلية) ولصالح (أهلية)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين (خاصة) و(أهلية).

وتفسر الباحثة ذلك إلى امتلاك الجامعات الموارد والفرص التعليمية المتاحة بصورة أكبر من بقية الجامعات، فالجامعات الخاصة غالباً ما تمتلك ميزانيات أكبر ومرونة في إدارة البرامج الأكاديمية، مما يمكنها من تقديم بيئة تعليمية متميزة تشمل أحدث المرافق الرياضية، وكذلك برامج تدريبية وتطويرية تركز على تنمية المهارات الشاملة للطلبة، كما أن الجامعات الخاصة تميل إلى الاهتمام بشكل أكبر بتجربة الطالب من خلال تقديم خدمات تعليمية مخصصة، مثل الإرشاد الأكاديمي والأنشطة الإضافية، مما يعزز من مستوى التنمية الشاملة. الطلبة في الجامعات الخاصة قد يشعرون بتوفر فرص أكبر للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والمشاركة في مشاريع تعليمية مبتكرة.

خلاصة نتائج الدراسة:

- إن مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً.
- كان مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة متوسطاً.
- جاء مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة بدرجة مرتفعة.
- ما هي العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
- تبين وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما

كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل التراكمي الأعلى أي لصالح (ممتاز)، وتبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعة (الخاصة).

- لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل التراكمي الأعلى أي لصالح (ممتاز)، وتبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعة (الخاصة).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً إذ كان مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل التراكمي الأعلى أي لصالح (ممتاز)، وتبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعة (الخاصة).
- أفضل نموذج في النمذجة البنائية كان (التنمية المستدامة كعامل وسيط لكل من الجودة الشاملة والتنمية الشاملة).

في ضوء نتائج هذه الدراسة وبعد مناقشة نتائجها نستخرج أهم الاستنتاجات الاتية:

- يمتلك تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة مستواً مرتفعاً من الجودة الشاملة.
- يمتلك تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة مستواً متوسطاً من التنمية المستدامة.
- يمتلك تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة مستواً مرتفعاً من التنمية الشاملة.
- هناك علاقة إيجابية وطردية قوية بين المتغيرات الثلاث موضوع الدراسة.
- تؤدي الجودة الشاملة دوراً مهماً في التنمية المستدامة والتنمية الشاملة في الجامعات الفلسطينية.

- يؤثر معدل الطالب التراكمي على وجهة نظره حول الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.
- إن الجامعات الخاصة أكثر تطبيقاً لكل من الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة.

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها تم التوصية بالتوصيات الاتية:

- استمرار الجامعات في تحسين البرامج الدراسية، خاصة في تخصص التربية الرياضية، بما يتماشى مع معايير الجودة العالمية.
- تعزيز الأنشطة والمبادرات التي تدعم الاستدامة في التعليم والبحث العلمي في مجال التربية الرياضية.
- وجود بنية تحتية متطورة تضم منشآت رياضية ومرافق تدريبية تواكب احتياجات الطلاب من أجل تحسين مستوى التنمية الشاملة.
- زيادة التفاعل العملي والميداني للطلاب في لدى طلبة من أجل تعزيز مستوى التنمية الشاملة والجودة التعليمية.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الرياضية لتحسين التعليم وتحقيق التنمية المستدامة.
- تضمين مفاهيم التنمية المستدامة بشكل أكبر في المناهج الدراسية لدى طلبة التربية الرياضية.
- يجب توفير فرص تدريب وتطوير للهيئة التدريسية في مجال التربية الرياضية لتعزيز الجودة الشاملة.
- تعزيز تعاون الجامعات مع الهيئات الرياضية المحلية والدولية لتوفير فرص تدريبية ومهنية للطلاب، والعمل على تبادل الخبرات بين الجامعات الخاصة والعامة لتعزيز مستويات الجودة والتطوير المستدام.
- يجب على الجامعات تطبيق نماذج البناء التي تدمج بين التنمية المستدامة والجودة الشاملة في تدريس التربية الرياضية.
- دعم الأبحاث المتعلقة بالتنمية المستدامة والجودة الشاملة والتنمية الشاملة في مجال التربية الرياضية بما يسهم في تحسين التعليم.

بحوث مقترحة:

- العوامل المؤثرة في تحسين التنمية الشاملة في تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.
- دور الإدارة الأكاديمية في تحسين جودة التعليم في تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.
- تأثير جودة التعليم على تنمية التفكير النقدي لدى طلاب التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.
- دراسة العلاقة بين التنمية الشاملة والتحديات الأكاديمية في تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.

المصادر العلمية

المراجع العربية:

أبو زنط، ماجدة، وغنيم، عثمان. (2006). التنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، مجلة المنارة للبحوث والدراسات. *12*(1)، 149-172.

أبو صيام، دلال. (2024). تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين. مجلة تطبيقات علوم الرياضة. *10*(121)، 32-67.

أبو مساعد، مريم أحمد علي. (2015). درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقيق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبيش، سمير. (2018). تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط. *7*(28)، 249-262.

أحمد، هيام. (2018). التنمية الشاملة في تحقيق السعادة الاقتصادية: دراسة تطبيقية. مجلة التجارة والتمويل. *4*، 305-336.

الادريسي، علي. (2018). دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية . جامعة الاندلس للعلوم والتقنية.

أمبوسعيدي، بن خميس. (2011). ادماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج التعليمية، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. *14*، 16-26.

أمين، بربري، وعبدالقادر، بكيجل. (2012). أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية. ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.

بالهاني، دليلة، ومجذوب، عبدالمؤمن. (2015). دور التنمية الإدارية المحلية في تحقيق التنمية الشاملة.

البريدي، عبدالله. (2015). التنمية المستدامة في مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. الرياض: العبيكان.

بكرة، عبدالرحيم الرفاعي. (1991). الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتنمية الشاملة : دراسة للمفاهيم والتصورات والقياس. مجلة كلية التربية بالزقازيق. 311-332.

بن فرحات، سعيد، وعلوطي، عاشور. (2018). الجودة الشاملة في التعليم. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 9(4). 121-140.

البورنو، أماني. (2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة). رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

التويجري، أريج. (2022). دور إدارة الموارد البشرية في تنمية المهارات القيادية لدى القادة الإداريين في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس. 64(3). 301-350.

جعيم، نجيب، وسعد، عبدالمجيد. (2023). دراسة تقويمية لواقع برنامج كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الحديدة في ضوء متطلبات ومعايير الجودة الشاملة. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية. 3(2). 1-30.

جلبي، علي، وهاني، خميس. (2009). علم إجتماع التنمية (رؤى نظرية وتجارب إنسانية). مصر : دار المعرفة الجامعية.

حافظ، ناهدة عبد الكريم. (2007). . التنمية البشرية المستدامة المفهوم، الأدلة، موقف العراق عرض تعريفي. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، (79). 390-414.

الحراحشة، محمد. (2022). إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي الأردني. المجلة الأمريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

حسين، عبدالقادر. (2019). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 6(3). 156-179.

حلاوة، جمال، وصالح، علي. (2010). مدخل إلى علم التنمية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخضوري، سالم. (2002). السياسة الاجتماعية والتنمية البشرية دراسة للسياسة الصحية في المجتمع العماني المعاصر .1970-1998، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، جمهورية مصر العربية.

الخضوري، سالم. (2004). التنمية والتحديث في المجتمع المعاصر. مصر:دار المعرفة الجامعية.

ربايعة، سائد، وعبيد، شاهر. (2017). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة الجامعة العربية الأمريكية. المنارة، 23(1). 33-71.

رشدان، سحر. (2023). برنامج مقترح في ضوء التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد المستدام ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب كليات التربية. العلوم التربوية، 31(2). 279-364.

الرومي، عبدالرحمن. (2008). التحولات في نظريات التنمية من منظور نقدي. المجلة الاجتماعية -الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 1. 22-33.

زايد، أحمد. (2008). الدولة بين نظريات التحديث والتبعية، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

زرواق، هشام. (2021). معوقات التنمية المستدامة في تسيير المنشآت الرياضية: دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

زهري، زينب. (2002). مفهوم التنمية البشرية "الأبعاد والمكونات والمؤشرات"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع (التربية) ومستقبل التنمية البشرية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين مصر، 1. 328-346.

سلسلة الدراسات. (2007). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع المأمول. جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

سليمان، جمال. (2011). التعليم المفتوح في التنمية الشاملة للمجتمع: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية: التربية والمجتمع – الحاضر والمستقبل. 4. 30-51.

السيد، طارق. (2007). علم اجتماع التنمية. مصر: مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية.

السيد، مصطفى. (1995). مفهوم المجتمع المدنى والتحولات العالمية ودراسات العلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، 4. 90-110.

الشحي، هشام. (2017). حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الشهاب، محمد، وعكور، نوال. (2019). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة وفقًا للتقارير المترجمة للغة العربية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(14). 71-90.

صابر، شيماء. (2020). واقع الجودة الشاملة في المؤسسات الإنتاجية وسبل تطويرها من وجهة نظر خبراء العلاقات العامة والمتخصصين: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث الإعلامية، 2(54). 777-810.

ضاحي، طلال. (1992). دراسة نقدية لمفهوم التنمية. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الإدارية). 4(2). 537-573.

عبدالرحيم، إبراهيم. (1989). مفهوم التنمية الاقتصادية بين الفكر الوضعي والإسلامي. مجلة الوعي الإسلامي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 25(294). 1-22.

عبدالله، عبدالخالق. (1987). التبعية المصطلح الفرضيات والنظريات. مجلة شؤون اجتماعية، 4(13). 46-62.

العذاري، عدنان. (2016). الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في عض الدول الاسلامية. المنهل للنشر.

العزاوي، نجم. (2015). أثر عولمة الموارد البشرية على البطالة في ظل التنمية المستدامة في الوطن العربي. المكتبة الشاملة الذهبية.

عزيز، خيري. (1983). قضايا التنمية والتحديث في الوطن العربي، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة. .

العسيلي، رجاء. (2015). أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(1). 635-666.

عطية، رضا. (2015). استراتيجيات إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم العالي العربية: دراسة مقارنة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 2(164). 769-808.

علوان، نايف. (2005). إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الإيزو. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عيسوي، إبراهيم. (2005). التنمية والنمو. مجلة الاقتصاد والمحاسبة، 614، 40-50.

عيسوي، إبراهيم. (2006). التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتها. مجلة العلوم الاجتماعية، 34(4). 169-175.

غانم ،بسام، وأبو سنينة، عودة. (2014). دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(34). 53-100.

فاكية، سقني. (2009). التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس – سطيف، كلية الحقوق.

فرجاني، نادر. (2003). التنمية الإنسانية المفهوم والقياس، المجلة الثقافية، 58(295). 1-20.

فضل الله، فضل الله علي. (1982). أيدلوجية التنمية ، مجلة الاقتصاد والإدارة (السعودية).

قشمر، علي، وحمود، هانيا. (2019). تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية واللبنانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة الدولية لضمان الجودة، 2(2). 160-175.

الكرد، ضياء. (2018). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة. بحث مقدم لمؤتمر "التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

الكفري، مصطفى. (2004). التنمية الشاملة والتنمية البشرية ، مجلة الحوار المتمدن، 61(8). 1-20.

لخضر، بوساحة، وسنيمة، بحوص. (2019). دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 3(1). 69-86.

محمد، دلال. (2024). تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين. مجلة تطبيقات علوم الرياضة، 121(1). 32-67.

محمود، دينا. (2023). تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 29. 160-215.

محمود، دينا، حكيم، ثابت، ومحمود، مديحة. (2023). تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. دراسات تربوية واجتماعية. 29(3). 160-215.

المركز الأكاديمي للمؤتمرات والنشر العلمي. (2021). وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول للعلوم الرياضية ودورها في التنمية الشاملة والتطوير. كوالمبور، ماليزيا.

مسلم، رامي. (2018). درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

مصطفى، أمينة. (2023). واقع تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة بدرس التربية الرياضية. المجلة العلمية لعلوم الرياضة، 12(1). 42-58.

مقابلة، معاذ، تركي، نانسي، والزريقات، سوزان. (2024). مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة بمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظر مشرفي التربية الرياضية. جرش للبحوث والدراسات، 24(3). 156-175.

الملاح، منتهى. (2005). درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

منظمة الإيسيسكو. (2024). العالم الإسلامي وتحديات التنمية المستدامة. تم الاسترداد من https://icesco.org/ar/areas_of_expertise/education-learning

المهدي، مالك. (2016). مفهوم التنمية الاجتماعية رؤية مستقبلية، مجلة الدراسات المستقبلية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 17(1). 160-178.

موالي، محمد. (2018). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الرياضية: معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة العلوم والتكنولوجية بوهران محمد بوضياف (USTO.MB) نموذجا. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران. 5. 1-13.

نابي، عبدالحكيم. (2014). اتجاهات التنمية ونظرياتها ومدى ملائمتها للتطبيق على دول العالم الثالث. مجلة الجامعة، 1(16). 277-311.

ناجي، عبدالنور. (2009). دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية: تجربة البلدية الجزائرية. مجلة النهضة. 10(4). 97-120.

هاريسون، ديفيد. (1998). علم اجتماع التنمية والتحديث. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الهوش، أبو بكر. (2018). إدارة الجودة الشاملة في المجاليين التعليمي والخدمي. دار حميثرا للنشر والترجمة. طرابلس.

وديع، محمد عدنان. (2002). مفهوم التنمية. مجلة جسر التنمية المعهد العربي للتخطيط. 2(1). 1-24.

ولاي، محمد. (2018). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الرياضية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 5. 1385-2170.

المراجع الأجنبية:

Altahayneh, Z. (2014). Implementation of total quality management in colleges of physical education in Jordan. International Journal of Business and Social Science, 5(3).

Al-Zoubi, Z., Qablan, A., Issa, H., Bataineh, O., & Al-Kaabi, A. (2023). The degree of implementation of total quality management in universities and its relationship to the level of community service from the perspectives of faculty members. Sustainability, 15(3).

Brocka, B., & Brocka, S. (2010). Quality management, Implementing the Best Ideas of the mashers, Homewood.

Burnes, B. (2004). Managing Change: A Strategic Approach to Organizational Dynamics (4th ed.). London: Prentice Hall, Pearson Education.

Dzimińska, M., Fijałkowska, J., & Sułkowski, L. (2020). A conceptual model proposal: Universities as culture change agents for sustainable development. Sustainability, 12(11). 4635.

Ekene, O., & Oluoch-Suleh, E. (2015). Role of Institutions of Higher Learning in Enhancing Sustainable Development in Kenya. Journal of Education and Practice, 6(16). 91-102.

Jun, M., Cai, S., & Shin, H. (2006). TQM practice in maquiladora: Antecedents of employee satisfaction and loyalty. Journal of Operations Management, 24(6). 791-812.

Leal, W., Shiel, C., Paço, A., Mifsud, M., Ávila, L., Brandli, L., & Caeiro, S. (2019). Sustainable Development Goals and sustainability teaching at universities: Falling behind or getting ahead of the pack?. Journal of Cleaner Production, 232. 285-294.

Manuela-Dora, O., Băneș, A., Petroman, I., Monea, M., & Bălan, I. (2010). Sociological Dimensions Of Sustainable Development, Research Journal Of Agricultural Science, 42(3).

Mikalauskas, R., Jasinskas, E., & Svagzdiene, B. (2010). Criteria that Ensure the Quality of Higher Education in Tourism and Sport Management Study Programme. Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, (23)3. 282-290.

Msallam, A., Al-Hila, A., Naser, S., & Al-Shobaki, M. (2020). The Reality of Achieving the Requirements of Total Quality Management in University Colleges. International Journal of Academic Management Science Research, 4(8). 67-90.

Nafziger, E. (2005). Form Seers to Sen: The Meaning of Economic Development, The UN University/World Institute for Developmen Economics, Research (WIDER) Jubilee Conference. 1-15.

Napierala, B. (2012). Five important factors in total quality management. Retrieved from http://aboutthree.com/blog/fiveimportant-factors-in-total-qu

Nölting, B., Molitor, H., Reimann, J., Skroblin, J., & Dembski, N. (2020). Transfer for sustainable development at higher education institutions—Untapped potential for education for sustainable development and for societal transformation. Sustainability, 12(7). 2925.

Robinson, S. (2019). Conceptual modelling for simulation: Progress and grand challenges. Journal of Simulation.

Salameh, R., Alzydat, M., & Alnsour, J. (2011). Implementation of (TQM) in the Faculty of Planning and Management at Al-Balqa Applied University. International Journal of Business and Management, 3(6). 194-207.

Sallis, E. (2014). Total quality management in education. Routledge.

Shevchenko, H., Antonenko, T., & Safonova, I. (2020). Positive Personality Education: An Ontological Aspect. Journal of History Culture and Art Research, 9(1). 133-144.

Trevor, H. (2003). Quality of Life Indicators. Napier, Kleinnurd.

الملاحق

الملحق (أ)

الاستبيان بصورته النهائية

أخي الطالب ... أختي الطالبة

تحية طيبة ،،،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة "**أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التربية الرياضية من جامعة النجاح الوطنية– نابلس.

ونظرا لذلك نأمل منكم التكرم بالمساعدة في تعبئة الاستبانة المرفقة من خلال الإجابة على الفقرات الواردة فيها ، وذلك وبوضع علامة (✓) عند الإجابة التي تتطابق مع رأيكم ، ونعلمكم بأن جميع المعلومات سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة .

ولكم كل الشكر والاحترام ،،،،،

الباحث

الجزء الأول: معلومات عامة

يرجى وضع إشارة (✓) أمام الإجابة المناسبة:

1. النوع الاجتماعي			
طالب	☐	طالبة	☐
2. البرنامج			
بكالوريوس	☐	ماجستير	☐
دكتوراه	☐		
3. التقدير التراكمي			
ممتاز	☐	جيد جداً	☐
جيد	☐	مقبول	☐
4. نوع الجامعة			
حكومية	☐	خاصة	☐
أهلية	☐		

القسم الثاني : المحاور الرئيسية

المحور الأول : الجودة الشاملة: العبارات التالية تتعلق بالجودة الشاملة يرجى بيان مدى موافقتك عليها بوضع إشارة (✓) تحت الإجابة المناسبة:

	العبارة	اوافق بدرجة كبيرة جدا	اوافق بدرجه كبيرة	اوافق	لا اوافق بدرجه كبيرة جدا	لا اوافق بدرجه كبيرة
.1	تنظر الجامعة الى التطوير المستمر على أنه جزء لا يتجزأ من متطلبات الجودة الشاملة.					
.2	تعاون إدارة الجامعة والعاملين فيها من أجل توفير كخرجات تعليمية ترضي الطلبة وسوق العمل.					
.3	تتخذ الجامعة القرارات للتطوير والابتكار وتبحث عن كل ما هو جديد من خدمات لتلبي احتياجات الطلبة وسوق العمل					
.4	تحرص الجامعة على استثمار كافة الموارد المتاحة لديها بصورة أمثل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية					
.5	تعمل الجامعة على التحقق من تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتقييم التقدم الحاصل في ذلك					
.6	تتفاعل الجامعة مع الطلبة، وسوق العمل من خلال الاستماع إلى آرائهم والخدمات المقدمة أليهم					
.7	تقيم الجامعة فاعلية وكفاءة التغيير في الكلية من خلال تطبيقها مبادئ الجودة الشاملة.					
.8	تواكب الجامعة توفير التقنيات الحديثة المتطورة التي تساعد في تطوير الأداء لتحسين جودة الخدمة المقدمة للطلبة					
.9	تحرص الجامعة على القيام بورش وندوات علمية للطلبة للتدريب على أنظمة الجودة الشاملة.					
.10	تتبع الجامعة منهج التحسين المستمر في مدخلاتها التعليمية وعملياتها بما يتوافق مع احتياجات البيئة المحيطة					
.11	يتم تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التربية الرياضية.					

12.	أعضاء هيئة التدريس يمتلكون المعرفة والخبرة الكافية في مجال التربية الرياضية.					
13.	يتم صيانة المنشآت الرياضية والمعدات بشكل دوري لضمان سلامة استخدامها.					
14.	توفر الكلية برامج تدريبية وورش عمل تساعد على تطوير مهارات الطلاب.					
15.	أرى أن التعليم في كلية التربية الرياضية يؤهلني بشكل جيد لسوق العمل.					

المحور الثاني: التنمية المستدامة: العبارات التالية تتعلق بالتنمية المستدامة ، يرجى بيان مدى موافقتك عليها بوضع إشارة (✓) تحت الإجابة المناسبة:

	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
16.	تدرس الجامعة شكاوى الطلبة وسوق العمل واقتراحاتهم وتحلل البيانات المجمعة لديها، في تقدير احتياجاتهم ورغباتهم الحالية والمتوقعة.					
17.	توفر الجامعة قنوات اتصال فاعلة بين الإدارات، والعاملين، والطلبة، وسوق العمل للحصول على المعلومات لأجل تطوير العملية التعليمية باستمرار					
18.	تقوم الجامعة بتطوير خطط واستراتيجيات التعليم طويلة الأجل للتعرف على احتياجات جميع الطلبة وسوق العمل الحالية والمستقبلية.					
19.	تتخذ الجامعة القرارات وتضع الخطط، وتحدد الأهداف بمشاركة العاملين والطلبة من أجل زيادة حس الانتماء لديهم في تطوير المؤسسة العلمية					
20.	تشخص الجامعة احتياجات الطلبة للتعليم وتقوم بصياغة الأهداف وتوفير المصادر الملائمة لتحقيق تلك الأهداف					
21.	تحافظ الجامعة على كافة الموارد المتاحة لديها وتستخدمها بشكل أمثل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، في التطور والتنمية					

.22	تربط الجامعة برامجها وأنشطتها بخطط التنمية المتعلقة بالبيئة المحيطة بها لضمان استدامتها واستمراريتها					
.23	تنفذ الجامعة حملات تطوعية لخدمة البيئة المحيطة كحملات النظافة والتشجير والحد من التلوث البيئي					
.24	تشجع الجامعة على نشر ثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف والكراهية في البيئة المحيطة بها					
.25	تشجع الجامعة ثقافة قبول الرأي والرأي الآخر في البيئة المحيطة بها.					
.26	تسعى التنمية المستدامة في الرياضة إلى خلق بيئة رياضية تدعم الاحتياجات الحالية للرياضيين والمجتمع دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.					
.27	تلعب الرياضة دوراً حيوياً في تعزيز الصحة البدنية والعقلية، وتعتبر وسيلة فعّالة لنشر الوعي حول قضايا الاستدامة وتحفيز الأفراد على تبني أنماط حياة مستدامة.					
.28	يجب أن يكون تصميم المرافق الرياضية وبنيتها التحتية مبنياً على أسس الاستدامة، باستخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات تقلل من استهلاك الطاقة والمياه.					
.29	يجب أن تتضمن البرامج الرياضية الجامعية أنشطة توعوية تركز على أهمية الحفاظ على البيئة والتقليل من البصمة الكربونية من خلال ممارسات رياضية مستدامة.					
.30	تساهم الأنشطة الرياضية في تعزيز التعاون المجتمعي والعمل الجماعي، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة في بناء مجتمعات قوية ومتضامنة.					

المحور الثالث: التنمية الشاملة: العبارات التالية تتعلق بالتنمية الشاملة ، يرجى بيان مدى موافقتك عليها بوضع إشارة (✓) تحت الإجابة المناسبة:

	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.31	تساعد الجامعة الطلبة في اختيار لدى طلبة ات العلمية المطلوبة لسوق العمل مما يساهم في تحسين التنمية الاقتصادية					
.32	تدعم الجامعة المشاريع الإنتاجية الخاصة بالطلبة					
.33	تزود الجامعة المجتمع المحلي بالكوادر البشرية المؤهلة					
.34	تعمل الجامعة على نشر الوعي الثقافي بالمشاركة في جميع المناسبات الثقافية بالمجتمع					
.35	تسهم الجامعة في تطوير المعرفة التربوية وتحسين العملية التعليمية للمؤسسات التربوية والتعليمية					
.36	تحرص الجامعة من خلال خططها للكشف عن المواهب الإبداعية وتنميتها لدى الطلبة					
.37	تمتلك الجامعة الهوية المرئية والمقروءة والمكتوبة والواضحة للطلبة والعاملين والمجتمع					
.38	توفر الجامعة فرصة استكمال الدراسة للموظفين والموظفات					
.39	تعقد الجامعة الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للطلبة					
.40	تقيم الجامعة المهرجانات التسويقية التي تدعم الطلبة والمجتمع المحلي					
.41	توفر الجامعة مرافق رياضية كافية ومجهزة بشكل جيد لدعم تطوري البدني.					
.42	توفر الجامعة خدمات دعم نفسي تساعدني في مواجهة الضغوط الأكاديمية والشخصية.					
.43	تساعدني الأنشطة الرياضية في تحسين حالتي النفسية وزيادة شعوري بالراحة والاسترخاء.					
.44	توفر الجامعة جلسات إرشادية وتوجيهية تساعدني في التخطيط لمستقبلي المهني.					
.45	أحصل على نصائح مفيدة من أساتذتي حول كيفية تحقيق أهدافي الشخصية والمهنية.					

ملحق (ب)

قائمة المحكمين لأدوات الدراسة

أستاذ دكتور بهجت أبو طامع	جامعة فلسطين التقنية – خضوري
د. اسلام عباس	الجامعة العربية الامريكية
د.علي قدومي	جامعة فلسطين التقنية – خضوري
د.بشار صالح	النجاح الوطنية

ملحق (ج)

المقابلة بصورة النهائية

المقابلة

أخي الطالب ... أختي الطالبة

تحية طيبة ،،،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة "**أنموذج تطويري مقترح في ضوء العلاقة بين الجودة الشاملة والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التربية الرياضية من جامعة النجاح الوطنية–نابلس.

ونظرا لذلك نأمل منكم التكرم بالمساعدة من خلال إجاباتكم على أسئلة المقابلة، ونعلمكم بأن جميع المعلومات سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

ولكم كل الشكر والاحترام ،،،،،

الباحثة:

المحور الأول: إدارة الجودة الشاملة

تعد إدارة الجودة الشاملة، عنصراً فعالاً في تحقيق تجربة تعليمية ممتازة ومرضية، وبذلك إدارة الجودة الشاملة مفهوماً شاملاً يشمل العديد من الجوانب التي تؤثر على الحياة الجامعية بشكل مباشر، يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- **السؤال الأول:** ما مدى تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة وما أهميته بالنسبة للتعليم الجامعي؟

.....

.....

- **السؤال الثاني:** ما هي المحاور التي ترتكز عليها عملية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات؟

.....

.....

السؤال الثالث: ما هي أهم المعوقات والتحديات التي تحول دون تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في الجامعات؟

.....

.....

المحور الثاني: التنمية المستدامة

تشمل التنمية المستدامة في الجامعات مجموعة من الجهود والمبادرات التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي في سياق التعليم الجامعي وتعتبر التنمية المستدامة جزءًا مهمًا من مسؤولية الجامعات تجاه المجتمع والبيئة، يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع؟

.....

.....

السؤال الثاني: ما هي الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع من خلالها؟

.....

.....

السؤال الثالث: ما هي التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟

.....

.....

المحور الثالث: التنمية الشاملة

توفر التنمية الشاملة في الجامعات فرص متكاملة وشاملة للطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية وتطويرية تهدف إلى تنمية جوانب شخصيتهم العلمية والاجتماعية والثقافية والمهنية بشكل متوازن يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع؟

.....

.....

السؤال الثاني: ما هي الأبعاد التي يمكن للجامعات تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلالها؟

.....

.....

السؤال الثالث: ما هي التحديات التي تواجه الجامعات عند تحقيق أبعاد التنمية الشاملة؟

.....

.....

ملحق (د)

الجداول

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والمستوى لفقرات محور التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة (ن= 500).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	المستوى
16	تدرس الجامعة شكاوى الطلبة وسوق العمل واقتراحاتهم وتحلل البيانات المجمعة لديها، في تقدير احتياجاتهم ورغباتهم الحالية والمتوقعة.	3.38	1.182	متوسط
17	توفر الجامعة قنوات اتصال فاعلة بين الإدارات، والعاملين، والطلبة، وسوق العمل للحصول على المعلومات لأجل تطوير العملية التعليمية باستمرار	3.46	1.193	مرتفع
18	تقوم الجامعة بتطوير خطط واستراتيجيات التعليم طويلة الأجل للتعرف على احتياجات جميع الطلبة وسوق العمل الحالية والمستقبلية.	3.34	1.280	متوسط
19	تتخذ الجامعة القرارات وتضع الخطط، وتحدد الأهداف بمشاركة العاملين والطلبة من أجل زيادة حس الانتماء لديهم في تطوير المؤسسة العلمية	3.31	1.165	متوسط
20	تشخص الجامعة احتياجات الطلبة للتعليم وتقوم بصياغة الأهداف وتوفير المصادر الملائمة لتحقيق تلك الأهداف	3.49	1.192	مرتفع
21	تحافظ الجامعة على كافة الموارد المتاحة لديها وتستخدمها بشكل أمثل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، في التطور والتنمية	3.44	1.243	مرتفع
22	تربط الجامعة برامجها وأنشطتها بخطط التنمية المتعلقة بالبيئة المحيطة بها لضمان استدامتها واستمراريتها	3.36	1.191	متوسط
23	تنفذ الجامعة حملات تطوعية لخدمة البيئة المحيطة كحملات النظافة والتشجير والحد من التلوث البيئي	3.56	1.219	مرتفع
24	تشجع الجامعة على نشر ثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف والكراهية في البيئة المحيطة بها	3.30	1.163	متوسط

25	تشجع الجامعة ثقافة قبول الرأي والرأي الآخر في البيئة المحيطة بها.	3.33	1.219	متوسط
26	تسعى التنمية المستدامة في الرياضة إلى خلق بيئة رياضية تدعم الاحتياجات الحالية للرياضيين والمجتمع دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.	3.30	1.195	متوسط
27	تلعب الرياضة دوراً حيوياً في تعزيز الصحة البدنية والعقلية، وتعتبر وسيلة فعّالة لنشر الوعي حول قضايا الاستدامة وتحفيز الأفراد على تبني أنماط حياة مستدامة.	3.38	1.198	متوسط
28	يجب أن يكون تصميم المرافق الرياضية وبنيتها التحتية مبنياً على أسس الاستدامة، باستخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات تقلل من استهلاك الطاقة والمياه.	2.97	1.350	متوسط
29	يجب أن تتضمن البرامج الرياضية الجامعية أنشطة توعوية تركز على أهمية الحفاظ على البيئة والتقليل من البصمة الكربونية من خلال ممارسات رياضية مستدامة.	3.13	1.289	متوسط
30	تساهم الأنشطة الرياضية في تعزيز التعاون المجتمعي والعمل الجماعي، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة في بناء مجتمعات قوية ومتضامنة.	3.07	1.289	متوسط
	المستوى الكلي لمحور التنمية المستدامة	**3.32**	**1.037**	**متوسط**

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

متغير المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	77	2.54	0.819
جيد	177	3.17	0.315
جيد جداً	193	4.17	0.381
ممتاز	53	4.83	0.399
الكلي	500	3.64	0.858

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	262.531	3	87.510	414.511	0.000
داخل المجموعات	104.714	496	0.211		
المجموع	367.245	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (14)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
20.451	3	496	0.000

جدول (15)

نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

(I) المعدل التراكمي	(J) المعدل التراكمي	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري
مقبول	جيد	-.629-*	.096
	جيد جداً	-1.635-*	.097
	ممتاز	-2.288-*	.108
جيد	جيد جداً	-1.006-*	.036
	ممتاز	-1.659-*	.060
جيد جداً	ممتاز	-.653-*	.061

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

متغير نوع الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومية	215	3.08	0.634
خاصة	171	4.08	0.903
أهلية	114	4.02	0.472
الكلي	500	3.64	0.858

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	117.354	2	58.677	116.701	0.000
داخل المجموعات	249.891	497	0.503		
المجموع	367.245	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (18)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
34.345	2	497	0.000

جدول (19)

نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى الجودة الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

(I) نوع الجامعة	(J) نوع الجامعة	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري
حكومية	خاصة	-1.001-*	.082
	أهلية	-.943-*	.062
خاصة	أهلية	.058	.082

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (20)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

متغير النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	351	3.37	1.011	1.519	498	0.129
إناث	149	3.21	1.094			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

متغير المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	77	2.31	0.770
جيد	177	2.68	0.710
جيد جداً	193	4.00	0.622
ممتاز	53	4.47	0.595
الكلي	500	3.32	1.037

جدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	310.519	3	103.506	226.688	0.000
داخل المجموعات	226.475	496	0.457		
المجموع	536.994	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (23)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
0.057	3	496	0.982

جدول (24)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

(I) المعدل التراكمي	(J) المعدل التراكمي	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
مقبول	جيد	-.368-*	.092	.001
	جيد جداً	-1.689-*	.091	.000
	ممتاز	-2.160-*	.121	.000
جيد	جيد جداً	-1.321-*	.070	.000
	ممتاز	-1.792-*	.106	.000
جيد جداً	ممتاز	-.471-*	.105	.000

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

متغير نوع الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومية	215	2.70	0.822
خاصة	171	3.80	1.063
أهلية	114	3.77	0.707
الكلي	500	3.32	1.037

جدول (26)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	143.928	2	71.964	90.993	0.000
داخل المجموعات	393.065	497	0.791		
المجموع	536.994	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (27)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
14.959	2	497	0.000

جدول (28)

نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

(I)نوع الجامعة	(J) نوع الجامعة	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري
حكومية	خاصة	-1.095-*	.099
	أهلية	-1.065-*	.087
خاصة	أهلية	.030	.105

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (29)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

متغير النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	351	3.39	0.950	0.971	498	0.332
إناث	149	3.49	1.081			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (30)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

متغير المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	77	2.36	0.819
جيد	177	2.93	0.613
جيد جداً	193	3.92	0.661
ممتاز	53	4.77	0.532
الكلي	500	3.42	0.991

جدول (31)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	274.097	3	91.366	210.086	0.000
داخل المجموعات	215.709	496	0.435		
المجموع	489.806	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (32)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
4.210	3	496	0.006

جدول (33)

نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

(I) المعدل التراكمي	(J) المعدل التراكمي	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري
مقبول	جيد	-.570-*	.104
	جيد جداً	-1.559-*	.105
	ممتاز	-2.413-*	.119
جيد	جيد جداً	-.989-*	.066
	ممتاز	-1.843-*	.086
جيد جداً	ممتاز	-.854-*	.087

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (34)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

متغير نوع الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومية	215	2.83	0.732
خاصة	171	3.93	1.018
أهلية	114	3.78	0.751
الكلي	500	3.42	0.991

جدول (35)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	135.166	2	67.583	94.712	0.000
داخل المجموعات	354.641	497	0.714		
المجموع	489.806	499			

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول (36)

اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
17.679	2	497	0.000

جدول (37)

نتائج اختبار (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

(I) نوع الجامعة	(J) نوع الجامعة	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري
حكومية	خاصة	-1.105-*	.092
	أهلية	-.953-*	.086
خاصة	أهلية	.151	.105

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

ملحق (هـ)

الاشكال

شكل (11)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ن= 500).

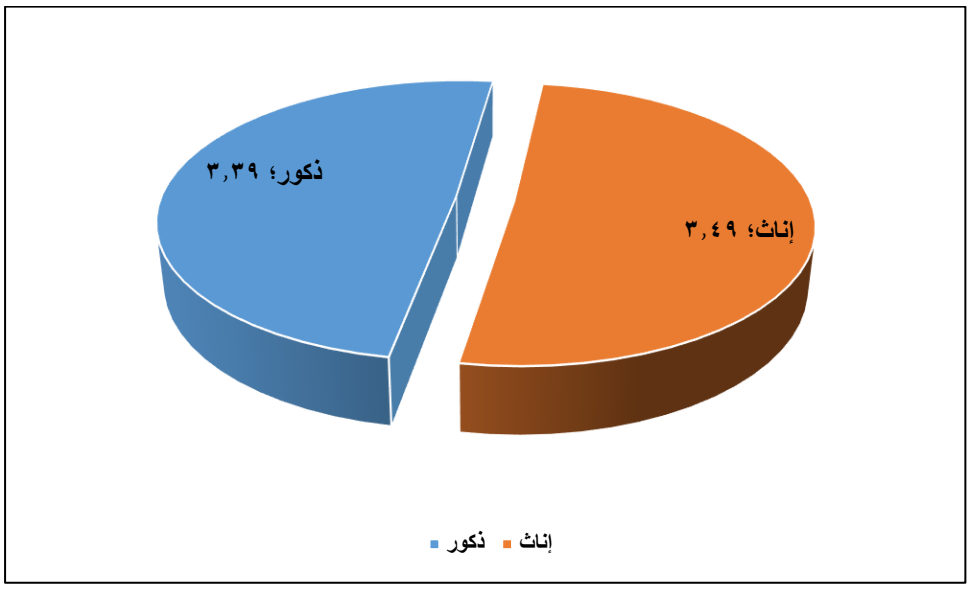

شكل (12)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ن= 500).

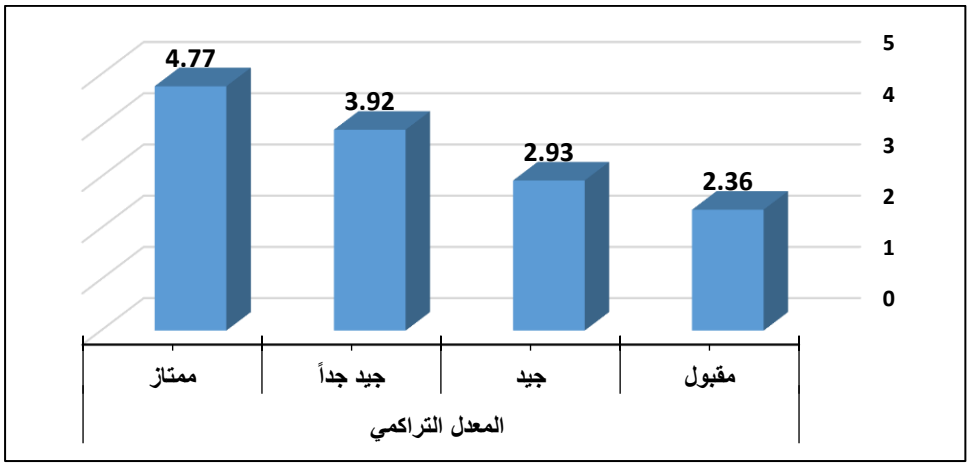

شكل (13)

متوسط الاستجابة في مستوى التنمية الشاملة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (ن= 500).

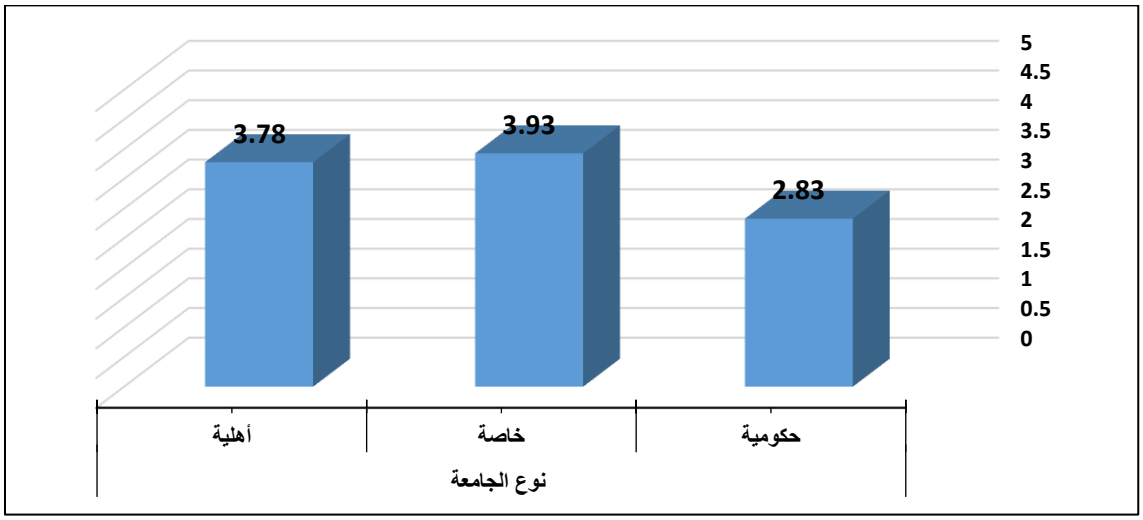

ملحق (و): شهادة قبول نشر البحث المستل من الأطروحة

عنوان البحث: مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

الترقيم الدولي الورقـــي:ISSN: 2392-5418
الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN: 2520-7423
DOI: 10.59799/SQZH5356
معامـــل التاثير: Impact Factor2.56
EBSCOHost
عمان في: 2025/3/19

رماح للبحوث والدراسات – مجلة دولية علمية محكمة

قبول نشـر

بناءًا على البحث المقدم من الباحثين:

د. مي زياد فؤاد الحاج صادق، د. جمال محمود شاكر، د. محمود حسني الاطرش

تم استلام بحثكم بتاريخ 2025/2/1 وعنوانه:

مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية

وبعد عرضه على الهيئة العلمية الاستشارية وتحكيمه من قبل اللجنة المختصة، نعلمكم بأن البحث المذكور أعلاه، قد قُبل للنشر في مجلة رماح للبحوث والدراسات والصادرة عن جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ومركز رماح للبحوث والدراسات في **العدد (116) المجلد الثاني** من عام 2025.

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع: http://isindixing.com/isi/journaldetails.php
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http://www.ebsco.com
- قاعدة دار المنظومة
- قاعدة بيانات المنهل: http://www.almanhal.com
- قاعدة Askzad على الموقع: http://www.askzad.com
- قاعدة معرفة على الموقع: http://www.maarifa.com
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي: http://www.theleambook.com

مركز رماح للبحوث والدراسات – رقم موبايل: 00962799424774 أرضي: 0096265153561 الموقع الإلكتروني www.remahresearch.com

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

A PROPOSED DEVELOPMENTAL MODEL CONSIDERING THE INTERRELATIONSHIP AMONG TOTAL QUALITY, SUSTAINABLE DEVELOPMENT, AND COMPREHENSIVE DEVELOPMENT FOR THE PHYSICAL EDUCATION MAJOR IN PALESTINIAN UNIVERSITIES

By
Mai Ziad Haj Sadeq

Supervisors
Dr. Jamal Shaker Salem
Dr.Mahmoud Al-Atrash

This Dissertation is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Ph.D Philosophy in Sport Sciences, Faculty of Graduate studies, An-Najah National University, Nablus - Palestine.

2025

A PROPOSED DEVELOPMENTAL MODEL CONSIDERING THE INTERRELATIONSHIP AMONG TOTAL QUALITY, SUSTAINABLE DEVELOPMENT, AND COMPREHENSIVE DEVELOPMENT FOR THE PHYSICAL EDUCATION MAJOR IN PALESTINIAN UNIVERSITIES

By
Mai Ziad Haj Sadeq
Supervisiors
Dr. Jamal Shaker Salem
Dr.Mahmoud Al-Atrash

Abstract

The objective of this dissertation was to assess the levels of total quality, sustainable development, and comprehensive development within the physical education major at Palestinian universities, as perceived by students. The research also examined differences associated with variables such as gender, place of residence, cumulative GPA, and type of university. Furthermore, the dissertation aimed to identify the most effective structural model that elucidates the relationships among total quality, sustainable development, and comprehensive development, while investigating variations in these domains among physical education students. A model was proposed specifically for physical education students at Palestinian universities, grounded in the interconnections between these concepts. To achieve these objectives, the dissertation employed a mixed-methods approach that integrated both quantitative and qualitative methodologies. The quantitative component utilized a descriptive analytical and correlational framework, involving a sample of 500 male and female fourth-year students from the colleges and departments of physical education at Palestinian universities. Additionally, a sample of 10 experts and educational supervisors was randomly selected from the dissertation population. The research employed three scales to measure total quality, sustainable development, and comprehensive development, ensuring their validity and reliability. In the qualitative component, semi-structured interviews were conducted to gain insights into the proposed perceptions.

The research indicated that the perceived level of total quality and comprehensive development among physical education students in Palestinian universities was high, with response scores ranging from 3.30 to 3.86. Conversely, the perceived level of sustainable

development among these students was found to be average, with response scores ranging from 2.97 to 3.56. Furthermore, the study revealed a statistically significant positive correlation between sustainable development and comprehensive development among physical education students in Palestinian universities, as reported by the students themselves.

The findings further revealed that there were no statistically significant differences (with a significance level of $\alpha \leq 0.05$) in the levels of total quality, sustainable development, and comprehensive development among physical education students at Palestinian universities, as perceived by the students, when analysed according to the gender variable. Conversely, statistically significant differences were identified based on the cumulative GPA variable, favouring students with higher GPAs (i.e., those classified as excellent), as well as based on the type of university, with private universities showing a favourable outcome.

The dissertation recommends that universities persist in enhancing academic programs, particularly for students in physical education, in accordance with global quality standards. Additionally, it advocates for the advancement of activities and initiatives that promote sustainability in education and scientific research within the domain of physical education.

Keywords: total quality, sustainable development, comprehensive development, physical education, Palestinian universities, mixed-methods approach, cumulative GPA, gender differences